جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

موسومة ب:

أثر منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة

دراسة مقارنة بين منهاج المنتسوري والمنهاج التقليدي في رياض الأطفال بولاية مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب(ة): شريفي اكرام نسرين

امام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. قوعيش مغنية	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسا
أ د. قماري محمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
ا د. مسكين عبد الله	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024 -2025

جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

موسومة ب:

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

أثر منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة

دراسة مقارنة بين منهاج المنتسوري والمنهاج التقليدي في رياض الأطفال بولاية مستغانم

الطالب(ة): شريفي اكرام نسرين

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. قوعيش مغنية	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسا
أ د. قماري محمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ د. مسكين عبد الله	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا

تاريخ الإيداع: 2025/7/07. امضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيح

حمادي محمد

السنة الجامعية: 2024 -2025

الإهـــــــــــداء

الحمد لله الذي به تتم الصالحات،

الحمد لله الذي وفقني إلى وصول المبتغى وها أنا اليوم خريجة بفضله،

وبهذه المناسبة الجليلة أهدي فرحتي وكلماتي إلى الغالية التي أنجبتني،

والتي كانت نورا لدربي طيلة مشواري والسند الذي لم يتخل عني يوما

أمي حبيبتي

وإلى الذي ختم اسمي به وكان لي سندا وملجأ في الصعاب،

الغالي أبي

إلى أخي العزيز الذي أنعم الله على به

وإلى كل من ساهم في مشواري وساعدني فيه

شكرا

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر الله على ما وصلت إليه من علم ومعارف أرتقي بها إلى القمم بإذنه تعالى

أتقدم بشكري الخالص وامتناني الكبير إلى الأستاذ المشرف "محمد قماري" الذي رافقني طيلة هذا المشوار مع تقديمه للتوجيهات والنصائح والتشجيع المعنوي لإنجاز هذا العمل في أحسن صورة

له جزيل الشكر والتقدير على كل مجهود قام به.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجميع من كان له يد في هذا العمل، وإلى لجنة المناقشة أخصهم بتحية تقدير وعرفان على قبولهم قراءة مذكرتي ومناقشتها.

وأتوجه أيضا إلى شكر كافة روضات الأطفال التي استقبلتني ووفرت لي كل التسهيلات اللازمة لإتمام هذه.

كما لا أنسى شكر أطفال الروضة الأعزاء الذين كانوا محور هذا البحث.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر تطبيق منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة، مقارنة بالمنهاج التقليدي. وقد شملت الدراسة عينة قوامها (100) طفل وطفلة، موزعين بالتساوي على مجموعتين من روضتين تابعتين لولاية مستغانم؛ حيث تلقت المجموعة الأولى تعليمها وفق منهاج المنتسوري، في حين اعتمدت المجموعة الثانية على المنهاج التقليدي.

اعتمدت الباحثة على اختبار "إجلال محمد سري" لقياس الذكاء، كما استخدمت المنهج الوصفي المقارن، وتم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS 22، من خلال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي (ANOVA). وقد توصلت النتائج إلى:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق منهاج المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي، لصالح منهاج المنتسوري.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء المصور (غير اللفظي) بين أطفال منهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي، لصالح منهاج المنتسوري
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء اللفظي بين أطفال منهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي.
4. وجود فروق دالة احصائيا في متوسط في درجات الذكاء لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير المنهاج (المنتسوري، التقليدي) والجنس (ذكر، انثى).

الكلمات المفتاحية:

منهاج المنتسوري، المنهاج التقليدي، الذكاء، أطفال الروضة.

Abstract:

The study aimed to investigate the effect of applying the Montessori curriculum on the development of intelligence in kindergarten children, compared to the traditional curriculum. The study included a sample of 100 boys and girls, equally distributed into two groups from two kindergartens in the Wilaya of Mostaganem. The first group received their education according to the Montessori curriculum, while the second group followed the traditional curriculum.

The researcher relied on the "Ijlal Mohamed Sari" intelligence test and used the comparative descriptive method. Data were statistically analyzed using SPSS 22 software through an independent samples t-test and two-way analysis of variance (ANOVA).

The findings revealed :

1. Statistically significant differences in the average intelligence scores between children taught using the Montessori curriculum and those taught using the traditional curriculum, in favor of the Montessori curriculum.
2. Statistically significant differences in non-verbal intelligence scores between the Montessori group and the traditional group, favoring the Montessori curriculum.
3. Statistically significant differences in verbal intelligence scores between children in the Montessori and traditional curriculum groups.
4. Statistically significant differences in intelligence scores attributed to the variables of curriculum type (Montessori, traditional) and gender (male, female).

Keywords : Montessori Curriculum, Traditional Curriculum, Intelligence, Kindergarten Children.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ
شكر وعرفان	ب
ملخص البحث بالعربية	ت
ملخص البحث بالإنجليزي	ث
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	ر
قائمة الأشكال	ز
قائمة الملاحق	س
مقدمة	12
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
إشكالية البحث	16
فرضيات الدراسة	21
دوافع اختيار الموضوع	22
أهداف الدراسة	22
أهمية الدراسة	23
التعاريف الإجرائية للمفاهيم	23
الفصل الثاني: منهاج المنتسوري ورياض الأطفال	
تمهيد	25
أولاً: المنهاج التقليدي	25
1. مكونات منهج روضة الأطفال	26
2. الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرنامج في الروضة	28
ثانيا: منهاج المنتسوري	28

1. فلسفة المنتسوري	29
2. تعريف منهاج المنتسوري	30
3. مبادئ منهج المنتسوري	31
4. مواصفات طريقة المنتسوري	33
5. دور مربي المنتسوري	35
6. خصائص تعليم المنتسوري	36
7. منهج ومواد المنتسوري	39
8. أهمية منهج المنتسوري في رياض الأطفال	40
9. المستويات المتدرجة لبرنامج المنتسوري	41
10. الأنشطة التعليمية في منهج المنتسوري	42
11. الفرق بين المنهج التقليدي والمنهج المنتسوري	51
ثالثا رياض الأطفال	52
1. تعريف رياض الأطفال	52
2. اهداف رياض الأطفال	54
3. تعرف مرحلة الطفولة	56
4. تعريف طفلة الروضة	57
5. خصائص نمو طفل الروضة	57
6. حاجات الطفل الروضة	59
7. مطالب مرحلة ما قبل المدرسة	61
رابعا مربية رياض الأطفال	63
1. تعريف مربية رياض الأطفال	63
2. مهام مربيات رياض الأطفال	64
3. خصائص مربية الأطفال	65
خلاصة الفصل	66

الفصل الثالث: الذكاء	
تمهيد	69
1. مفاهيم الذكاء	69
2. نظريات الذكاء	74
3. أنواع الذكاء	77
4. مراحل الذكاء عند الأطفال	82
5. مكونات الذكاء	83
6. مستويات الذكاء	84
7. تنمية الذكاء عند الأطفال	85
8. الذكاء في ضوء منهج المنتسوري	87
9. علاقة الذكاء بالوراثة والبيئة	88
10. الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي	91
11. قياس الذكاء	92
12. كيفية قياس نسبة الذكاء لدى الفرد	93
13. محاذير يجب مراعاتها لتطبيق اختبار الذكاء	93
14. أسس تصنيف اختبارات الذكاء	94
خلاصة الفصل	95
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	98
أولاً: الدراسة الاستطلاعية	98
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية	98
2. المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية	98
3. المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية	99
4. طريقة المعاينة وموصفات العينة الاستطلاعية	99

5. أداة القياس	101
الخصائص السيكو مترية للاختبار ذكاء الأطفال لدكتورة اجلال محمد يسري	104
ثانياً: الدراسة الأساسية	108
1- منهج الدراسة	108
2- المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية	108
3- خصائص مجتمع الدراسة الأساسية	108
4- طريقة المعاينة وموصفات عينة الدراسة الأساسية	108
5- أدوات الدراسة الأساسية	113
6- طريقة إجراء الدراسة الأساسية	113
7- الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة	114
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات	
تمهيد	117
1. عرض نتائج الفرضيات	117
عرض نتائج الفرضية العامة	117
أولا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى	118
ثانيا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية	119
ثالثا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	120
II. مناقشة نتائج الفرضيات	121
مناقشة نتائج الفرضية العامة	121
مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	123
مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	125
مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	126
الخاتمة	129
الاقتراحات	129

المراجع	131
الملاحق	138

قائمة الجداول

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	يبين بنية الذكاء عند جيفلورد في صورته المطورة 1982	75
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	99
03	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير العمر	100
04	يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين البعد والدرجات الكلية للمقياس	106
05	يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت)	107
06	يوضح نتائج قيم معامل ألفا كرونباخ.	107
07	توزيع مجموعة منهج المنتسوري حسب متغير الجنس	109
08	توزيع مجموعة المنتسوري حسب متغير العمر	110
09	توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير الجنس	111
10	توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير العمر	112
11	يبين دلالة الفرق في متوسط درجات الذكاء تعزى لمتغير المنهاج باستخدام اختبار(ت)	117
12	يبين دلالة الفرق في الذكاء المصور (غير اللفظي) تعزى لمتغير المنهاج باستخدام اختبار (ت)	118
13	يبين دلالة الفرق في الذكاء اللفظي تعزى لمتغير المنهاج باستخدام اختبار (ت)	119
14	نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لأداء افراد عينة الدراسة وفق لمتغيري المنهاج (المنتسوري، التقليدي) والجنس (ذكر، انثى)	120

قائمة الأشكال

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	100
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر	101
03	توزيع مجموعة منهج المنتسوري حسب متغير الجنس	110
04	توزيع مجموعة المنتسوري حسب متغير العمر	111
05	توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير الجنس	112
06	توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير العمر	113

قائمة الملاحق

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	اختبار ذكاء الأطفال لدكتورة اجلال محمد سري	139
02	تفريغ استجابات أفراد عينة البحث في أداة الدراسة الخاصة بالفرضيات بـ SPSS	201
03	تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية	210
04	وثيقة طلب تسهيل المهمة	211

مقدمة:

يمر نمو الإنسان بمراحل نمائية مختلفة، وكل مرحلة لها مميزاتها وخصائصها، ومرحلة الطفولة المبكرة أولى هذه المراحل، حيث يشهد الطفل خلالها تغيرات من جميع الجوانب. ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل المهارات الأساسية والقدرات المعرفية المهمة في حياته، وتظهر عليه مظاهر النمو من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، لهذا تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة القاعدة الأساسية في بناء شخصية سليمة ومتوازنة، لدى ركز العديد من الباحثين على أهميتها وضرورة العناية بهذه المرحلة.

ومن هنا ظهرت أهمية ودور رياض الأطفال كمؤسسة تربوية مختصة في رعاية الأطفال وتنمية قدراتهم ومهاراته الإبداعية والمعرفية.

حيث تعتبر رياض الأطفال أول بيئة اجتماعية يتفاعل فيها الطفل خارج بيئة أسرته، وهي المرحلة التربوية الأساسية التي تساعد على تنمية مختلف جوانب شخصية الطفل، وتنمي مهاراته وقدراته اللغوية والعقلية، وتعزز مهارات التواصل الاجتماعي والاستقلالية، وذلك من خلال توفير بيئة صفية تعليمية منظمة التي تكون مناسب وملائمة لخصائص هذه الفئة، وتوفير مناهج وأنشطة وألعاب تربوية التي تلعب دور كبير في تنمية ذكائه وتفكيره الإبداعي، مما يطور مهاراته في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

كما تسعى رياض الأطفال إلى تجهيز الأطفال للمراحل الدراسية اللاحقة، وتهيئتهم للاندماج داخل المجتمع من خلال تنمية مهاراتهم التواصلية واللغوية التي تساعدهم على تعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين، كما تعزز القيم الدينية الأساسية كاحترام الآخرين والتعاون، وذلك كله لنمو شامل ومتوازن.

ولقد اهتم العديد من الباحثين والمربيين بهذه المرحلة ومن بينهم العالمة ماريا منتسوري، التي أولت اهتماما بالغا بمرحلة الطفولة، حيث طورت منهجا تعليميا خصيصا لهذه المرحلة، والذي ركز على الطفل وجعله مركز وجوهر العملية التعليمية.

ويعتمد منهج المنتسوري منهجا تعليميا على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ أن «كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل»، ويتكون منهجها من ثلاثة أشياء: الطفل، البيئة المحيطة بالطفل، والشخص الذي يتعامل مع الطفل (الموجهة، المراقبة، الراعية)، وكما نسميها نحن المربية.

وقد أدركت المنتسوري أن لعب الأطفال في الواقع ما هو إلا عملية تطور، وأن الأطفال في الحقيقة يملكون دافعا طبيعيا لتعلم اللغة، وأكثر من ذلك فإن مهمة الطفل العظيمة هي العمل حتى يصبح بالغا، وكان هدفها الحرية للطفل، فالطفل الحر هو القادر على تطوير قدراته الكامنة، وعلى حل مشكلاته بنفسه، كما أنه قادر على تلبية الإرشادات وتقبلها عند الضرورة. (أبو صالح:2017، ص29).

ويعد الذكاء من الجوانب الأساسية التي يسعى منهج المنتسوري إلى تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد اعتمدت على تقديم أنشطة تعليمية حسية تتيح للطفل التعلم من خلال التفاعل المباشر مع المواد التعليمية، كما قامت بتصميم مجموعة من الأدوات التعليمية التي تهدف إلى تنمية الحواس وتعزيز القدرات العقلية، فتنمية الحواس تعتبر الأساس في بناء القدرات العقلية وتطوير الذكاء.

ولدراسة هذا الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي ضمن خطة ممنهجة وهي كالتالي:

الفصل الأول خصص لمدخل الدراسة، حيث تضمن تحديد إشكالية الدراسة وفرضيتها، دوافع اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

أما **الفصل الثاني** خصص للإطار النظري، حيث تناول المنهاج التقليدي ومنهاج المنتسوري من حيث المفاهيم والمكونات والخصائص والمبادئ، كما تطرق إلى رياض الأطفال من حيث التعريف والاهداف الأطفال من حيث التعريف والاهداف والاحتياجات النمائية، بالإضافة الى دور مربية رياض الأطفال ومهامها وخصائصها.

اما بالنسبة **للفصل الثالث:** فقد خصص لمفهوم الذكاء، حيث تناول مفاهيمه ونظرياته وانواعه، ومراحله ومكوناته ومستوياته، إلى جانب طرق تنميته لدى الأطفال، كما تضمن علاقة الذكاء ب منهاج المنتسوري وبالتحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة فيه، مع الإشارة الى أساليب قياسه والمعايير والمحاذير التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق اختبارات الذكاء.

وفي الفصل **الرابع** تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث قسم إلى جزئيين، جزء خاص بالدراسة الاستطلاعية وأهدافها، وحدودها، عينتها، وأداتها وخصائصها السيكو مترية، أما في الدراسة الأساسية تم تحديد منهج الدراسة وحدودها، عينتها، وأداتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما **الفصل الخامس** خصص لعرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة، مع ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة.

وفي الأخير اختتمنا الدراسة بخاتمة مع بعض الاقتراحات التي تخدم المجال التربوي وتفتح مجالا لدراسات أخرى، وعرض مختلف المراجع والملاحق التي تم الاعتماد عليها لإنجاز هذه الدراسة.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1) إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2) فرضيات الدراسة

3) دواعي واسباب اختيار الموضوع

4) اهداف الدراسة

5) أهمية الدراسة

6) التعاريف الإجرائية

1. إشكالية الدراسة:

الأسـرة هي الحيّز والمحيط الأول الذي يتفاعل فيه الطفل، حيث ينشـأ فيها ويتعلّم أولى خبراته في الحياة. فهي المدرسة الأولى التي يتعلم منها السلوكيات والقيم والمبادئ، وتُعدّ المصدر الأسـاسـي لبناء شـخصـيته، مما يجعلها القاعدة التي يُبنى عليها نمو الطفل الجسـدي والانفعالي والاجتماعي والعقلي.

ولكن هذا لا يعني أنها كافية لمواجهة تحديات تطوّر التعليم ومتطلبات العصـر الحديث، إذ تفتقر الأسرة إلى الكفاءات والمعارف التربوية والأساليب التي تُحفّز وتُكمل النمو الشامل للطفل.

لذا، لا ينبغي أن تقتصـــر تربية الطفل على الأســـرة فقط، بل من الضـــروري أن تُدعَم بمؤسـسـات تربوية متخصـصـه، كرياض الأطفال مثلًا، حيث تمتلك هذه المؤسـسـات المعارف الضـرورية والأسـاليب اللازمة، وهي المرحلة الأولى في مشـوار التعليمي للطفل، وتتوفّر فيها بيئة تعليمية وتربوية مناسـبة التي تؤدي إلى تنمية مهارات الطفل، كما تعد الروضـة حلقة وصـل بين البيئة الأسـرية والنظام التعليمي الرسـمي، حيث تهدف الروضـة إلى إعداد الطفل للحياة المدرسـية عبرة تنمية المهارات الأســاســية واللازمة، وتعمل على تســهيل عملية اكتســاب القدرات العقلية والفكرية.

حيث ركز العديد من الباحثين على أهمية تطوير ذكاء الطفل في هذه المرحلة، فالطفل في هذا الســن يتميز بمرونة في التعلم ويكون على اســتعداد لاكتســاب المعارف، وتتميز هذه المرحلة بالنمو السـريع، حيث تشـهد العديد من التغيرات الجسـدية، العقلية، النفسـية والاجتماعية. كما يكون الطفل في حالة اســتعداد لاكتشــاف العالم المحيط به، وفي حالة من التفتّح الذهني والاستعداد لاكتساب المهارات الأساسية مثل المشي، الكلام، القفز، المشاركة والتعاون وأيضا من

المهارات المعرفية الاساسية حل المشكلات والتمييز بين الأشياء. وذلك طبعًا عبر مناهج تربوية خاصـــة يُشـــرف عليها المربيون لضـــمان ســـيرورة العملية التربوية، وتنمية قدرات الطفل بشـــكل متوازن.

حيث تعتبر المناهج القاعدة التي تتم عليها العملية التربوية فهي تنظمها، وتتم هذه العملية التربوية وفق مناهج تعليمية خاصـــة بهذه الفئة، ويُعدّ اختيار المنهج في هذه المرحلة من القرارات المهمة، لما له من أثر كبير على نمو الطفل. ونظرًا لتعدد أساليب واستراتيجيات التدريس واختلاف المناهج، فإن العديد من المؤسـسـات التربوية لا تزال تعتمد المنهج التقليدي، الذي يقوم على التلقين والحفظ والإملاء، لكنه يُهمل حاجات الطفل النفســـية والاجتماعية، وميوله ورغباته، حيث يُطلب من الطفل في هذا النوع من التعليم اتباع تعليمات المربي فقط، مما أدى إلى تقييد حرية الطفل والحدّ من قدراته الإبداعية، وهذا القصور دفع التربويين إلى البحث عن طرق تعليمية جديدة تُراعي حاجات الطفل النفســـية والعقلية، وتســـمح له بطرح إبداعه وأفكاره، وإطلاق العنان لخياله. ومن هنا، برز منهج المنتســوري الذي يُركّز على نمو الطفل المتكامل والمتوازن، وذلك عبر تجهيز بيئة تعليمية مناسبة تراعي خصائص هذه الفئة العمرية والفروق الفردية للأطفال ،كما تكون هذه البيئة مجهزة بألعاب ووسائل تعليمية تتناسب مع مستوى نمو الطفل، ويتيح هذا المنهج الحرية التامة للطفل في اختيار طريقة تعليمه ، مما يؤدي إلى التعلم الذاتي، فمنهج المنتســـوري يركز اهتمامه على دور الطفل الفعّال في عملية تعلمه، بينما يقتصـــر دور المربي على المراقبة وتوفير الدعم وكل ما يحتاجه الطفل، فهدف هذا المنهج هو تنمية القدرات العقلية و المعرفية للطفل، وتعزيز روح الاستقلالية والاعتماد على الذات.

فقد اولت الدكتورة ماريا المنتســـوري اهتماما كبيرا بمرحلة الطفولة، واعتبرتها من اهم مراحل حياة الإنســان. فماريا المنتســوري ترى ان الطفل في هذه المرحلة يعيش نشــاطا ذهنيا وحسـيا مكثفا، حيث تكون لديه القابلية لتعلم واكتسـاب مهارات والقدرات. وتتكون في هذه المرحلة القاعدة لبناء اسـس الاولى للشـخصـية الطفل وذكائه والمهارات المختلفة. وقد طورت المنتسـوري هذا المنهج ليقوم على احترام الطفل ولاعتباره العنصر الاساسي في عملية تعلمه، وظهر اهتمامها في ابتكارها لبيئة تعليمية خاصــة تتناســب مع احتياجات الأطفال، وانشــطة والعاب تربوية التي تنمي تركيز وذكاء الطفل واستقلاليته.

اذ يعد الذكاء من اهم الجوانب التي يجب تنميتها وتطويرها في مرحلة الروضـــة، حيث يعرف الذكاء على انه القدرة على التفكير والفهم وحل المشـــكلات. كما تعدد أنواع الذكاء مثلما اشـــار هوارد غاردنر في نظريته إلى ان لذكاء ليس قدرة واحدة بل هو مجموعة من القدرات المســـتقلة، التي تســـاعد الطفل على التكيف مع بيئتـه. ومن بين هذه الانواع: الذكـاء اللغوي، المنطقي الرياضـي، البصري المكاني، الحركي، الاجتماعي، كل هذه الأنواع يجب ان يتم مراعاتها من قبل المنـاهج التعليميـة، كمـا يجب ان يتم تعزيز هذه الانواع لاكتشـــاف قدرات الطفل وتنميتها منذ المرحلة الروضة لضمان نموا عقليا ومعرفيا سليما للطفل.

ونظرا لأهمية مرحلة رياض الأطفال في تنمية المهارات العقلية والمعرفية، و الدور البارز و المهم الذي تلعبه المناهج التعليمية في مســاهمة في ذلك ، خاصــة منهج المنتســوري كأحد المنـاهج التربوية الفعالة ، الذي يهتم بحاجات الطفل و ذاته، و يســـاعده في تطوير و تعزيز التفكير الابداعي، لذلك اهتم العديد من الباحثين بدراســـة اثر منهج المنتســـوري على مهارات الأطفال الروضــة ، ومن بين هذه الدراسـات دراسـة الباحثة نورة (2020) كان هدفها دراسـة أثر

تطبيق منهج المنتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور، واستخدمت المنهج السببي المقارن. وكانت عينة البحث 50 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 4–5 سنوات، موزعين 25 طفلاً من الروضـــة التي تتبع المنهج المطور، و25 طفلاً من الروضـــة التي تتبع منهج المنتسـوري. وتم اسـتخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، كما اسـتخدمت أداة المقابلة مع 15 مشرفة تربوية. وكانت نتائج هذه الدراسة كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي لدى الأطفال الذين طبق عليهم منهج المنتسـوري في اختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصـالة، والخيال)، وأيضـا لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين المجموعتين في مهارتي الطلاقة والخيال، لكن وجد فروق ذات دلالة إحصـائية لصـالح الأطفال الذين طبق عليهم منهج المنتسـوري في مهارة الأصـالة. وأيضـا دراسـة التي قامت بها سـارة محمود خالد عبد اللطيف (2015) بدراســة مقارنة بين منهج المنتســوري و المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصـرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضـة، اعتمدت على المنهج المقارن، وكانت عينة الدراسة من 60 طفلا منقسمين إلى مجموعتين بحيث كل مجموعة تدرس بمنهج .و اســـتخدمت اختبار بول تورانس لقياس التفكير الابتكاري، ومن النتائج التي توصـــلت لها وجود فروق دالة إحصـائيا لصـالح الأطفال منهج المنتسـوري في قدرات التفكير الابتكاري خصـوصـا قدرة الأصالة، المرونة و القدرة التركيز على التفاصيل .

وأيضـا قامت الطالبتان خلود وسارة (2022) ببحث بعنوان أثر منهج ماريا المنتسوري في تنمية المهارات اللســـانية لطفل ما قبل التمدرس معتمدين على المنهج الوصـــفي التحليلي و المنهج الإحصـائي استخدم في هذه الدراسة استبانة موجهة إلى مطبقين المنهاج المنتسوري الذي قدر عددهم ب 35 مربية و ابرز ما توصلت إليه الدراسة هو يهدف المنهاج إلى اعداد بيئة مناسبة و محفزة لتقوية شـخصـية الطفل و ادراكه الحرية والمسؤولية وأيضـا يكتسـب طفل المنتسـوري عدة

مهارات حسـية وحركية وفكرية ولسـانية و ينمي المنهاج المهارات اللسـانية للطفل بتعليمه القراءة والكتابة والتحدث وباعتماده منهاجا متكاملا بالتكرار والممارسة.

كما كشـفت دراسـة التي قامت الباحثة بوعقلين (2023) بعنوان دور المنهاج المنتسـوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضـة و كان هدف هذه الدراسـة في تحديد أثر اسـتخدام المنهاج المنتسـوري على تنمية قدرات الطفل المعرفية ، و اسـتخدمت في هذه الدراسـة المنهاج الوصـفي التحليلي و تم الاعتماد على عينة ممثلة في روضـة واحدة تمثلت في 10 مربيات و كانت نتائج كالتالي تبين ان المنهاج المنتسـوري يسـاهم في تنمية القدرات المعرفية لدى أطفال الروضة و أيضا ان الطفل يكتسب داخل الروضة القدرة على تحكم بيديه بالأشياء التي بيديه.

من كل هذه الدراسـات السـابقة، يتبين ان منهاج المنتسـوري يؤثر ويسـاعد على تنمية المهارات عند أطفال الروضـة، مثل المهارات اللسـانية والقدرات المعرفية والتفكير الابداعي، وكل هذه دراسـات كانت عبارة عند دراسـات مقارنة بين منهاج المنتسـوري ومنهاج التقليدي، وكانت نتائجها دالة إحصـائيا لصـالح منهاج المنتسـوري. اضـافة هذه الدراسـات نظرة حول تأثير كل من المنهاجين على مهارات الأطفال الروضـة، الا ان هذه دراسـات لم تظهر اهتماما اللازم لمهارات الذكاء بصـفة شـاملة لدى طفل الروضـة، حيث هناك نقص واضـحا في الدراسـات التي تناولت مهارات الذكاء بمفهومها الشـامل والمتعدد لدى أطفال الروضـة، ولم تظهر أثر منهاج المنتسـوري في تنمية هذا الجانب. وهنا تظهر اهمية هذه الدراسـة في سـد هذه الفجوة المعرفية، عبر معرفة دور منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى طفل الروضة مقارنة بالمنهاج التقليدي.

وفي ضوء ما تم ذكره عن النتائج المتحصل عليها في الدراسات السابقة وما تصبو إليه دراستنا الحالية تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة مقارنة بالمنهاج التقليدي؟

ومنه تندرج التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق المنهاج المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء المصور (غير اللفظي) بين أطفال المنهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء اللفظي بين أطفال المنهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيري المنهاج (المنتسوري، التقليدي) والجنس (ذكر، أنثى)؟

2- فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات المطروحة وبالاعتماد على بعض الدراسات التي تناولت المنهاج المنتسوري والتقليدي، تقترح الباحثة الفرضية التالية:

منهاج المنتسوري له أثر ايجابي في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة مقارنة بالمنهاج التقليدي.

وينجز عنها الفرضيات الفرعية التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق المنهاج المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء المصور (غير اللفظي) بين أطفال المنهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء اللفظي بين أطفال المنهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيري المنهاج (المنتسوري، التقليدي) والجنس (ذكر، أنثى).

دوافع اختيار الموضوع:

1- الرغبة الشخصية في الدراسة وحب الاستطلاع العلمي للموضوع.

2- التعرف على أثر منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة .

3- نظرا لأهمية التي تلعبها الروضة في تنمية الطفل من مختلف النواحي وينبغي دراسته وتسليط الضوء على أثر المناهج المطلقة والمستخدمة فيها.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على أثر المنهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة مقارنة بالمنهاج التقليدي.

2- الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق منهاج المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي.

3- الكشف عن الفروق في درجات الذكاء لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيري المنهاج (المنتسوري التقليدي) والجنس (ذكر، أنثى).

4- **أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية هذه الدراسة باعتبار أنها من الدراسات الميدانية القليلة في الجزائر حسب علم الباحثة والمتمثلة في:

1. تبرز أهمية هذه المرحلة وأهمية اختيار منهاج ملائم لطفل الروضة.
2. تبرز أثر المناهج في تنمية القدرات العقلية والمعرفية لأطفال الروضة.
3. دراسة الجانب العقلي والمهم في بناء طفل سوي ومتوازن.
4. تبرز أهمية البيئة الصفية المعدة والأنشطة الملائمة في تنمية القدرات والمهارات العقلية.

التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1- **منهاج المنتسوري:** هو نظام تعليمي يطبق في مرحلة الروضة، يهدف إلى تشجيع الطفل على الاستكشاف والاستقلالية من خلال تجهيز بيئة تعليمية منظمة ومناسبة له، ويعتمد هذا المنهاج على التعليم الذاتي.

2- **المنهاج التقليدي:** هو نظام تعليمي يطبق في الروضة، يركز هذا الأسلوب على التلقين والحفظ والتوجيه المباشر من قبل المربية، بدون مراعاة الفروق الفردية.

3- **الذكاء:** هي القدرات العقلية التي يمتلكها الطفل، وهي عبارة عن قدرته على الفهم، تفكير، وحل المشكلات واستخدام م يكتسبه من معارف في مواقف مختلفة. وستقيسها الباحثة عن طريق اختبار اجلال محمد سري للذكاء.

4- **أطفال الروضة:** هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 5 سنوات، ويكونون ملتحقين بمؤسسة تعليمية في مرحلة ما قبل التمدرس، والتي تعرف بمرحلة الروضة، ويمثلون الفئة المستهدفة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: منهاج المنتسوري ورياض الاطفال

1. تمهيد
2. المنهاج التقليدي
3. منهاج المنتسوري
4. رياض الأطفال
5. مربية رياض الأطفال
6. خلاصة الفصل

تمهيد:

مرحلة رياض الأطفال تعتبر من اهم المراحل التربوية لان فيها يبنى أساس النمو المعرفي، الانفعالي والاجتماعي للطفل، حيث تساهم بشكل كبير في بناء شخصيته وتنمية ذكائه ومهاراته المختلفة. في هذه المرحلة يكون الطفل سريع التعلم، ويبدا في تطوير ذكائه و يكون في نمو مستمر حيث يبدا الطفل في اكتشاف نفسه و العالم المحيط به و يكتسب مهرات جديدة، لهذا من الضروري الاهتمام بهذه المرحلة والحرص على حصول الطفل على الرعاية اللازمة و طريق الصحيحة و المناسبة لتساعد الطفل على النمو الشامل و المتوازن، وذلك عبر إدخاله إلى رياض الأطفال التي توفر البيئة المناسبة، والتي تتبع منهاجا تربويا مناسب لهذه المرحلة مثل منهاج المنتسوري ، الذي يوفر بيئة تعليمية منظمة تسمح للطفل بالتعلم بحرية واستقلالية، مما يساعد على تطوير قدراته العقلية و الحسية .

المناهج التربوية في الروضة:

أولا: المنهاج التقليدي:

يقصـــد بمنهاج جميع الخطط والفعاليات والانشـــطة والبرامج التعليمية والتربوية والترفيهية الشـاملة والمترابطة المتكاملة بالخبرات والمفاهيم والمعلومات والممارسـات السـلوكية المقصـودة او غير المقصـودة في الروضـة وخارجها ، بإشراق مربية متخصـصـة في انشطة والالعاب هادفة في برامج يومية تودي إلى اكسـاب الأطفال الخبرات اللغوية السـليمة ، والمفاهيم العلمية المبسـطة ، والمفاهيم الرياضـية (الحسـابية) والمهارات الفنية والموسـيقية والتربية الحركية المشـوقة والعلاقات الاجتماعية المتألفة ، والتفاعل الوجداني والروحي والحســـي لتكامل نموهم عقليا ولغويا وجســـما ونفسيا واجتماعيا ودينيا.(صبراوي ، ياقة :2020،ص8).

اي ان مناهج رياض الأطفال هي مجموعة من الخطط التربوية والتعليمة الموجهة للأطفال من 3 إلى 6 سنوات، من اهدافها تنمية جوانبهم الجسدية، الاجتماعية، العقلية والانفعالي، وتتميز

هذه الخطط بالشـمولية والتكامل، حيث تسـعى إلى مسـاعدة الطفل إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن في جميع النواحي.

والمنهاج بمفهومه التقليدي عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسـة على إكسـابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاسـتفادة منها. وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة. أي أنها كانت تتضـمن معلومات علمية ورياضـية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسـفية ودينية. (ابوزيد:2023، ص6).

1- مكونات منهاج روضة الأطفال:

يشـتمل منهاج التربوي على مجموعة من العناصـر أو المكونات الأسـاسـية اللازمة لبنائه، يمكن تحديدها كالآتي:

الاهداف: الهدف من تربية الطفل في مرحلة الروضـة بأنها مرحلة تهيؤ الطفل، وتعده للتعليم النظامي، وتساعده على النمو في جوانب تالية: الجانب الاجتماعي الانفعالي، والجانب الجسمي، الجانب العقلي، الجانب الحسي الحركي.

الأنشـطة التعليمية: نظراً لاختلاف أهداف الروضـة عن أهداف مراحل التعليم النظامي، فإن محتوى الأنشـطة الذي يقدم للأطفال في هذه المرحلة يتسـم بالشـمول والاتسـاع، حيث تقوم على عاتق هذه المرحلة مسئولية تقديم المعلومات الأولية للمعرفة إلى الطفل، وتعريفه بحقائق الأشياء، والتعرف على خصـائصـها المميزة، سـواء أكانت هذه الحقائق ترتبط بالإنسـان، أو بالحيوان أو بالنبات، أو بالجماد، أو بالظواهر الطبيعية، أو بأية معرفة يحتاج إليها الطفل، للتعرف على العالم المحيط به.

البيئة التعليمية: تلعب البيئة التعليمية دوراً مهماً ومؤثراً في رياض الأطفال فبالإضافة إلى اهتمام مخطط برنامج روضة الأطفال بوضع الأهداف وتحديد الأنشطة التعليمية، ومحتواها. فإنه يجب عليه الاهتمام بكيفية تنظيم البيئة التعليمية، لتحقيق هذه الأهداف حيث يجب تنظيم البيئة التعليمية في الروضة على أساس تقسيمها إلى أركان، يتضمن كل ركن نشاطاً محدداً، فهذا ركن للكتب، وآخر للمطبخ، وثالث للمكعبات، وآخر للفن. فحجرة العمل في الروضة تختلف تماماً عن حجرة الفصل التقليدية.

أساليب التقييم: يستخدم مربي الروضة عديداً من أساليب التسجيل والتقييم في عمله اليومي، ومنها سجل المربي، حيث يسجل فيه الأحداث اليومية، ويقيم من خلاله نمو المتعلم ويقيس سلوك الأطفال. ويجب أن يتسم التسجيل بسهولة الحفظ وسهولة القراءة. ومن خلال التسجيل تتم كتابة ما يجرى في حجرة الدراسة، حتى أحاسيس الأطفال خلال العمل، وما يلاحظه المربي خلال العمل. وهذا الأسلوب يعطى المربي معلومات مفيدة عند تقييم العمل النهائي. (المعهد العالمي للفكر الإسلامي: 1990، ص290-292).

المحتوى المنهاج: يعتبر المحتوى في رياض الأطفال عنصراً هاماً من عناصر المنهاج، فهو العنصر المباشر في التأثير على تربية الطفل ويعبر عن المضمون السلوكي المتوقع للطفل، بل أن هذا المحتوى يلعب دوراً هاماً في تكوين سلوك الطفل بما يحمله من مفاهيم اساسية ومفاهيم فرعية واهتمامات وميول وعادات ومهارات واتجاهات وقيم نحو انفسهم وبيئتهم المادية والبشرية والروضة كبيئة تربوية بمكوناتها المختلفة (محورها طفل ما قبل المدرسة في حالة تفاعل مستمر بين هذه المكونات، فكل عنصر او مكون يؤثر ويتأثر بالمكونات الأخرى وتظهر الصورة النهائية

لهذه التفاعلات في نواتج سلوك أطفال الروضة المستفيد الرئيسي بجميع هذه التفاعلات.(محمد جاد:2007،ص106).

2- الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرنامج في الروضة :(شريفي:2009، ص99).

- ❖ إثارة دافعية الأطفال للمشاركة في تنفيذ البرنامج.
- ❖ تنويع الأنشطة وطرق التعامل مع الأطفال.
- ❖ استخدام أسلوب التعزيز باستمرار.
- ❖ الابتعاد عن أساليب الترهيب والتخويف.
- ❖ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- ❖ استخدام لغة بسيطة بنطق سليم.
- ❖ توفير الظروف المناسبة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- ❖ المرونة عند تنفيذ الخطط التي قامت بإعدادها.
- ❖ مساعدة الأطفال على تكوين ميول جديدة عن طريق النشاط.
- ❖ الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال وتعويدهم حل المشكلات والابتكار.
- ❖ اختيار القصص المناسبة للأطفال وتقديمها بطريقة شيقة.
- ❖ ملاحظة الأطفال عند ممارسة الأنشطة والتدخل عند الضرورة.
- ❖ تعويد الأطفال المحافظة على نظافة المكان وترتيبه.
- ❖ المحافظة على البيئة المحيطة بالأطفال وإشراكهم في هذه المسؤولية.

ثانيا: منهاج المنتسوري:

1- فلسفة المنتسوري:

تقول ماريا المنتســـوري: بينما كان الناس في منتهى الإعجاب بنجاح تلاميذي ذوي الاحتياجات الخاصة، كنت في منتهى الدهشة والعجب لبقاء الأطفال الأسوياء في ذلك المستوى الضعيف من التعليم.

لذلك خلصــت إلى أن الطرق التي نجحت مع المعاقين، لو اســتعملت مع الأطفال العاديين؛ فلا شك أنها ستنجح نجاحًا باهرًا.

فلسفة المنتسوري هي فلسفة تعليمية، ترتكز على بناء الحرية والاستقلالية للطفل، وتعتمد على أسس تربوية تراعي بناء شخصية الطفل بصورة تكاملية في العديد من النواحي النفسية والعقلية والجسدية والروحية والحركية وبناء الشخصية بهذه الصورة المتكاملة يدعم تفكير الطفل وتطوير قدرته الإبداعية ومهاراته المختلفة في حل المشكلات والتفكير والإدارة وغيرها.

أيضـــا، تؤمن هذه الفلســـفة بأن الطفل لن يتعلم إلا إذا كان يرغب بالتعلم. وبالتالي تعتمد هذه الفلسفة على عرض الأدوات التي تثير حواس الطفل، وتثير رغبته في الاستكشاف والتعلم لتصبح العملية التعليمية نابعة من رغبة داخلية للطفل. واعتمدت ماريا المنتســـوري في منهاجها على مراقبة الأطفال ونموهم واحتياجاتهم المختلفة وتأسيس الأدوات بناء على عقولهم واختلافهم.

ومن أهم ما يميز هذه الأدوات أن تكون طبيعية مصـــنوعة من خامات الطبيعة لتكون أقرب في استثارة حواس الطفل وعقله. وراعت أيضا ماريا المنتسوري عند تصميمها للأدوات فكرة التدرج من الفكرة الملموســـة، ثم الانتقال إلى الفكرة المجردة لتكون أبســـط في الوصـــول لعقل الطفل. (يونس:2021، ص14)

2- تعريف منهاج المنتسوري:

هو منهاج يعتمد طريقة لتعليم الأطفال تعود إلى دكتورة ماريا المنتسوري حيث تستخدم فيه نظام بسيط في التعليم بعيدا عن التلقين والحفظ، وهو منهاج يقوم على إعداد الطفل منذ الولادة وحتى سن 18بجميع نواحي الحياة. حتى يصبح شخصاً قادراً على إدارة حياته واتخاذ قرارته دون تدخل فال 18، ويركز منهاج المنتسوري دائما على الطفل نفسه وعلى قدرته العقلية أكثر من التركيز على دور المربي في تلقين الطفل، حيث أن المنتسوري هي ضد التعليم التقليدي الذي لا يراعي أبداً الفروقات الفردية والذي كل همه هو تحصيل درجات جيدة في الاختبارات التي تقدم للأطفال دون الاهتمام بمدى فهم الطفل وقدرته الاستيعابية. (عبد الرجيب:2021، ص794.().

كما عرف منهاج ماريا المنتسوري بأنه العديد من الأنشطة والممارسات الحسية والتمارين الحركية للعضلات، والتي تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة والحساب، وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة. (بن عبد الله سالم:2020، ص798).

ويمكن تعريفه أيضا بانه منهاج تعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل وفلسفته تؤمن بأن التعليم يجب أن يكون فعالا وداعما وموجها لطبيعة الطفل. (حاتم :2022، ص2).

اي هو منهاج تعليمي تربوي أسسته مربية ماريا المنتسوري، يعتمد هذا المنهاج على جعل الطفل محور العملية التعليمية وان يكون المربي فقط مرشدا، اي يركز هذا المنهاج على التعلم الذاتي، بحيث يتفاعل الطفل مع الوسائل التعليمية الموجودة والمتوفرة بشكل مباشر ويكون لديه

الحرية في اختيار الأنشطة التي تتماشى مع اهتماماته، كما يعتمد هذا المنهاج إلى تنمية حواس الطفل ومهاراته وقدراته.

3- مبادئ منهاج المنتسوري:

تتيح صفوف منهاج المنتسوري " للأطفال إمكانية التعلم واللعب بشكل منفرد أو في مجموعات ثنائية أو في مجموعات صغيرة أو كبيرة، ويكون التعليم إما داخل الصفوف أو خارجها، وإما على الطاولة أو على الأرض، ويتم الحرص على أن يتناسب حجم الأثاث وكافة المواد المستخدمة مع حجم الأطفال، تكون المواد المستخدمة في التعليم عبارة عن أشكال ملونة، ومواد طبيعية وصور جدارية ممتعة تمنح الأطفال مزيجاً من التجارب الحسنية والذهنية.

كما أكدت أن المتعلم هو الوحدة في التعليم بخلاف الطرق القديمة التي تقول إن الصف هو الوحدة الأساس في العملية التعليمية، فغايتها الأولى تربية الشخصية لا تعليمها فقط. أما مبادئها فهي:

مبدأ الحرية: تتعمد المنتسوري ترك الطفل بين الثالثة والسابعة، يتحرك ويلعب على سجيته دون قيود أو أوامر ونواهي، فالطفل يميل بالفطرة إلى القيام بنشاطات حرة وعفوية يكون فيها قادرا على تحقيق ذاته وتكوين شخصيته. (رحايلية، حوالة :2022، ص 14).

حيث ترك للطفل الحرية الكاملة لأن يفعل ما يريد، وان يمنح له حرية اختيار الأنشطة التي يرغب في القيام بها ضمن مجموعة من الأنشطة التربوية المجهزة، ولا يُجبر الطفل على الجلوس في مكانه لفترة طويلة، بل يُسمح له بالتحرك داخل الصف بحرية، والانتقال من نشاط إلى آخر دون قيود صارمة، مما يعزز نموه الحركي ويقلل من التوتر، وكل ذلك ضمن إطار مضبوط من قواعد واضحة.

الجو المدرسي الغني بالوسائل التربوية الشيقة: لجأت المنتسوري لفكرة الوسائل التعليمية الشيقة، كونها كفيلة الإثارة اهتمام الطفل وخلق الرغبة فيه للبحث والتعلم من أجل تقوية الحواس وتعليم القراءة والكتابة والحساب وبالتالي تنمية روح الاكتشاف في الطفل. (رحايلية، حوالة :2022، ص 14)

تهيئة بيئة تعليمة محفزة بالوسائل التربوية المخصص تجذب انتباه الطفل وتثير فضوله مما يؤدي إلى تنمية حواسه، فتربية الحواس حسب المنتسوري هي أفضل طريقة لتنمية الذكاء عند الطفل لهذا صممت مجموعة من الادوات والوسائل التربوية خصيصا لتنميتها، كما انها تساعد في اكساب الطفل مهارات جديدة وتزيد دافعيته نحو التعلم.

مبدأ اللعب: بعد أهم ركن في الأساس عند "المنتسوري "، كونها تؤمن أن اللعب هو الطريقة المثلى للتعلم أكثر من التلقين والإصغاء، حيث يساعد اللعب الولد على التعلم بسلاسة في جو حر بكل عفوية وذاتية.

مبدأ الفروقات الفردية ودراسة الأطفال: اكتشفت "المنتسوري " أن الفروقات الفردية بين طفل وآخر، سواء كانت جسدية أو فكرتة أو من ناحية الميول والاستعدادات تؤثر في عملية التعلم، لذا يجب أخذها بعين الاعتبار من أجل ضمان السير السليم للمنهاج، فلكل فئة طريقة معاملتها الخاصة.

وتتم دراسة الطفل عن طريق الملاحظات الدورية ومن خلال التمارين والتجارب المختلفة، ثم تخصيص بطاقة تسجل عليها المعلومات الضرورية لكل طفل حول:

النشاط الجسدي والفيزيولوجي.

كيفية نمو الحواس.

النشاطات الفكرية ومدى تقدمها.

مبدأ الاستقلالية: ويهدف إلى اكتساب الطفل قدرة السيطرة على ذاته، وتعوده على غرس بذور الاستقلالية في نفسه، كما أن أبرز نشاطات هذا المبدأ تتمثل في اكساب الطفل القدرة على تنسيق حركاته بواسطة عمليات التصنيف للوسائل التعليمية، أي حسب اللون أو تبعا للوزن أو التشابه أو الشكل وغيرها، إضافة إلى التعود على بعض التمارين العادية مثل: لبس الثياب بمفرده أو الغسل أو ترتيب أسرتهم ورفوفهم بمفردهم أو ما شابه .

مبدأ تربية الحواس: اعتبرت "المنتسوري " تربية الحواس أساس عملية التعلم، لأنها أيسر طرق المعرفة الموجهة للدماغ.

مبدأ الانطلاق من الجزء إلى الكل: في هذا المبدأ عارضت نظرية الجشطالت التي تقول إن الخبرة تأتي في صورة مركبة فما الداعي إلى تحليلها عما يربطها، فقد انطلقت "المنتسوري " من الجزء إلى الكل، كما أن تنمية الحواس تقود في النهاية إلى تنمية فكرية متميزة، وبهذه النظرة تكون قد جزأت الفرد إلى أجزاء منفصلة، وعمدت إلى تدريب كل جزء بمفرده كي تحصل على كيان كامل التدرب. (رحايلية، حوالة :2022، ص 14).

ادت هذه مبادئ إلى إحداث تغيرات في العمليات التعليمة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أصبح الطفل مركز ومحورا اساسيا في العملية التعليمية وأيضا ساهمة في دعم التعليم الذاتي عن طريق تشجيع الطفل وتركه يتحمل مسؤوليته وتعزيز استقلاليته وثقته بنفسه بفضل مبدأ الحرية، وبفضل تركيز على تنمية حواس أصبح الطفل يتفاعل مباشرة مع بيئته وجعله محب الاستكشاف. ومن خلال هذه المبادئ أصبح التركيز كله على الطفل وحرص على تنميه بشكل كامل ومتوازن.

4- مواصفات طريقة المنتسوري:

تتميز طريقة المنتسوري عن الطرائق التربوية الأخرى بالمواصفات الاتية:

في مجال النمو:

- ❖ يسعى البرنامج نحو تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل ويكشف عن القدرات الذاتية الخاصة.
- ❖ يوجه البرنامج نشاط الطفل توجيها ذاتيا فيساعد على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- ❖ يساعد الطفل في تنظيم ذاته وتقبلها، واتباع أسلوب منظم في مستقبله.
- ❖ يجعل الطفل يستمتع لعملية التعلم ويشبع دوافعه وحب الاستطلاع لديه.

في مجال تنظيم الأطفال في البرنامج:

- ❖ يساعد في تنظيم الأطفال تنظيما غير متجانس في أعمارهم متفاعلين معاً مع مواده وأدواته.
- ❖ يعمل على جمع الأطفال في مجموعات صغيرة بهدف إعطاء التعليمات اللازمة للأطفال الصغار.

في مجال قاعة الصف:

- ❖ يخصص برنامج المنتسوري مساحة لا تقل عن 3 أمتار مربعة بالإضافة إلى المساحة المخصصة للأثاث والأدوات والمواد تكون غنية بعدد كبير من المواد والأدوات التعليمية المتدرجة في مستوى الصعوبة.

- ❖ يسمح البرنامج بتوفير مساحة خارجية تساعد الأطفال على اللعب والحركة وممارسة الأنشطة.
- ❖ يتصف الأثاث الموجود في قاعة الفصل بالخفة وصغر الحجم حتى يسهل على الأطفال تحريكه من مكان لآخر.

في مجال محور اهتمام البرنامج:

- ❖ يركز البرنامج على أسلوب التعليم الذاتي، واستثارة دوافع الطفل الأساسية.
- ❖ يركز البرنامج على العمليات والممارسات والتعاون في حياة الطفل، أكثر من النتائج والمخرجات.
- ❖ يؤكد البرنامج على تدريب الأطفال على المثابرة. (ابو صالح:2017، ص33).

5- دور مربي المنتسوري:

يتمثل الدور الأساسي لمربي المنتسوري في المراقبة بعناية أثناء إنشاء بيئة تعاونية وداعمة والتي تكون منظمة بشكل جيد وممتعة للمتعلمين، ويؤدي المربي دور "المشرف" بتوجيه الأعمال التلقائية للطلاب.

ويتضح هدف مربيي المنتسوري في تحفيز الطلاب اتاحة الفرصة لهم لتنمية الثقة والانضباط الداخلي حتى يكون هناك حاجة أقل للتدخل وتطور الطفل. (بن زادي، ص175()).

بما ان منهاج المنتسوري منهاج يركز على التعليم الذاتي للطفل، فإن ذلك يحد من دور المربي ويجعله دورا ارشاديا، حيث يعمل على تهيئة البيئة المناسبة وفق شروط هذا المنهاج، التي تمكن الطفل من التعلم بنفسه ليتمكن من اكتشاف اهتمامه. كما يحرص المربي على مراقبة الطفل وملاحظته لمعرفة اهتماماته وميوله، بعد ذلك يوفر له الادوات تعليمية ملائمة له.

ويمكن تلخيص دور المربي المنتسوري في ثلاث نقاط أساسية:

- ❖ المرشد والملاحظ.
- ❖ مهيئ للبيئة الصفية.
- ❖ مراعي للفريق الفردية .

6- خصائص تعليم المنتسوري:

لفهم تعليم المنتسوري يجب فهم الخصائص الاربعة الاساسية له، والتي هي:

- ❖ البيئة المعدة.
- ❖ دور مربيي المنتسوري.
- ❖ مشاركة الوالدين.

7- منهاج ومواد المنتسوري:

اولا: البيئة المعدة :

تعتبر البيئة المعدة مكونا مهما في طريقة المنتســـوري ففي البرامج التعليمية التقليدية هناك عاملان مهمان هما المربيون والطلاب حيث يقف المربيون في كثير من الأحيان في مقدمة حجرة الصــف التعليم الطلاب، بينما يجلس الطلاب على مقاعدهم والاســتماع لمربييهم وعلى النقيض في تعليم "المنتســـوري " فإن تفاعل المربيون والطلاب هام للغاية حيث يجعل بيئة التعلم مميزة وفريدة من نوعها. فالمربيون ليس فقط متعلقون بالطلاب ولكنهم أيضـا يركزون انتباههم على بيئة التعلم. فالمربيون والطلاب وبيئة التعلم يكونون مثلث مترابط.

والأطفال في بيئة تعلم المنتسوري متعلمون نشطون ففي هذه البيئة يستخدم المربيون طرق التعلم المتمركز حول الطالب بدلاً من طرق التعلم المتمركز حول المربي لتوجيه أنشطة المتعلم، والمربيون في هذه البيئة مراقبون ومرشدون بدلاً من توجيه طلابهم. (عبد العظيم:2016، ص 197).

يقصد بالبيئة المعدة أن تكون معدة المواد ومهيأة بمجموعة من الأشياء، كذلك المعدات والخبرات الملائمة لكل مرحلة من مراحل التعليم الأربعة، وكل من هذه المراحل وما يلائمها من الوسائل التعليمية المعدة إعداداً خاصاً وأيضا من واقع التجريب في تعامل الأطفال مع البيئة وما فيها من أشياء مصنوعة أو مواقف معينة.

الأطفال في بيئة تعلم المنتسوري متعلمون نشطون، ففي هذه البيئة يستخدم المربيون طرق التعلم المتمركز حول الطالب بدلاً من طرق التعلم المتمركز حول المربي لتوجيه أنشطة المتعلم والمربيون في هذه البيئة مراقبون ومرشدون بدلاً من توجيه طلابهم.

تتكون البيئة المعدة في فصول المنتسوري الدراسية من الآتي:

- ❖ مواد من الحياة العملية.
- ❖ مواد ذات طبيعة حسية.
- ❖ مواد تعلم ذات صلة بالثقافة المحلية والثقافات الأخرى.
- ❖ جميع مواد وعناصر التعلم المطورة من معتقدات الأطفال الدينية.

أشار (Roopnarine et johson ،2005) إلى أن الحرية شيء ضروري ولذلك يمكن للطفل أن يختار من بين المواد والخبرات المعروضة عليه والتي تعتبر أكثر استخداماً وتشويقاً في أي مرحلة. (بن زادي، ص 175).

2-مربيي المنتسوري:

ويتضح هدف مربي "المنتسوري " في تحفيز الطلاب وإتاحة الفرصة لهم لتنمية الثقة والانضباط الداخلي حتى يكون هناك حاجة أقل للتدخل وتطور الطفل فالمربي مسـؤول عن إعداد البيئة، ومراقبة تقدم الطفل أو عدم وجود تقدم)، وإعطاء دروس وجيزة، وإلقاء الدروس بطريقة جذابة لتشجيع فضول الطلاب. (عبد العظيم:2016، ص 198)

3- مشاركة الوالدين:

أشارت المنتسوري إلى أن الثلاث السنوات الأولى هامة في حياة الطفل عن المرحلة الأخرى لنمو الطفل، وأن تأثير الوالدين خلال هذه الفترة شيء هام، وهي تعتبر مشاركة الوالدين أساسية في تعليم المنتسوري لأنها اعتبرت الوالدين المربيون الأوائل للطفل، حيث يلعبان دوراً هاماً في حياة الطفل وتعليمه. (بن زادي، ص176).

وقد وضعت "المنتسوري " ثلاث قواعد يجب على الوالدين اتباعها:

- ❖ أن يسمح الوالدان لأطفالهم بالاختيار الحر بدون تقييد.
- ❖ أن احترام الطفل مهم.
- ❖ أن يفهم الوالدان الطفل وعدم فرض إرادتهم الخاصة عليه.

وقد أشارت إلى أنه إذا أرادت المدرسة أن تكون ناجحة عليها أن تفوز بتعاون الوالدين في تعليم الطفل. ولذلك تشجع مدارس "المنتسوري " الأسرة والوالدين في الاندماج في أنشطة المدرسة (1996، (Lillard، والمشاركة في نمو وتعليم الطفل، فالهدف الأساسي المدرسة المنتسوري هو تزويد الوالدين بفهم نمو الطفل في كل مرحلة. (عبد العظيم:2016، ص 198).

4-مناهج ومواد المنتسوري:

تعتبر مواد المنتسوري جزءاً هاماً من منهج المنتسوري وقد أشارت المنتسوري إلى أن مواد التعلم يجب أن تكون جميلة وجذابة وفي أفضل الحالات وفي حالة تحطم المادة يجب على المربي استبدالها، ويجب أن يشعر الأطفال بأن المواد جديدة وجاهزة للاستخدام.

(بن زادي، ص176).

بالنسبة لمناهج المنتسوري فيوجد أربعة مناهج أساسية في تعليم المنتسوري:

أ. منهج الحياة العملية:

وهو يتضمن مهارات الحياة اليومية ويُقصد به مساعدة الطفل على فهم حياته اليومية، وتدعيم نموه واستقلاله.

ب. المحسوس:

يستخدم الأطفال حواسهم الاستكشاف العالم من خلال المواد الحسية وهي عبارة عن أشياء يتم تجميعها معا وفقا لبعض الخصائص المادية مثل اللون الشكل والحجم والصوت والوزن، ودرجة الحرارة.

ت. **منهج الرياضيات:**

يعتبر منهجي اللغة والرياضيات منهجي المنتسوري المرتبطان بالمرحلة الابتدائية والكثير من المواد الدراسية المستخدمة في الحياة العملية والمناهج تدرب الأطفال على تنمية عقول رياضية،

والعمل بالمواد التعليمية الحسية المنتسوري ينمي العقول الرياضية للأطفال وينمي المفاهيم المكانية، التصنيف المنطقي، وترتيب المفاهيم الأساسية التمهيدية للرياضيات وبعد إتقان الأطفال المفاهيم التمهيدية للرياضيات، يكونوا على استعداد لتعلم الرياضيات الأساسية.

ث. منهج اللغة:

تعد اللغة أداة التواصل التي يحتاج كل شخص لاستخدامها لفهم الآخرين، ويتضمن منهج اللغة عند المنتسوري الكتابة والقراءة وتعتقد المنتسوري بشدة أن الكتابة يجب تعليمها قبل القراءة لأن القراءة تعقب الكتابة، ولذلك عندما يستخدم الأطفال مواد الحياة العملية فإنهم لا ينمون فقط التحكم في حركات الأيدي، وتآزر العين واليد ولكنهم يتعلمون الكتابة أيضا. (عبد العظيم:2016، ص199-200).

5- أهمية منهج المنتسوري في رياض الأطفال:

تأتي اهمية المنهج ان في صف المنتسوري يتم تعزيز مفهوم الذات الإيجابي والاستقلالية .

ويشعر الأطفال بـــ: الاستقرار، الفخر، الأمان، الاحترام، الانتماء، والثقة. يتم تشجيعهم على خوض المخاطر، لأن ذلك هو وسيلتهم للتعلم. يطورون مهارات حل المشكلات لديهم ويكتسبون حُسن التقدير والحكم. كما يتحسن لديهم التنسيق بين الحركات الكبرى والدقيقة. ويصبحون أكثر رشاقة ونعومة في الحركة، مما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم.

أيضا تكمن أهمية منهج المنتسوري من كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال فهناك ترابط بين المواد الدراسية، ويتم تعليم الأطفال الدروس الخمس العظيمة، وهي: تاريخ الأرض، والحياة على الأرض، وتاريخ البشرية وتطور اللغة، وتطور الرياضيات وبعد الانتهاء من تقديم

الدروس الخمسة العظيمة يتكون لدى الأطفال مستوى أفضل في فهم آلية ارتباط هذه المجالات بعضها ببعض، كما يتم تعليم الأطفال احترام الحياة، وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين من حولهم، والمجتمع والوطن(Wolfe : 2006 p16) . بجانب ذلك، تكمن أهمية منهج المنتسوري في كونه من أكثر المناهج التعليمية التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، حيث يسمح لكل طفل بالتعلم بحريته بدون ضغط من المربي اي وفق وتيرته الخاصة، وهذا يساعده على بناء ثقة في النفس ويشجع الطفل على اتخاذ القرارات. كما يجشع الطفل على الاكتشاف والتعلم من خلال تجربة أشياء جديدة، وتعد أدوات التعليمية المعتمدة في هذا المنهج أدوات حسية بدرجة الاولى، مما يساعد على تنمية الحواس المنتسوري على الحواس وتطويرها مما يساعد الطفل على إدراك المفاهيم من خلال تفاعل المباشر معها، ويركز المنهج أيضا على توفير البيئة هادئة ومنظمة والتي تحتوي على الأنشطة المختلف والمتنوعة التي تعزز وتنمي التفكير الإبداعي، وتشجع على التركيز الانضباط الذاتي. كما يدعم نمو الاجتماعي والعاطفي للطفل حيث يتيح الفرصة للطفل للتفاعل والتعاون مع الآخرين، مما ينمي مهارات التواصل.

6- المستويات المتدرجة لبرنامج المنتسوري:

قسمت برامج "المنتسوري " إلى مستويات متدرجة توافق المستويات العمرية والعقلية والنفسية للفئات الموجهة لهم؛ حتى تمكن كل طفل من اكتساب القدرات والمهارات التي يجب أن يتقنها في تلك المرحلة من حياته على النحو الآتي:

برنامج المستوى الأول: (موجه إلى الأطفال البالغين من العمر ثلاث سنوات يركز فيه على تدريب الأطفال للقيام بالممارسات اليومية التي تسعى للمحافظة على المظهر العام للطفل مثل ممارسة تنظيف الأسنان، وغسل الوجه، وترتيب الشعر والملابس، وتلميع الحذاء... إلى، ويتكرر

تدريب الطفل على القيام بهذه السلوكيات يوميا في ورشات، وفصول خاصة تتوفر بها الأدوات والإمكانات التي تسهل إتقان هذه الممارسات، التي تتيح الفرصة أمام الطفل لمشاهدة نفسه في المرأة، ورؤية صورته قبل وبعد الترتيب وتعزيز سلوكه ليكتسب عادات النظافة والترتيب والنظام .

برنامج المستوى الثاني: (موجه إلى الأطفال البالغين من العمر أربع سنوات يهدف إلى تدريبهم على مهارات التمييز المتنوعة من خلال العمل واللعب باستخدام عدة أنواع من المواد والأدوات في ترتيب مدروس، ليساهم في إكساب المهارات التي يحتاجها الطفل؛ حيث يستعملون الجبال والأشكال الهندسية المختلفة الألوان، التي ركزت فيها المنتسوري على تدريب الأطفال على أربعة وستين لوناً متدرجا ليتمكنوا من التمييز بين الألوان، كما سعت إلى تدريبهم على استخدام مجموعة كاملة من الأجراس الموسيقية التي تحفزهم على التمييز السمعي، إضافة إلى تدريبهم على استخدام مناضد من الخشب لها نفس الشكل والحجم، ولكنها تختلف تماما في الوزن والثقل بحيث تمكن الطفل من اكتساب مهارة التمييز بين الأوزان.

برنامج المستوى الثالث: الموجه إلى الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات يهدف إلى تدريبهم على اكتساب مهارات التمييز السمعي البصري، الذي يؤهلهم ويهيئهم العملية القراءة، حيث يستطيع الطفل بفضله التمييز بين المؤتلف والمختلف الصغير والكبير، القريب والبعيد... وهكذا حتى يتمكن من اكتساب حل المهارات المختلفة التي تهيئه للدخول إلى المدرسة. كما أن هذا البرنامج يدرب الطفل على عمليات الكتابة عن طريق أنشطة الكتابة على الرمل، وتشكيل الحروف والكلمات باستخدام الصلصال، ولمس الحروف الخشنة بالإبهام، وبعدها يتمكن من اكتساب مهارة الكتابة السليمة من خلال التدريب على الإمساك بالقلم ورسم الحروف. (بهادر :2014، ص78).

7- الأنشطة التعليمية في منهج المنتسوري:

الأنشطة الحياة العملية: يهدف هذا النشاط إلى تنمية الاستقلال الذاتي للطفل، يجعله يعتمد على نفسه وليس على الكبار عند قيامه بالأنشطة اليومية، حيث يساعده على تعلم المهارات اليومية، كما يساهم هذا النشاط في تعزيز المسؤولية وتحفيز شعور الانجاز لدى الطفل.

وتشمل عدة عمليات لتنمية مختلف المهارات، منها:

تنمية مهارات الفصل الأساسية باستخدام الكرسي والطاولة والسجاد والكتب والمشي بحذر وحمل الإبريق والكوب وصينية النشاط.

تنمية مهارات التحكم بالحركة الأساسية بصب ونقل المواد الصلبة مثل الأرز والقمح، والمواد السائلة باستخدام أوعية كبيرة وصغيرة.

تنمية أنشطة التحكم بالعضلات الدقيقة باستخدام الملاقط والمشابك والمقص، إضافة إلى حسن استعمال

الأقفال المختلفة.

تنمية مهارات التحكم بالعضلات الكبيرة بصعود الدرج، واللعب بالكرة، والزحف والركض والقفز ... إلخ.

تطوير مهارات العناية الشخصية الأساسية بتعليمهم غسل اليدين والأظافر، وخلع الجاكيت والحذاء، وارتداء الملابس وتصفيف الشعر.

تنمية مهارات الأمان والاسعافات الأولية: مثل تعليمهم عبور الطريق، والاستعداد للخروج في الشمس أو المطر، والتعامل مع الأدوات الحادة، إضافة إلى علاج الجروح البسيطة وتنظيفها.

تنمية مهارات التهذيب واللباقة بتعليمهم الأفعال العامة المتمثلة في آداب الطعام وإعداد المائدة، والكلام المراعاة مشاعر الآخرين بفضل تحسين مهارات التواصل الاجتماعي مثل مهارة الاستماع للآخرين وحسن التحدث معهم بفضل مشاركتهم الأفكار وحل الخلافات بينهم... إلخ.

تنمية مهارات العناية بالبيئة المحيطة الداخلية والخارجية نحو طي السجاد ونفض الغبار ومسح الطاولة والنقاط القمامة لوضعها في أماكنها الخاصة إضافة إلى الاعتناء بالنباتات والحيوانات . (رحايلية، حوالة: 2020، ص37-38).

ويمكن تلخيص الأدوات المستخدمة في الأنشطة الحياة العلمية كالاتي:

- ربط الازرار: الهدف منها تنمية المهارات الحركية الدقيقة، والاعتماد على النفس في ارتداء الملابس.
- سقي النباتات: الهدف منها تعليم المسؤولية، وتعزيز العلاقة مع البيئة.
- صب الماء من ابريق إلى الكوب: الهدف منها تنمية التنسيق بين العين واليد، تطوير التحكم العضلي وتعزيز الحركة.
- تنظيف الطاولة بقطعة قماش: الهدف منها تعليم المسؤولية وتعويد الطفل على النظافة وتنمية المهارات الحركية الدقيقة.
- سكب الحبوب باستخدام ملعقة: الهدف منه تحسين التناسق بين اليد والعين وضبط الحركات الدقيقة.
- فتح واغلاق العلب: لتدريب الدلات الدقيقة والربط بين الشكل والوظيفة.
- استخدام الملقط لنقل الكرات: لتقوية عضلات الأصابع الدقيقة.
- تنظيف أدوات الطعام: لتعليم النظام والرعاية الذاتية.

- ❖ سكب السوائل باستخدام القمع: الهدف منه تعلم الدقة والحرص والتركيز وتعلمه تحمل.
- ❖ الأنشطة الحسية: تركز هذه الأنشطة على تنمية الحواس الخمس للطفل من خلال انشطة وبرامج محددة وباستخدام أدوات ووسائل معينة لتنمية كل حاسة.

مهارات حاسة البصر: التي يكتسب فيها الطفل مهارات تمييز الأبعاد بواسطة البرج الوردي المكون من مكعبات خشبية متفاوتة الأحجام والسلم البني الخشبي المتفاوت الأطوال، ومهارات تمييز الألوان: يفضل صناديق الألوان.

مهارات حاسة السمع: التي ينمي الطفل فيها مهارة الاستماع بفضل أسطوانات الصوت والأجراس.

ومهارات حاستي الشم والذوق والتي تحوي أسطوانات الشم، وزجاجات التذوق.

مهارات حاسة اللمس التي تنمى باستعمال الكتب التفاعلية وألواح اللمس وصندوق الأقمشة. (رحايلية، حوالة: 2020، ص42)

يمكن تلخيص الأدوات المستخدمة في الأنشطة الحسية كالاتي:

الأبراج الوردية :(Pink Tower) والهدف من هذا تنمية التناسق البصري والعضلي ومفهوم الحجم والترتيب التصاعدي، لان هذ الأداة عبارة عن مربعات متفاوت الاشكال.

السلالم البنية :(Brown stairs) والهدف منها إدراك مفهوم السماكة والارتفاع وتعزيز مهارة المقارنة بين الاشكال وهي أيضا تنمي الادراك لحسي مثل الأبراج الوردية.

الأسطوانات ذات المقابض: والغاية من استخدامها هي تطوير التمييز البصري بين الاحجام وتنمية العضلات الدقيقة لليد.

لوحات اللمس: تستخدم لتطوير حاسة اللمس والتمييز بين درجات الخشونة والنعومة، فهي عبارة عن لوحات تختلف في ملمس السطوح مثل سطح زجاج سطح خشب.

الصندوق الهندسي: تعليم الاشكال الهندسية وتحسين الادراك المكاني والتحليل المكاني مما يطور حاسة البصر.

الانابيب العطرية: تستخدم عند تدريب حاسة الشم على تمييز بين الروائح المختلفة.

❖ **تعليم القراءة عند المنتسوري:**

حددت المنتسوري عنصر الفهم في القراءة، كونها ترفض أن تعطي اسم القراءة الشيء خلاف هذا، فلابد من فهم الفكرة برموز كتابية فالكتابة ليست مجرد نقل للحروف والأسطر إلى أمام الطفل ولهذا قارن القراءة نجدها عبارة عن تفهم الفكرة من الرموز الكتابية وتقول (المنتسوري): " إن عنصر الفهم هام في القراءة لأنه بدونه لن يستطيع الطفل أن يضع التسديد في مواطنه المناسبة."

وتتمثل خطوات القراءة بعد فهم الفكرة برموز كتابية يستعمل ذلك بقراءة الأسماء عن طريق كتابة اسم شيء في بطاقة يتلقى من خلالها الموجه أو المرشد كلمة " أسرع قليلا" في البداية تكون نوعا ما صعبة والمنقطعة ولكن مع تكرار تصبح في غاية السهولة ثم ينتقل إلى الجمل تتضمنه الأوامر على القطع من الورق واختيارها وفق ما يتطلب منهم من خلالها يتعلم الطفل الرموز الكتابية ومخارج الأصوات في أن ذاته (اوجيط:2021، ص32).

يمكن تلخيص الأدوات المستخدمة في الأنشطة تعليم القراءة كالاتي:

الحروف المجسمة: ربط الصوت بشكل الحرف عن طريق اللمس والصوت وتقوية الذاكرة الحسية.

الصندوق الصوتي: تدريب الطفل على تمييز الأصوات الأولى للكلمات وربطها بالحروف.

بطاقات الكلمات والصور: ربط الكلمة بصورة ملموسة وتحفيز القراءة البصرية والفهم.

القصص المصورة: تنمية حب القراءة والفهم من خلال سرد القصص التي تتناسب مع مستوى الطفل.

الأنشطة الثقافية: يركز هذا النشاط إلى اكساب الطفل قدر ممكن من المعلومات حول العالم من حوله، لإشباع فضوله واهتماماته، فطفل بطبيعته يحب اكتشاف البيئة التي يعيش فيها، وبهذا النشاط يستطيع الطفل فهم وربط بين عالمه الخاص والعالم الخارجي.

ويتفرع هذا النشاط إلى خمس فروع أساسية لكل منها نشاطاتها الخاصة، وهي:

الجغرافيا التي يتعرف الطفل من خلال أنشطتها على مكونات الكرة الأرضية وتضاريسها.

التاريخ: يتعرفون فيه على التتابع الزمني للأحداث والأعياد والمناسبات إضافة إلى فصول السنة وأيام الأسبوع.

علم الحيوان: يتعرفون به على أنواع الحيوانات والحشرات ومكان عيشها ومأكلها. علم النبات: والذي يساعدهم على التعرف على الطبيعة وأهمية الشمس وأنواع بعض النباتات وكيفية الاعتناء بها.

التجارب العلمية: ويتعلمون بها بعض التجارب المتناسبة مع أعمارهم نحو نفخ البالون وصنع طائرة أو زورق ورقي. (رحايلية، حوالة: 2020، 45).

يمكن تلخيص الأدوات المستخدمة في الأنشطة الثقافية كالاتي:

- ✓ كرة الارضية: تستخدم لتعليم مفهوم الكرة الأرضية وتعرف على أجزاء الخريطة والتمييز بين اليابسة والماء
- ✓ بطاقات تصنيف الحيوانات: تصنيف الحيوانات حسب بيئاتها برية، مائية، جوية وتعزيز المفردات البيئية.
- ✓ أنشطة حول الأعياد والعادات: تعزيز الانتماء الثقافي وفهم التقاليد والقيم المجتمعية، مثل قيام بأنشطة حول عيد الفطر او رمضان.
- ✓ مجسمات أجزاء نباتات او جسم: تساعد في فهم الطفل للأجزاء ووظائفها بطريقة ملموسة.
- ✓ قيام بزراعة ومراقبة نمو النبات: غاية منه غرس حب الاكتشاف والبحث وتطوير التفكير المنطقي.
- ✓ رسم وتلوين بالألوان او اللعب بالطين: الهدف منه تنمية الابداع وحب الفن.

❖ **تعليم الكتابة عند المنتسوري:**

اعتمدت المنتسوري في تعليم الكتابة على أسس سيكولوجية تراعي في ذلك قدرات الطفل واستعداداته في تلك السن إذ نجدها تحقق تعليم الكتابة من خلال وجهة نظر سيكولوجية إذ تقول: " المهم إن تفحص الفرد وهو يكتب الكتابة نفسها أي تفحص الشخص العمل نفسه ونجد أن طريقة تعلم الكتابة التي اقترحتها المنتسوري قد قامت في البداية على تجربة تعلم الخياطة التي طبقت على فتاة تعاني نقصا عقليا ونجد المنتسوري استنتجت أن هذه الفتاة اكتسبت مرونة

يدوية اســـتطاعت أن تقوم بالخياطة مع العلم أنها لم تكن قادرة على ذلك قبلا. طريق النظر بعرضها مكتوبة ورقيا، وبالتالي يتمكن الطفل من معرفة مخارج الحروف في وقت ذاته.

أشـــارت إلى أن تعليم الكتابة يحتاج إلى مؤهلات تمهيدية ومع تكرارها يصـــبح الطفل قادرا على الانتقال إلى العمل الرئيســـي رغم أنه لم يســـبق له القيام بذلك قبلا، وربطت المنتســـوري تعليم الحروف بتعليم الأشكال بخاصـية اللمس تسـاعده على معرفة أسـماء الحروف، وإذا أعطت هذه التجربة نتائج مرضـية لابد من انتقال فن تعليم الحروف عن طريق النظر بعرضـها مكتوبة ورقيا، وبالتالي يتمكن الطفل من معرفة مخارج الحروف في وقت ذاته. (اوجيط:2021، ص31).

يمكن تلخيص الأدوات المستخدمة في الأنشطة تعليم الكتابة كالاتي:

الحروف اللمسية: الهدف منها ترسيخ الشكل الحرف عن طريق اللمس والصوت.

لوحة التتبع: تدريب اليد على الحركات المطلوبة للكتابة باتجاه صحيح.

أنشـــطة التلوين داخل الحدود: الغاية منها تقوية العضـــلات الدقيقة، وتنمية التحكم البصـــري والحركي.

الحروف المتحركة: الهدف منها تركيب الكلمات قبل القدرة على كتابتها يدويا وتعزيز فهم بنية الحرف والكلمة.

النقش بالرمل: ممارسة تشكيل الحروف بطريقة حسية ممتعة، دون خوف من الخطأ.

بطاقة كتابة الكلمات: تقليد كتابة كلمات بسيطة لتنمية المهارة الكتابية والانتباه البصري.

دفتر الكتابة: استخدام خطوط موجهة لتعليم كتابة الحروف والكلمات بشكل منظم.

انشـطة الحسـاب: هي أنشـطة حسـية منظمة تهدف إلى تنمية التفكير المنطقي والرياضـي لدى الطفل وتعليم المفاهيم الرياضـية الأسـاسـية مثل الاعداد، العد الكمية والعلاقة بينهما، وذلك باستخدام وسائل ملموسة تتيح للطفل اكتشاف بنفسه المفاهيم من خلال اللعب والتفاعل المباشر بالوسائل والأدوات.

أي تهدف إلى تنمية المهارات الرياضية وتنمية العقل الحسابية لدى الطفل بطريقة ملموسة .

وقسم هذا الركن إلى خمس مستويات، كتالي:

المسـتوى الأول: وفيه يتم التعرف على رموز وكميات الأعداد من 1 إلى 10؛ بواسـطة بطاقات الصنفرة، وأعمدة العد، (العصي الحمراء والزرقاء)، وسلم الخرز القصير.

المستوى الثاني: ينتقل فيه الطفل للتعرف على النظام العشري بدءًا بمعرفة أسماء الكميات والعد بها وغير ذلك من العمليات.

المستوى الثالث: يختص بالعمليات الحسابية نحو الجمع دون الإبدال والجمع مع الإبدال وغيرها.

المسـتوى الرابع: تعتمد أنشـطته على اسـتعمال ألواح سـيجان للتعرف على الكمية والرمز والدمج بينهما.

المستوى الخامس: وفيه يتعلم الطفل المئات والآلاف انطلاقا من تعامله مع سلسلة المئة وسلسلة الألف وغيرها من الوسائل (رحايلية، حوالة: 2020، ص49-50).

يمكن تلخيص الأدوات المستخدمة في الأنشطة الحساب كالاتي:

- ✓ ارقام ورموز خشبية: الهدف منها ربط الرمز بالكمية وتعزيز العد.
- ✓ الأرقام الرملية: لترسيخ شكل الرقم عن طريق اللمس، وربطه بالصوت.

- ✓ صندوق الخرزة الذهبية: تعليم مفهوم القيم المكانية وحدات وعشرات...
- ✓ قضبان العد الحمراء والزرقاء: تطوير مفهوم الكمية والتدرج العددي من 1 إلى 10.
- ✓ لوح العد: تعليم الجمع باستخدام شرائط ملونة لترسيخ الجمع بصريا ويدويا.
- ✓ بطاقات العمليات: غاية منها تدريب الطفل على استخدام الأرقام في مسائل حسابية بسيطة مع دعم بصري.

8- الفرق بين المنهج التقليدي ومنهاج المنتسوري:

- ✓ يعتمد التعليم على البحث والاستكشاف والبحث عن المعلومات.
- ✓ يعتمد التعليم على الانتقال من المحسوس إلى المجرد حتى في تعلم اللغة.
- ✓ يمكن ان يصل الطفل إلى مستويات متقدما أكاديميا مثل ان يتعامل مع اعداد مكونة من أربع خانات.
- ✓ تنمي عند الطفل الابداع في مختلف المجالات .
- ✓ تتيح للطفل الوقت الكافي للتمتع بما يتعلم.
- ✓ التعليم فردي لكل طفل حسب ميوله وقدراته.
- ✓ تقدم الدعم للطفل على حسب حاجته .
- ✓ تجمع البيئة ذوي الاعمار المختلفة وهو ما يساعد إيجاد الإحساس الاسري ويوفر فرصا رائعة للصداقات ورعاية الصغار .
- ✓ يتعلم الأطفال بين فرح العمل ومعنى الاستكشاف.
- ✓ الطفل مجرد متلقي.
- ✓ يعتمد على الحفظ والتلقين.
- ✓ يعتمد على التعليم التقليدي.

- ✓ يصل جميع الأطفال إلى مستوى لأكاديمي واحد.
- ✓ لا يبدع الطفل فالتعليم تلقيني.
- ✓ الوقت محدود.
- ✓ التعليم موحد.
- ✓ يسعى الطفل للدعم.
- ✓ تجمع ذوي الاعمار الموحدة فقط.
- ✓ يتعلم الطفل وهو يجلس على مقعد للدراسة.

1- رياض الأطفال:

2-1-تعريف رياض الأطفال:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية الاساسية في حياة الطفل، فهي تعتبر البيئة الاولى التي يتفاعل فيها الطفل خارج بيئة عائلته، وتساهم في تنمية مهاراته وقدراته ومساعدته على النمو الشامل. ونظرا لأهمية هذه المرحلة، نالت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين وتعددت تعاريفها منها ما يلي:

رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تقدم البرامج المدروسة والمخططة والقائمة على أساس علمي تربوي لمقابلة احتياجات الأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ست سنوات وقد تمتد قليلا أو تقتصر قليلا وذلك طبقا لنظام التربية والتعليم في كل بلد ووفقا لسياسة التعليم فيه وتحديدها لسن القبول والانخراط في المدرسة الابتدائية. (غرايس، هويوة :2021، ص20)

كما انها من مؤسسات تربوية واجتماعية التي تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث

تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة.

(حسين، 2018)

ومصطلح روضة الأطفال يطلق في معظم دول العالم على كل مؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن بجميع أنواعه و إلى تعزيز قدراتهم و مواهبهم المختلفة عن طريق اللعب و النشـــاط الحر و لقد جاء مســـمى (رياض الأطفال نتيجة الاحتياج طفل هذه المرحلة إلى الروضــة أو حديقة يجري فيها و يلعب و يقفز في أرجائها بحرية وطلاقة حيث ينمو في مجالات النمو المختلفة من خلال هذا اللعب و ما يقوم به من أنشـطة مختلفة يجد فيها حريته ومتعته لأن طفل هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة و النشاط الزائد و يحب الاستكشاف و الاستطلاع و طرح الأسئلة الكثيرة بهدف التعرف على ما يدور من حوله.(غرايس، هويوة:2021،ص20).

وتعرف أيضا بانها احدى المؤسسات ذات البرامج التربوية الخاصة بالأطفال للمرحلة العمرية بين الرابعة والسادسة، وتعد هذه المدة هي مرحلة تكيف سهل للأطفال إذا ما جرى توفر الجو الملائم للخبرات التربوية المتنوعة لإشباع حاجات الطفل الاساسية في هذه المرحلة، والتكيف الاجتماعي في رياض الأطفال هو أحد الاهداف المهمة التي تســـعى التربية الحديثة إلى تحقيقه. (العبادي ،2020، ص61).

ومما سبق ذكره، نلخص تعريف رياض الأطفال على انها مؤسسة تربوية واجتماعية تخضع إلى برامج تربوية معينة، حيث تسعى إلى تنمية مهارات وقدرات الطفل ومساعدته على اكتشاف ذاته،

ميوله وقدراته وتســـاعده على تعلم مهارات وخبرات جديدة كما تســـعى إلى تهيئته إلى المرحلة الابتدائية، واتفقت التعاريف السابقة على انها مؤسسة خاصة للأطفال ما بين سن 3 إلى 6.

2-2-أهداف الرياض الأطفال:

تهدف الروضـــة إلى مســـاعدة الطفل على النمو الســـليم والشـــامل، ومن اهدافها تنمية مهاراته الجسدية والعقلية والمعرفية، اضافة إلى ذلك غرس القيم الاخلاقية وجعله مستقلا، وتساعده على اكتشاف ذاته ومعرفته لمهاراته وقدراته وتنمية تفكيره الابداعي.

يشكل التعامل مع الأطفال في باكورة اعمارهم بشكل سليم امرا في غاية الاهمية لأنه يبعث الثقة في نفوسهم في تحمل مسؤولياتهم في المستقبل ومن هذا المنطلق جاءت الروضة لتحقق جملة من الاهداف التي يمكن ان تضع الأطفال على الطريق الصحيح وهذه بعض الاهداف التي يمكن ادراجها بما يأتي:

الشـــعور بالثقة: أن من أولى مهام الروضـــة أن تنمي في الطفل شـــعوره بالثقة في نفســـه وفي الآخرين، لان فهم الانسان لنفسه له ارتباط قوي بقدرته على ان يثق بها وبالأخرين وما يشعر به حول نفسه يعادل في الاهمية شعوره نحو الآخرين.

النزوع إلى الاســتقلال: يميل الطفل نحو الاســتقلال وبناء الثقة بنفســه وفي الآخرين بتولية زمام المبادرة وتزداد هذه النزعة عنده كلما قويت ثقته بنفسه وتصبح لديه رغبة في اكتشاف ما حوله من الناس والاشياء وفي استخدام ما لديه من مهارات وقدرات وفي تصميمه على ان يباشر كل عمل بنفسه، وإذا ما أردنا له ان يعتمد على نفسه فسحنا له المجال ليمارس ما يستطيع عمله.

استكشاف البيئة والمحيط يبدأ الطفل في معرفة بيئته من خلال الادوات التي يستخدمها والتجارب التي يمارسها أو يراقب غيره بممارستها فهو يتفحص ويختبر بإرادته كل جديد بشغف زائد وهذا بحد ذاته عملية استكشاف كبيرة.

التهيئة والاعداد للحياة المدرسية المقبلة تعد مرحلة الروضة مرحلة اعداد وتهيئة للطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة وكل تخطيط في الروضة يحب ان يقوم على هذا الاساس فالطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراته ومواهبه.

وفي ضوء ما تقدم فان دور الروضة هو دور مكمل للبيت في اداء المهمة تجاه الطفل وليست بديلا عنه، بيد أنها توفر الفرصة له بالاختلاط مع اترابه خارج البيت لمن هم في سنه، بعيدا عن مراقبة الامهات، وبهذا تعمل الروضة على حفظ الأطفال من التسكع أو من الاختلاط مع غيرهم من ابناء الجيران فيتعلمون انماطا سلوكية شاذة قد تكون الاساس الذي يعول عليه في بناء شخصيتهم التي تتسم في المستقبل ولديها من الاستعدادات ما قد يجرها إلى السقوط في الانحراف والجنوح. (العزي:2011، ص97).

وتختلف رياض الأطفال حسب الظروف التي أنشأت من أجلها وطبيعة الفلسفة العامة للمجتمع حيث أن العملية التربوية لأي مجتمع وفي أية مرحلة ترتكز على أسس فلسفية تحدد أهدافها وترسم معالمها وتبرز الإطار العام لها وعلى الرغم من ذلك توجه أهدافها عامة ثابتة تشترك فيها معظم رياض الأطفال في دول العالم ومنها:

- ✓ مساعدة الطفل على النمو المتكامل الجسمي والحسي والعقلي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي من خلال تزويده بالخبرات التي تقدمها له الروضة حتى تساعده على النمو.

- ✓ الاهتمام بميول الأطفال ورغبتهم الفطرية للعب وحب الاستطلاع وتنمية استعداداتهم فيما يعود عليه بالفائدة.
- ✓ تحقيق الطفل لذاته من خلال اكتشافه لقدراته وامكاناته وسط مجموعة رفاق في الروضة.
- ✓ اكتساب الطفل الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية والتربوية الحسنة المقبولة من المجتمع من خلال تفاعله مع زملائه بالروضة.
- ✓ اكتساب الطفل مهارات التفكير العلمي الموضوعي المفيد له والمجتمع
- ✓ تزويد بمهرات التفكير وبالمهارات الاساسية التي تغرس فيه الاعتماد على النفس والقدرة والاستقلالية وانهاء العمل الذي بدأه بشكل جيد ودقيق.
- ✓ تهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا وتربويا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية من خلال تزويده بالخبرات المتنوعة التي تساعده على فهم ذاته وكيفية التعامل مع الآخرين.
- ✓ أن يألف الطفل المدرسة وأنظمتها ويعتاد الغرباء في المجتمع المدرسي، وينسى حضن أمه الذي كان ينعم فيه بالدفء والحنان.
- ✓ ان يتدرب الطفل على تقبل مشوار التربية الطويل والذي تعتبر الروضة أولى خطواته.
- ✓ البدء بتدريب الطفل على تذوق الموسيقى والآداب من خلال الأناشيد والعزف ورسم بالألوان.
- ✓ تنظيم تصريف طاقات الطفل وتوجيهها لتحقيق أغراض تربوية. (بن قانة، ص 76-77).

2-3-الطفل في مرحلة الروضة:

1-تعريف مرحلة الطفولة:

تعرف الطفولة "هي مرحلة مبكرة من مراحل الإنسان تتميز بالنمو الجسمي السريع rapid physical growth والمحاولات الأولى للتعلم والأداء أدواء ومسؤوليات البالغين من خلال اللعب

Play والتعليم الرسمي intancation ويرى معظم الباحثين أن هذه المرحلة تبدأ بعد من الرضاعة وتستمر حتى مرحلة (08) البلوغ المبكر أي من عمر 18-24 شهرا حتى 12-14 عاما تقريبا) وتنقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين أساسيتين هما مرحلة الطفولة المبكرة early childhood التي تبدأ مع نهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى عمر 06 سنوات وهي مرحلة وتطور سلوكه الاجتماعي، وعيه بفرديته. وتستخلص مما سبق أن الطفولة هي مرحلة من المراحل التي يمر بها الفرد والتي ينمو ويتطور من خلالها في جميع مظاهر نموه المختلفة، كما تعمل جملة من الخيرات التي يتعرض لها الطفل على تشكيل سلوكياته وتثبيتها بالاعتماد على غيره في انتظار أن تظهر مهاراته الخاصة. (يخلف:2014، ص 156).

2-تعريف طفل الروضة:

هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها.

ويعتبر طفل مرحلة الطفولة المبكرة، أو طفل مرحلة رياض الأطفال، وتمتد هذه المرحلة عادة من نهاية السنة الثانية إلى غاية بداية السنة السادسة والطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الأطفال.

كما يعرفه هادر: هو ذلك الطفل الذي يكون عمره عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال، وهو عمر حلول السنوات التي تستبق من دخوله إلى المدرسة. (غرايس، هويوة:2021، ص35).

3-خصائص نمو طفل الروضة:

يتميز نمو الطفل في مرحلة الروضـــة بمجموعة من الخصـــائص، حيث يختلف نموه الجســـدي، الحركي، العقلي، والاجتماعي عن باقي المراحل الأخرى. وفيما يلي أبرز هذه الخصائص:

خصائص نمو الطفل الجسدي والحركي:

في هذه المرحلة يكون نمو الطفل ملحوظ، حيث يكون نمو ســـريع لكن يكون ابطأ من الســـنوات الاول، كما تنمو عضـلاته وعظامه مما تتطور تحركاته مثل القفز وتسلق والجري، ويبدأ طفل في الاعتماد على نفســـه كالأكل، كما تكون له طاقة ونشـــاط بدني عالي وتكون لديه رغبة دائمة في اللعب والحركة.

يتميز نظر الطفل في هذه المرحلة بطول النظر، حيث يرى الأشـياء الكبيرة أوضـح من الصـغيرة والبعيدة أكثر من القريبة.

طفل ما قبل المدرسـة لا يمكنه أن يمسـك القلم أو الملعقة بين أصـابعه بسـهولة. (غرايس، هويوة :2021، ص36).

خصائص نمو الطفل العقلي:

- ✓ تزداد قدرة الطفل على التفكير، والتذكر، والتخيل.
- ✓ لا يدرك المعنويات أو الأشـــياء المجردة، ولذا فهو يعتمد على حواســـه في اكتســـاب المهارات والخبرات.
- ✓ كثير الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع، والبحث.
- ✓ قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل ويحب التغيير.

- ✓ تزداد قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمن والمكان، والكم إلا إن ادراكه للأوزان يتأخر.
- ✓ تتضح في هذه الفترة الفروق الفردية من الناحية اللغوية.
- ✓ يدرك الكليات قبل الجزئيات. (الازهرى، ابو هشيمة: 2020، ص 35).

يظهر الطفل في هذه المرحلة حب الاستطلاع والاكتشاف والميل إلى طرح الاسئلة بالاستمرار للتعلم، تكون لديه قابلية كبيرة في تعلم وفي اكتساب مهارات جديدة كما يعتمد على حواسه الخمس في ذلك، ويبدأ في ربط وفهم المعلومات البسيط، كما يستخدم بكثرة خياله وخاصة اثناء اللعب وأيضا يكون سريع الملل وتغير بسرعة لأنه لا يستطيع تركيز في شيء لوقت طويلة.

خصائص نمو الطفل الاجتماعي:

تزداد حدة انفعالاته وقوتها، ويكون كثير التقلب في ردود أفعاله وانفعالاته.

يميز الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة، بحيث يميز بين دور الأم والأب، والأخ والأخت ويحاول تقليدهم في أغلب الأمور.

يميز بين التصرفات المقبولة اجتماعيا وبين التصرفات غير المقبولة، ويكون هذا التمييز تدريجيا وليس مرة واحدة، وهذا يتوقف على الطريقة التي يعامله بما أهله.

يحب السيطرة بشكل أكبر من السابق، وتحب التحكم، والقيادة وقد يكون أنانيا في بعض الأحيان. (عبد الحميد الجابري :2022، ص16).

4- حاجات الطفل في الروضة:

للطفل في مرحلة الروضــة حاجات عديدة ومختلفة يحتاج لإشـباعها، ومن ضـروري من معرفتها لضمان نمو السليم والمتكامل والمتوازن له، ويمكن جمع هذه الحاجات كتالي:

اولا: الحاجات المعنوية أو النفسية:

وتتمثل هذه الحاجات الأســـاس الذي يبنى عليه الجانب العاطفي والاحســـاســـي وحب الذات والآخرين وتعتبر ركيزة في بناء شـخصـية الطفل السـوي الذي يكون قادر على التفاعل مع محيط عائلته ومع اقرانه ومعرفة هذه الحاجات وتوفيرها يمكن للطفل ان ينمو نمو صـــحي، وتتمثل هذه الحاجات في:

الحاجة إلى الحب والمحبة والعاطفة: من ضروري ان يشعر الطفل بالمحبة من طرف والديه ومن اشـخاص المحيطين به بدون شـروط، وشـعوره انه مرغوب وان يشـعر انه موضـع حب واعتزاز الآخرين.

الحاجة إلى الاستقلالية والحرية: فالطفل في حاجة إلى الحرية في المشي والكلام والجري والتسلق والتجريب والهدم والبناء كما أن غرس هذه الحاجات في نفس الطفل تســـاعده في الاعتماد على نفسه ويكتسب الثقة فيها ويزيد أمنه واطمئنانه. (موسى:2016، ص 19).

الحاجة إلى الأمان: شـــعور الطفل بالحماية والامان داخل عائلته وخارجها وشـــعوره بالطمأنينة والاستقرار وان لا يشعر بتهديد أو الخوف.

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: رغبة الطفل في ان يكون معترف به من قبل الكبار وان يحترموه وان ينصتوا إليه، وان يتم تشجيعه عند القيام بشيء ومكافأته وتهنئته عند نجاحه.

الحاجة إلى الانتماء: عدم شعوره بأنه مهمل أو منبوذ أو غير مرغوب، يجب أن يشعر انه جزء من أسرته أو جزء من أصدقائه.

الحاجة إلى معرفة المعايير السلوكية والقيم الدينية: يحتاج الطفل على تعلم السلوك الصحيح والسلوك المرفوض ويحتاج إلى معرفة المعايير السلوكية التي تمم تحديدها من طرف المجتمع أو البيئة المحيطة به، كما أنه بحاجة إلى تعلم القيم الدينية كصدق والاحترام الآخرين وحفظ الأمانة.

الحاجة إلى اللعب: يحتاج الطفل للعلب فعن طريقه يستطيع اكتشاف ما حوله، وترفيه عن نفسه، ويمكنه أيضا تعلم من خلاله واكتساب خبرات ومهارات عديدة.

ثانيا: حاجات النمو الجسمي والعقلي: ويمكن تقسيمها أيضا إلى:

الحاجات الجسمية او المادية: تتنوع وتختلف الحاجات الجسمية لمرحلة الطفولة في جميع أطوارها سواء كانت الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة حيث إنها مرحلة تتميز بأنها مرحلة نمو بطيء كما يصاحبها تغيير شامل في الملامح العامة لجسم الإنسان وتشمل هذه الحاجات المادية والجسمية للطفولة الحاجة إلى التغذية السليمة وكذلك الحاجة إلى الرعاية الصحية وأيضا الحاجة إلى الملبس المناسب وأخيراً تشمل الحاجة إلى سكن مناسب يستريح فيه الطفل حتى يساعده على النمو بشكل إيجابي وفعال. (موسى:2019، ص17).

الحاجة إلى النمو العقلي: الطفل يحتاج إلى دعم وتنمية تفكيره وذكاء وتحفيز خياله وابداعه، والسماح له باكتشاف وطرح الأسئلة لتنمية مهاراته المعرفية، وأيضا يحتاج إلى تنمية مهاراته اللغوية لأنها تساعده على التعبير على نفس وتساعده على التوافق والاندماج مع محيطه.

5- مطالب مرحلة ما قبل المدرسية:

لا شـك أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصـائصـها ومطالبها التي تقتضـيها العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية والشـخصـية، ومن الضـروري للفرد أن يشـبع حاجاته وفقا لمطالب المرحلة التي يمر بها حتى يسـتطيع التكيف لها وما بعدها من مراحل، وتنحصـر مطالب مرحلة ما قبل المدرسية فيما يلي:

- ❖ تنمية الإحساس بالثقة في النفس وفي الغير: "وهذا الإحساس ينمو نتيجة الخبرات الطفل الأولى مع أمه وفيما بعد ينمو نتيجة الخبرات مع الناس، فسـرعة الاسـتجابة للطفل وحاجاته والخاصـة بالرعاية والحنان ينمي لديه الثقة بالنفس ويسـاعده ذلك على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل.
- ❖ تنمية الإحساس بالاستقلال الذاتي يبدأ الاهتمام بهذا المطلب في العامين الثاني والثالث من حياة الطفل، ولابد من احترام رغبة الطفل في الاستقلال يفعل بعض الأشياء التي لا تشـكل خطورة عليه، وذلك يسـاعده على نمو اسـتقلال الذات عند الطفل وتوفير فرص الاختيار أمام الطفل، وتقديم أدوات
- ❖ اللعب المتنوعة مع عدم تدخل الكبير في عمله.
- ❖ تنمية المبادرة وهذا المطلب أساسي في سن الثالثة والرابعة والخامسة ومع أن المبادرة تبدأ قبل هذا السن إلا أن الطفل في هذه السنوات أكثر نشاطا ورغبة كالاستكشاف والبحث وأكثر تساؤلا وميلا إلى خوض التجربة بنفسه في أشياء كثيرة.
- ❖ تنمية الابتكار فمرحلة الطفولة المبكرة تتميز بالرغبة القوية في العمل والنشـاط واللعب والخيال، وعن طريق الرغبة في العمل والخيال يمكن تنمية الاسـتعداد الابتكاري لدى الأطفال.

❖ تحمل المسؤولية: يبدأ في هذه المرحلة تكوين الضمير والشعور بالمسؤولية ونمو الضمير في هذه المرحلة مهم وضروري.

وتؤدي رياض الأطفال دورا مهما ومكملا لعملية التنشـــئة الاجتماعية في الإتباع مطالب مرحلة الطفولة وحاجات الأطفال النمائية، وتمثل المعرفة والبحث والاســـتطلاع أنواعا من الحاجات النمائية الأصـــلية عند الأطفال، فالطفل يكتســـب معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستخدام عضلاته وحواسه المختلفة وعن طريق الأسئلة التي يسألها، إضافة إلى ميله الصنع الأشياء وفكها وتركيبها كما يحتاج الطفل إلى اللغة فالنمو اللغوي في مرحلة الطفولة لـــه قيمتـــه الكبيرة في التعبير على النفس والتوافق النفســـي والاجتمـــاعي والنمو العقلي.(يخلف:2014، ص 159/158).

6-مربية رياض الأطفال:

6-1-تعريف مربية رياض الأطفال:

تعرف مربية رياض الأطفال بأنها هي المربية المتخصـــصـــة في تربية الطفل أو مربي صـــف والذي تقوم بالتعليم في هذه المرحلة في المدرسة بشكل رسمي.

كما عرفت أيضـا مربيات رياض الأطفال بأنها هي شـخصـية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصـــة بالســـمات والخصـــائص الجســـمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناســـبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداد وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية لتتولى مســـئوليات العمل التربوي في مؤســـســـات تربية ما قبل المدرســـة. (عامر:2008، ص63).

مربية رياض الأطفال هي عنصر اساسي في العملية التربوية خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وهي شخصية تربوية متخصصة، تلعب دورا جوهريا في تنشئة الطفل خلال مرحلة الروضة، وتتمثل مهمتها في رعاية الطفل وتعليمه.

تساهم المربية في بناء وتطوير شخصية الطفل ومهاراته، فهي المسؤولة عن إعداد بيئة تعليمية محفزة وآمنة له التي تمكنه من اكتساب الخبرات والتعلم، كما تكون مسؤولة في غرس القيم الاخلاقية والاجتماعية فيه، فطفل فهذه المرحلة يكون عبارة عن ورقة بيضاء يكتسب ما تم تعليمه مما يجعل المربية ركيزة أساسية في تشكيل ملامح شخصيته واتجاهاته.

6-2-مهام المربيات رياض الأطفال:

- ❖ تبسيط المعارف المستخدمة في إعداد المحتوى المقدم للأطفال
- ❖ إثراء بيئة التعلم بكل ما يمكن الإفادة منه في المجتمع.
- ❖ تيسير عملية التعلم ودعم التعلم الذاتي وفقاً لإمكانات كل طفل.
- ❖ إرشاد الأطفال تربوياً ونفسياً.
- ❖ اكتشاف مشكلات الأطفال الاجتماعية والنفسية والعمل على حلها.
- ❖ تحقيق التوافق السوي للطفل مع عناصر البيئة المحيطة به.
- ❖ تنمية إحساس الطفل بالمسئولية والاستقلالية.
- ❖ دعم النمو الحسي والحركي إلى جانب النمو العقلي للأطفال.
- ❖ دعم قدرات الطفل الابتكارية والتخيلية.
- ❖ إكساب الأطفال مهارات التفكير العلمي.
- ❖ إكساب الأطفال العادات الصحية السليمة.

- ❖ تقويم أداء الأطفال بأسلوب علمي.
- ❖ العمل كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة. (عامر:2008، ص120-121).

إلى جانب المهام الاساسية التي سبق ذكرها، تؤدي مربية رياض الأطفال مهاما إضافية مهمة تسهم في تعزيز النمو الشامل للطفل وتنمية شخصيته نذكر منها: تنظيم وتجهيز غرفة النشاط وتنظيم المكان والوقت والادوات والوسائل التعليمية الضرورية لتنمية نمو الطفل بكل الجوانب، وأيضا يجب عليها تحديد خطط اليومية لسيرورة اليوم، حيث توفير للطفل بيئة تعليمية تستوفي شروط اللازمة التي تيح للطفل بان يشعر بالهدوء والأمان، يزيد من دافعيته وتحفيزه نحو التعلم واللعب مع آخرين، مما يطور مهاراته.

ومن دورها أيضا تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال تشجيعهم على التعاون والمشاركة واحترام الآخرين وتحفيزهم وتشجيعهم لتعبير عن أنفسهم، كل ذلك بإضافة إلى تهيئتهم إلى المرحلة الابتدائية وتجهيزهم للصفوف المدرسية وما تحتويه من أنظمة.

ومن بين مهامها أيضا، مراعاة فروق الفردية بين الأطفال، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى كل طفل، مع محاول تطوير نقاط قوته بما يلائم قدراته واحتياجاته.

6-3-خصائص مربية رياض الأطفال:

الخصائص الجسمية:

- أن تكون سليمة من الناحية الصحية، فالمربية التي تعاني من بعض الأمراض لا يمكنها القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل.

- أن تتمتع بسلامة الحواس وأن تكون خالية من العيوب الجسمية والعاهات وخاصة عيوب النطق وتمييز الألوان.
- أن تتمتع بلياقة بدنية عالية توافق عضلي كبير خاصة وأنها ستعمل مع الأطفال الذين يتسمون بالنشاط والحركة حتى تستطيع مشاركتهم في العابهم وحركاتهم.
- أن تتمتع بالحيوية والنشـــاط، فالمربية التي لا تتوافر فيها الحيوية تعمل عملها ولا تجد حافزا يدفعها للقيام بواجباتها.
- أن تهتم بمظهرها، فالمربية نموذج لأطفالها وإهمالها لمظهرها ينعكس على هؤلاء الأطفال الذين ينظرون إلى مربيتهم كقدوة حسنة.

الخصائص النفسية والاجتماعية:

- أن تتمتع مربية الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفســـي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية والانفعالية.
- أن تتمتع بالقدرة على معاملة الأطفال بروح المودة والعطاء والصـــبر وعدم الميل إلى العقوبات وعدم اتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال.
- ألا تكون مصـابة بالاكتئاب النفســي حتى لا تنعكس تلك الحالة على عملها مع أطفالها فتخلق مناخا نفسيا غير مرغوب فيه.
- أن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة إذ ان العمل مع الأطفال يتطلب تعاونا تاما مع جميع أعضاء الهيئة التعليمية.
- أن تتميز بدقة الملاحظة لملاحظة الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية صـحية واجتماعية وتربوية ونفسية.

- أن تتســـم بالقدرة على إقامة علاقات إنســـانية ســـوية بين الزميلات والأطفال والجهاز الإداري والأمهات والآباء.
- أن تتمتع بروح المرح والدعاية والمرونة حتى تصـبح قادرة على مواجهة مشـكلات الحياة اليومية. (علي جاد :2007، ص70).

خلاصة الفصل:

خلاصة القول نستنتج ان مرحلة رياض الأطفال تمثل الأساس الحيوي لنمو الطفل وتشكيل شـــخصـــيته في مختلف الجوانب. وقد أظهرت المقارنة بين النهج التقليدي ومنهج المنتســـوري ان الأخير يتميز بتركيزه على التعلم الذاتي، واحترام الفروق الفردية، وتنمية اسـتقلالية الطفل وقدرته على اتخاذ القرار، إضافة إلى اعتماد على بيئة تعليمية منظمة ومحفزة.

وان اعتماد منهج المنتســـوري في رياض الأطفال لا يســـهم فقط في اكســـاب المهارات الاكاديمية، بل يرسخ أيضا القيم الاجتماعية والسلوكية، ويعزز الابداع والتفكير المنطقي لدى الطفل.

الفصل الثالث: الذكاء

1. تمهيد
2. الذكاء
3. تنمية الذكاء عند الأطفال
4. الذكاء في ضوء منهاج المنتسوري
5. الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي
6. قياس الذكاء
7. خلاصة الفصل

تمهيد:

الذكاء هو القدرة على حل المشكلات، التفكر، الفهم والتحليل، ويعد من المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بنمو الانسان، وتبرز أهمية دراسته في كونه عنصر الأساسي في تشكيل وبناء شخصية الطفل وكونه أيضا عاملا جوهريا في تنمية قدرات الطفل ومساعدته على التعلم والتفاعل مع محيطه، وله دورا كبيرا في تطوير مهاراته الادراكية والاجتماعية والانفعالية فهو متعدد الابعاد.

وهو يتطور باستمرار تحت تأثير عوامل عديدة من بينها البيئة التي تتمثل في الاسرة، المدرسة، المجتمع، فالبيئة غنية بالمثيرات التي تحفز النمو العقلي للطفل. ومن هذا المنطلق فان فهم طبيعة الذكاء وأهميته يعد ضرورة لفهم سلوك الانسان ونموه العقلي.

ولأهمية هذا الموضوع يجب دراسته من مختلف النواحي لهذا في هذا الفصل سنتناول أبرز المفاهيم والتعريفات التي قدمها الباحثون حول الذكاء، وسنتناول أيضا النظريات العلمية التي تناول هذا المفهوم من جوانب متعددة. كما سنعرض أنواع الذكاء، ونسلط الضوء على معلومات لفهم الذكاء بشكل متكامل، تشتمل: مكوناته، طرق تنميته لدى الطفل، وعلاقته بالبيئة والوراثة. وذلك بهدف بناء تصور شامل عن طبيعة الذكاء وكيفية دعمه غي مرحلة الطفولة المبكرة.

أولا مفاهيم الذكاء:

يعد الذكاء من أكثر المفاهيم النفسية تعقيدا، ولم يحظ بتعريف واحد بل تنوعت الرؤى حوله باختلاف المدارس النفسية والنظريات التي تناولته كدراسة، وفيما يلي اعرض أبرز التعريفات التي تناولت هذا المفهوم:

1. المفهوم اللغوي للذكاء: ابتكر الفيلسوف الروماني سيشرون كلمة لاتينية هي Intelligentsia قصد منها الذكاء أو النشاط الإدراكي المعرفي، وقد شاعت الكلمة في اللغات الأوربية الحديثة بنفس الصورة.

أما المعني اللغوي بالعربية، فالذكاء مشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويذكر المعجم الوسيط في أصل الكلمة: ذكت النار ذكواً، وذكا، وذكاء أي اشتد لهبها واشتعلت، ويقال ذكت الشمس أي اشتدت حرارتها، وذكا فلان يعني زاد فهمه وتوقد، أو زادت القوي العقلية المعرفية لديه.

يعرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة". (الفخاري:2018، ص7).

2. المفهوم النفسي: يؤكد المفهوم النفسي للذكاء على ارتباطه بالقدرة على تعلم التكيف للبيئة ويرى تومسون (Thomson) ان الذكاء يرتبط بالأخلاق ارتباطا موجبا وان من الصفات الخلقية ترتبط ارتباطا بالذكاء ضبط النفس والقدرة على الاحتمال وان هذا الارتباط لا يحول دون وجود بعض الحالات الفردية الشاذة مثل المجرمين من ذوي الذكاء العالي او الصالحين من ذوي الذكاء المتوسط او الاقل من المتوسط. (الخفاف:2015، ص21).

3. المفهوم الفلسفي: أدت التأملات الباطنية الفلسفية بأفلاطون إلى تقسيم قوى العقل ونشاطه إلى ثلاثة مظاهر رئيسية تتلخص في الإدراك الذي يؤكد الناحية المعرفية لهذا النشاط، والانفعال الذي يؤكد الناحية العاطفية، والنزوع الذي يؤكد الفعل أو الرغبة في الفعل والأداء. وقد تأثر مكد وجل W.Me Dougal في تحليله للسلوك الغريزي فقسم مظاهره إلى هذه الأقسام الأفلاطونية التي تؤكد الإدراك، والانفعال، والنزوع.

والذكاء بهذا المعنى هو محصلة المظهر الإدراكي لذلك النشاط العقلي. (عويضة: 1996، ص125).

ويشبه أفلاطون قوي العقل بعربة يقودها سائق ماهر (العقل) ويجرها جوادان (الانفعال) ينطلقا كيفما يشاء السائق (النزوع). أما أرسطو فقد أضاف إسهاما آخراً فقابل بين النشاط الفعلي أو الملموس وهو ما يعرف في الفلسفة بالوجود بالفعل، وبين الإمكانية المحتملة وهو ما يعرف في الفلسفة بالوجود بالقوة، التي يعتمد عليها النشاط الفعلي وهي تحمل مصطلح القدرة في علم النفس الحديث أما التقسيم الثلاثي لقوة العقل الذي قدمه أفلاطون فقد اختزله ارسطو إلى مظهرين رئيسين هما: الأول عقلي معرفي والثاني انفعالي مزاجي خلقي دينامي حركي. ومن ثم فإن الفلسفة اليونانية قد أكدت على أهمية الناحية الإدراكية في النشاط العقلي للفرد، ثم أتى شيشرون ليقدم مصطلح الذكاء كتسمية لهذا النشاط العقلي. (الفاخري:2018، ص8).

4. المفهوم الاجتماعي: فأن للذكاء علاقة رئيسة بمدى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية وذلك لأن الفرد لا يحيا في فراغ، وانما يعيش في مجتمع يتفاعل معه، يؤثر ويتأثر به، لذا فان بعض العلماء يميلون في تحديدهم لطبيعة الذكاء إلى هذه الناحية الاجتماعية على اعتبار ان هناك عوامل اجتماعية ناتجة عن التفاعل الاجتماعية كمعرفة اللغة السائدة في الثقافة والأرقام المتداولة فيها والمفاهيم المختلفة، وكل هذه العوامل تلعب دوراً هاماً في الذكاء وصفته وتنميته وتدخل فيما نسميه بالسلوك الذكي رغم اعتراف أصحاب هذه الوجهة من أن الذكاء استعداد فطري. (الخفاف:2015، ص21).

5. المفهوم بيولوجياً: والذي يري أن الذكاء هو قدرة الشخص على التوافق بين متطلباته الداخلية وطبيعة البيئة الخارجية توافقا يمكن الفرد من التطور. ولعل أهم نتائج هذا التعريف أن لفت الانتباه

إلى دراسة السلوك الذي يحدث في الحياة اليومية وفي البيئة الطبيعية دون الاقتصار على بيئات مصطنعة أو الحكم فقط على توافق الشخص من خلال نجاحه في العمل أو الدراسة فقط.

6. المفهوم فسيولوجياً: حيث يري أنصار هذا الاتجاه بوجود نظام هرمي للوظائف العقلية، وأن المخ يعمل ككل ولا يود جزء من المخ يعمل في انفصال عن الجزء الآخر، بل يوجد تكامل وتناسق وتناغم وتأزر بالرغم من وجود وظائف متعددة. إنها القدرة العقلية العامة للذكاء. (غانم:2015، ص42)

7. تعريف العلماء:

اختلف العلماء في تعريف الذكاء وذلك راجع إلى اختلاف توجهاتهم الفكرية واختلاف مدارسهم، وأيضا لان الذكاء قدرة غير محسوسة يصعب ملاحظتها وذلك أدى إلى ظهور تعريفات متعددة. ونطرح ما يلي بعض التعريفات:

فحسب جان بياجيه: هو التكيف مع البيئة عن طريق توازن بين عمليتي التماثل والموائمة يتم تركيبها مع العناصر اللازمة للتطور وفقا لنظام معين يبدأ بتجميع هذه العناصر وتوحيدها لتعد أساسا صلبا لنشاط عقلي. (قمودة:2019، ص12)

ويعرفه بينيه: فيقول " أن الأنشطة الأساسية في الذكاء هي الحكم الجيد، الفهم الجيد والتعقل "، في هذا التعريف يقدم بينيه مجموعة من الأوصاف التي تميز مظاهر السلوك الذكي والتي حصرها في إصدار الأحكام وإدراك العناصر الأساسية في بعض المواقف والاستجابة لها بشكل ملائم.

اما بالنسبة لسبيرمان: فالذكاء هو القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة هنا يتبين لنا أن الفرد الذي يتمتع بالذكاء يتميز عن الآخرين بقدرته على معرفة العلاقات المتواجدة بين الآخرين (اوضايفية، مرزوقي:2018، ص25)

تعريف كوهلر: "هو القدرة على الاستبصار".

في حين تعريفه **وكسلر** للذكاء بأنه قدرة الفرد الكلية بأن يعمل في سبيل الهدف، وأن يفكر تفكيرا ناضجا وإن يعمل بكفاءة مع بيئته الخفاف. (قمودة:2019، ص12).

ويعرفه بينتنر: على أنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات "، هذا التعريف يبين أن من مظاهر السلوك الذكي هو عملية التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه الفرد والتعامل بكفاءة في مختلف المواقف التي تمر بالفرد. (اوضايفية، مرزوقي:2018، ص25).

يعد الذكاء من المواضيع الاساسية التي حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين والعلماء، وقد تنوعت تعريفاته باختلاف المجالات ومختلف المدارس الفكرية التي تناولته بالدراسة، وفيما يلي عرض لبعض من هذه المفاهيم:

من خلال ما سبق طرحه من المفاهيم المختلفة للذكاء، سواء من ناحية اللغوية، النفسية، الفلسفية، الاجتماعية، البيولوجية، الفسيولوجية وأيضا من خلال تعريفات العلماء، يظهر لنا صعوبة وضع مفهوم واحد للذكاء، لكن يمكن قول ان الذكاء هو قدرة عقلية عامة، تشمل التحليل والتركيب وتفكير والتمييز واتخاذ القرار، وهو أيضا القدرة على التعلم والتكيف وتتجلى أيضا هذه القدرات في سرعة الفهم والقدرة على توافق بين الفرد والبيئة والتكيف مع المواقف والعلاقات الجديدة. فهو ذلك النشاط العقلي مركب ناتج عن تفاعل الجوانب المعرفية، الاجتماعية، الانفعالية لدى الفرد.

ثانيا: نظريات الذكاء:

1-نظرية العاملين: توصل "سبيرمان 1927، كمحصلة لاستخدامه المنهج الإحصائي المعروف بالتحليل العامل على العديد من البيانات إلى وجود عاملين في الذكاء هما العامل العام، والذي يشترك في كافة الأنشطة العقلية، والعامل الخاص، المرتبط بنشاط عقلي من طبيعة معينة. ويرى أن الأنشطة العقلية المختلفة لها عاملها الخاص بها، إلا أنها تشترك معاً بوجود العامل العام، حيث أن العامل الخاص يوجد في بعض الأنشطة العقلية ولا يوجد في غيرها، في حين يدخل العامل العام بجميع الأنشطة العقلية، فعلى سبيل المثال، حل المسائل الرياضية يتطلب عاملاً خاصاً وهو القدرة الخاصة بإدراك المفاهيم والعلاقات الرياضية بالإضافة إلى العامل العام. ويرى سبيرمان أن الأفراد فيما بينهم في الذكاء نظراً لتفاوت وجود العامل العام لديهم لأنه يعد العامل الأساسي في تحديد القدرة الذكاء للأفراد للتعامل مع المواقف المختلفة. (نبيل:2024، ص155).

2-نظرية العوامل المتعددة لثورندايك: حيث يرى أن الذكاء هو محصلة تفاعل بين عدد من العوامل، أو القدرات المترابطة فيما بينها، وأن طبيعة هذه القدرات ونوعيتها يتحدد في ضوء عدد ونوعية الوصلات العصبية القائمة بين المثيرات والاستجابات، وأن للذكاء ثلاثة أنواع هي: الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي.

3-نظرية البناء العقلي لجيلفورد: حيث يرى أن الذكاء بناء معقد يتألف من ثلاثة أبعاد أسماها بأوجه الذكاء هي: العمليات، والمحتويات والنواتج، ويشتمل كل بعد منها على عدة مستويات.

بعد العمليات: يشير هذا البعد إلى العمليات العقلية الأساسية التي يقوم بها الفرد وتتضمن المعرفة، والتذكر، والتفكير التقاربية (التجميعي)، والتفكير التباعدي والتقويم والتسجيل الذاكري المؤقت.

بعد المحتوى: يتضمن هذا البعد خمسة أنواع هي: المحتوى البصري، والمحتوى السمعي، والمحتوى الرمزي والمحتوى اللغوي والمحتوى السلوكي

بعد النواتج: يتمثل بعد النواتج في النتائج المترتبة على تطبيق كل نوع من العمليات العقلية على نوع معين من المحتوى ويضم ستة أنواع من النواتج هي: الوحدات والفئات والعلاقات والأنظمة والتحويلات والتطبيقات. (شنك:2013، ص22).

جدول رقم (1) يبين بنية الذكاء عند جيفلورد في صورته المطورة 1982

الرقم	المكونات الثلاثية للذكاء (الابعاد)	اقسام كل مكون (الاشكال)	ما يتضمنه كل قسم
11	المادة او المحتوى المعالج	محتوى بصري – محتوى سمعي – محتوى رمزي –محتوى دلالي (معاني) –محتوى سلوكي	الاشكال، الألوان، من خلال الحواس، الأصوات، النغمات، الاعداد، الحروف، الرموز، معاني الكلمات، الأفكار، أفعال وتعبيرات الناس.
22	العمليات او الإجراءات التي تحدث للمحتوى	التعرف والاكتشاف، التسجيل الذاكري، التفكير التقاربية، التفكير التباعدي، التقويم.	التعرف والاكتشاف، تسجيل الأفكار، حفظ الأفكار، انتاج أفضل حلول لمشكلة ما،

			الحكم على المحتوى (هل هو جيد او لا)
33	اشـــكـال او نتـاجـات المعلومات المعالجة	الوحدات، الفئات العلاقات، النظم التحويلات، التضامنيات	حروف، كلمات، رموز، ترتيب للأشياء، ربط المفاهيم، تصنيف العلاقات، إعادة بناء المحتويات، عمل اســتدلالات من خلال المعلوماتية.

المصدر :(بوزقري، ص163)

4-نظرية الذكاءات المتعددة:

قام جاردنر 1983، بوضع نظرية في الذكاء شبيه بنظرية القدرات المنفصلة التي اقترحها ثيرستون، حيث يرى أن الذكاء قدرة معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة أو المستقلة نسبياً عن بعضها البعض، بحيث تشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ، ويرى أن التفوق في قدرة معينة كالطلاقة اللفظية مثلا) لا يعني بالضرورة التفوق بالقدرات العقلية الأخرى كالقدرة العددية أو المكانية. ولقد استطاع تصنيف تسعة أنواع من الذكاء تتمثل في: الذكاء اللغوي، ذكاء المنطق الرياضي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المكاني او الفراغي، الذكاء الحركي-الجسمي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي. (عبد الهادي:2024، ص 160).

5-نظرية الثلاثية للذكاء : ويُعرف ستيرنبرغ الذكاء ثلاثي الأبعاد بأنه مجموعة من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة التي تحقق الاختيار والتشكيل والتكيف مع البيئة، وبناء عليه فإن الذكاء ثلاثي الأبعاد يتضمن ثلاث جوانب متداخلة هي الذكاء التحليلي والذكاء الإبداعي والذكاء العملي.

ولتوضيح فكرة التداخل بين هذه القدرات في التعريف السابق، يرى ستيرنبرغ أن الناس يحتاجون لاستخدام جميع هذه المهارات ليكونوا ناجحين بطريقة فعالة في الحياة، فالعديد من طرق التدريس تهتم بتطوير ذكاء الأفراد في مجال واحد فقط وهو الذكاء التحليلي، وتعطي أهمية وانتباه أقل المجالين آخرين مهمين هما الإبداعي والذكاء العملي اللذان يعدان ضروريان للنجاح في الحياة، وقد حدد ستيرنبرغ قدرات التفكير التحليلي والإبداعي والعملي على أنها تؤدي إلى الذكاء ثلاثي الأبعاد، وأن التميز في واحدة من هذه القدرات قد لا يكون كافياً للنجاح في الحياة. (شنك:2013، ص26).

ثالثا: انواع الذكاء:

هناك انواع من الذكاءات تعمل معا كنسق عام لدى الافراد، لكن بدرجات متفاوتة، ما يملكه كل فرد منها، وهذه الانواع هي:

1) **الذكاء اللغوي:**

ويتمثل في القدرة على استخدام الكلمات لوصف المواقف والافكار وتوصيلها للآخرين وهو كذلك القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما يجول بخاطرك ولفهم الاشخاص الآخرين والامثلة على ذلك: الشاعر –الكاتب –القاضي –كاتب الكوميديا –الخطيب رجال السياسة –الصحافيون –أساتذة الجامعة...الخ. فالشعراء يختصون بقدر كبير من الذكاء اللغوي ولكن هناك الكثير من المحامين والكتاب والخطباء والمتحدثين يعتبرون اللغة من اهم مقوماتهم، حيث يعكسون هذا النوع من الذكاء. (الربيعي واخرين:2013، ص77).

2) **الذكاء المنطقي – الرياضي:**

ينطوي هذا النوع من الذكاء، على القدرة على التحليل المنطقي للمشكلات و معالجة المسائل الرياضية، التعليل بشكل جيد، استخدام الأرقام بفعالية، وتوظيف الطريقة العملية في معالجة القضايا المطروحة، وصاحبه حساس للنماذج أو الأنماط المنطقية والعلاقات والوظائف والتجريدات، ويضم عمليات مثل: التصنيف، الاستنتاج التعميم، الحساب، واختيار الفروض، وهو يعكس القدرة على استخلاص الأسباب والتفكير المنطقي المنظم، وغالبا ما يقترن الذكاء الرياضي، بالتفكير العلمي والتفكير الرياضي، ويتمتع الطفل الموهوب رياضيا بقدرات عالية في التعامل مع الأرقام، ولديه القدرة على حل المشكلات، وإدراك العلاقات المنطقية. وهناك جملة الخصائص والصفات تميز الطفل الموهوب رياضيا، تتمثل في القدرة على فهم الخصائص الأساسية للأرقام، والقدرة على التنبؤ، واستخدام بعض الآلات البسيطة، ومن هؤلاء يذكر "جاردنر " كل من عالم رياضيات عالم المنطق المحاسب الإحصائي، ومبرمج الكمبيوتر ...، ويمكن تطوير هذا الذكاء عند الطلبة، بتزويدهم بأنشطة تتطلب التجريب اليدوي للأرقام باستخدام آلات بسيطة أو الحاسوب، وقد افترض وجود مناطق معينة في الدماغ متخصصة إجراء العمليات الرقمية والحسابية. (العيد:2018، ص192).

3) الذكاء البصري المكاني:

إنه القدرة على خلق تمثلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنيا وبطريقة ملموسة والمتعلمون الذين يتوفرون على هذا الذكاء محتاجون لصور ذهنية أو ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم العاب المتاهات والمركبات، وهم يتفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره. (حامد:2017، ص32).

عرف الخفاف 2011 الذكاء البصري بأنه هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني وتكييفه بطريقة ذهنية وملموسة ويتعامل هذا النوع من الذكاء مع حاسة البصر حيث يكون الفرد قادرا على تصور جسم ما وتكوين الصور والتصورات الداخلية.

وعرف أيضا مصطفى 2011 الذكاء البصري المكاني يشمل الذكاء المكاني على إمكانية التعرف واستعمال الأماكن المفتوحة وكذلك المساحات المحصورة.

وأصحاب هذا النوع من الذكاء يمتلكون القدرة على فهم المفصلات البصرية وحلها كما يمكنهم تكوين صور دقيقة والتغير فيها ذهنيا كأن يتخيلون القصة التي يقرؤونها بجميع تفاصيلها كما يتميزون بذاكرة جيدة تخزن في طياتها الوجوه والأماكن ويلاحظون التفاصيل الدقيقة التي لا يلاحظها غيرهم ويمتلكون حساسية للخط واللون والشكل والمساحة. (طارق:2016، ص139).

4) **الذكاء الجسدي – الحركي:**

يكون ارتفاع الإحساس والوعي بالجسم ودرجة البراعة العضلية الدقيقة أو الكلية واضحا في أصحاب هذا النوع من الذكاء، وهم يحبون التلاعب بالمواد ويتوقون لتطبيق الأفكار والمفاهيم بطريقة ملموسة بدلا من استخدام الورق والقلم الرصاص ويقدرون قيمة الأنشطة الموجهة نحو العمل. ويتفوق المتعلمون أصحاب الذكاء الجسدي –الحركي في مهن الرياضة والتمثيل والطب. (جريجوي:2021، ص47)

هو الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر واليسر في استخدام يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه.

ويسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. وإن الأفراد الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي وعندهم ميول للحركة ولمس الأشياء. (الخفاف:2013، ص285).

5) الذكاء الموسيقي:

تسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذا الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية. نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من الأفراد يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة به.

ويستخدم هذا الذكاء الموسيقي في حركات البساط الأرضي بالجم ناستك لسلسلة الحركات الأرضية فيعتمد المتسابق على التناسق بين الموسيقى وأداء الحركات. (الزبيدي واخرون :2021، ص78).

ويشمل هذا الذكاء القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقى والتعامل العاطفي للعناصر الموسيقية. إن الأفراد الذين يتميزون بالذكاء الموسيقى يحبون الاستماع إلى الموسيقى والإحساس بجودة النغمات. (رجب:2024، ص126)

6) الذكاء الطبيعي:

يعبر الذكاء الطبيعي عن قدرة الإنسان على التمييز والمقارنة بين الكائنات الحية النباتات، الحيوانات إضافة إلى تمييز خصائص العالم الطبيعي والظواهر الطبيعية كالأحجار الطبيعية. كما يشير أيضا إلى القدرة على تمييز الملامح الثقافية المحددة لبيئة معينة: أنواع السيارات، الأعلام، الأزياء، العادات، طبيعة منطقة ما. (صلاح:2010، ص39).

7) الذكاء الاجتماعي:

قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، وعمق معرفته بالمحيط الاجتماعي واستخدام قدرته ومرونته لتطبيق المعرفة الاجتماعي في حل المشكلات، إضافة إلى القدرة على استعمال مشاعره وأفكاره وسلوكه، وفهما لذاته وفهما للآخرين من أجل حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها. (مهدي:2021، ص31)

8) الذكاء الذاتي:

يشير مفهوم الذكاء الذاتي إلى معرفة الفرد الجيدة بذاته واتخاذ قرارات وتحديد أهداف على أساس هذه المعرفة الواعية والدقيقة بالذات، وكذلك توجيه المشاعر والأفكار والاحتياجات والتعامل مع هذه المشاعر بوعي.

وتتضمن هذه المعرفة بالذات المشاعر والحالات المزاجية والرغبات، وكذلك طريقة التفكير والكيفية التي يحصل بها المعرفة، وقدرة على التفكير في تفكيره أو ما يسمى بالميتا معرفة –meta cognition وأيضا الحوافز الداخلية والدوافع، ونقاط القوة والضعف، والأهداف والنوايا. (صلاح:2010، ص40).

9) الذكاء العاطفي:

عرفه جولمان (1995) بانه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة.

وعرفه أونيل (1996) هو معرفة الفرد لمشاعره واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ قراراته في الحياة والتعامل الجيد مع حالات القلق والضيق والسيطرة وضبط الانفعالات ويتضمن أيضا القدرة على معرفة شعور الناس المحيطين بالفرد (التعاطف)، والقدرة على إقناع وقيادة الآخرين.

وأما ويسنجر (1998) فيعرفه بالاستخدام الذكي للانفعالات باعتماد الفرد على إدارة انفعالاته بنجاح تساعده في توجيه سلوكه وتفكيره بطرق تعزز من نتائجه.

وعرفه جولمان وشيرنس (1999) هو مجموعة من القدرات الشخصية والانفعالية التي تشمل الوعي الذاتي والضبط الذاتي والدافعية والمشاركة الوجدانية والقدرة على خلق أو تكوين علاقات اجتماعية مرضية.

أما جوتمان (1997) هو معرفة العواطف الخاصة والتحكم في الميول وتأجيل الإشباع والتغلب على الاحباط والمشاركة الانفعالية والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحفز الذات بطريقة تفاؤلية واثقة. (الخفاف:2013، ص35)

رابعا: مراحل الذكاء عند الأطفال:

يمر الذكاء والنمو العقلي في حياة الطفل بعدة مراحل هي:

1. النمو الحسي الذهني لدى الطفل الرضيع من يوم مولده إلى عمر سنة واحدة ويتدرج ذكاء الطفل ومظاهره في هذه المرحلة من متابعة الضوء المتحرك بالعينين إثناء الشهر الأول إلى الابتسامة لأي وجه مألوف في الشهر الثاني ثم الضحك بصوت مسموع في الشهر

الرابع ثم معرفة إلام وتفاصيل وجودها معه وبكائه عند تركها له في الشهر السادس ثم استجابته لمن نطق باسمه في الشهر التاسع إلى أن يبلغ عمره سنة كاملة حيث يصبح لديه المقدرة على ترديد بعض الكلمات مثل بابا وماما.

2. النمو العقلي للطفل ما قبل المدرسة من سنة إلى خمس سنوات وهي تعرف بمرحلة الطفولة المبكرة يبدأ الطفل فيها تعلم الكلام ونطقه في البداية لعدة كلمات متفرقة إلى تكوين جمل ثم يتدرج في اكتساب من خلال كلمات متفرقة إلى تكوين جمل ثم يتدرج في اكتساب المهارات من خلال تلك السنوات مثل ارتداء ملابسه وحذائه بنفسه وتشغيل الراديو أو جهاز التلفاز والإضاءة وفي هذه المرحلة يمر الطفل بما يسمى بالمرحلة الاستكشافية وهي من سن سنتين إلى أربع سنوات وفيها يريد الطفل أن يستكشف كل ما حوله بداية من سعيه لفتح اللعبة التي بيده ليعرف كيف تعمل والعبث في أجهزة المنزل مما يضعه في محل الاتهام بالشقاوة ولكن الحقيقة عكس ذلك اذ انه يحاول استكشاف ما هو حوله.

3. النمو العقلي لطفل المدرسة من ست سنوات إلى اثنتي عشرة سنة وتتركز مظاهر النمو العقلي والذكاء في هذه المرحلة في القدرة على التعلم، فطفل ست سنوات يستطيع الرسم ثم يبدأ في اكتساب مهارات التعلم من قراءة وكتابة وعمليات الحساب مع التعرف على الاشكال والصور وتسميتها بأسمائها إلى ان يصل إلى آخر هذه المرحلة من سن العاشرة وقد يبدأ بعد ذلك في السؤال عن معاني الكلمات التي يسمعها كثيراً دون ان يدرك معناها وتأتي اجابات الأهل على هذه الاسئلة بمثابة تنمية القدرات الذهنية بحيث تكون الاجابات بسيطة وعملية بعيداً عن الكذب او التضليل او التهرب من الاجابة على السؤال.(الربيعي واخرون:2013، ص73)

خامسا: مكونات الذكاء:

يتكون الذكاء من مجموعة من القدرات العقلية هي:

- **الملاحظة:** القدرة على التدقيق في الأشياء والتمعن في الأحداث باستخدام الحواس الخمس.
- **التفكير:** سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض المثير، فيتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة، بحثا عن معنى الموقف أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطويري يتشكل من تداخل العوامل الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع.
- **النقد:** القدرة على الفحص الدقيق للموضوع أو القضية، بهدف تحديد مواطن الضعف، من خلال التحصيل وإصدار الأحكام بالاستناد إلى معايير مقبولة تتخذ أساساً للنقد.
- **التفكير الإبداعي:** نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروضة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية متزايدة، ويتكون من مهارات الطلاقة والمرونة والإفاضة والأصالة الحاسبة للمشكلات.
- **التمثيل:** نزعة الفرد في إدماجه أمراً من العالم الخارجي في بنائه العقلي. (طارق، ايهاب:2018، ص30)

سادسا: مستويات الذكاء:

هناك أربعة مستويات للذكاء لها علاقة بالوظائف العقلية المرتبطة بكل مستوى من هذه المستويات والتي تساعد الكائن الحي على أن يتصل بعالمه الخارجي، وفيما يلي عرض لهذه المستويات:

- **المستوى الأول:** يشمل عمليات الحس والحركة البسيطة، وهذا ما يسمى بالمستوى الحسي الحركي، وهو ما يميز عقل الحيوان.
- **المستوى الثاني:** يشمل عمليات الحس والحركة البسيطة والإدراك والوعي بطبيعة التغيرات وتشكيل معان نفسية عنها ولها وظائف سلوكية محددة وهذا ما يسمى بالمستوى الإدراكي، وهو ما يميز عقل الطفل.
- **المستوى الثالث:** ويشمل المستوى الأول والثاني مع تنظيم المثيرات في صيغ عقلية معينة تظهر على شكل تذكر وتخيل وتصور، وهذا ما يسمى بالمستوى الارتباطي وهو ما يميز عقل الإنسان البدائي أو الإنسان المحروم ثقافياً.
- **المستوى الرابع:** ويشمل المستويات الثلاثة السابقة مع إدراك العلاقات واكتشاف حلول المشكلات وإيجاد العلاقة بين العلة والمعلول، وهذا ما يسمى بالمستوى العلاقي، وهو ما يميز عقل الإنسان والمتحضر، وهذا يمثل أرقى مستويات الذكاء لدى الكائن الحي. (حسين الفلفلي:2013، ص207)

سابعا: تنمية الذكاء عند الأطفال:

تنمية الذكاء لدى الطفل عملية معقدة ومتداخلة فهناك عدة جوانب لتنمية الذكاء عند الطفل تذكر منها:

- تنشيط الحواس الخمس لدى الطفل أي استثارة الحواس الخمس (السمع، البصر، الشم، اللمس، التذوق) لان لديها دور أساسي في تنمية الذكاء.
- إضافة اللعب والرياضة كنشاط للتعلم فمن الضروري ممارسة الانشطة الحركية في التعلم كمعرفة وتمييز الاتجاهات عند لعب الكرة.

- توفير بيئة تعليمية ومحفزة تساعد في التعلم حيث ان الذكاء ومهارات التفكير يمكن تطويرها من خلال التمارين والأنشطة المتنوعة.
- في سنوات الأولى من حياة الطفل تتكون خلالها البنية الأساسية للذكاء لهذا يجب الاهتمام بها فهي مرحلة حرجة ولها أثر بالغ في تنمية الذكاء.
- تعريض الطفل إلى مثيرات حسية مختلفة ومتنوعة لتحفيز حواسه مما يؤدي إلى تطوير قدراته ومهاراته العقلية والمعرفية.
- الدعم النفسي والمعنوي حيث التشجيع والثناء يساعد الطفل في الشعور بالأمان والثقة في النفس مما يؤدي إلى رغبة في التعلم والحب الاستكشاف، ويساعده ذلك في تنمية مهاراته ويجعله يتخذ قراراته بنفسه.
- تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه بدقة وبدون خوف، هذا يساعده على حل المشكلات بطرق مبتكرة
- تنمية الابداع والخيال فهذه الجوانب تعد مؤشرات قوية على مستوى الذكاء، اذ تعكس قدرة الطفل على التفكير خارج عن المألوف او خارج الصندوق.
- التعلم من خلال اللعب حيث المرح والمتعة يزيد من تفاعل الطفل ويجعل عملية اكتساب المعرفة سهلة.
- توفير بيئة هادئة، آمنه لينمو فيها الطفل لان الاستقرار النفسي شرط ضروري لنمو وتطور مهارات الطفل.
- استخدام اللعب كنشاطات تعليمية مما يثير اهتمام الطفل مما يزيد من فعالية التعلم.
- تفاعل الحركي مع الطفل اثناء اداء بعض الحركات الرياضية يساعده على تنمية التناسق بين الحركة والفكر.

- تعليم الطفل على اتخاذ قرارات وتحمل نتائجها هذا يؤدي إلى تعزيز قدراته الذهنية.
- فسح المجال امام الطفل للعب التخيلي والمشاركة معه أن رغب بذلك او دعه يمارس مع رفقاء خياله بمفرده، فمن يتمتع باللعب التخيلي يصبح لديه درجة عالية من الذكاء.
- تنمية اللغة من خلال قراءة القصص والحديث المصور يساهم في توسيع المفردات وتنمية القدرات العقلية التعبيرية.
- توفير أدوات الفن والتعبير مثل الألوان والورق لأنها تحفز الخيار وتعزز مشاعر المرح وتزيد من دافعية الإنجاز.

الذكاء في ضوء منهج المنتسوري:

يُولي منهج المنتسوري أهمية كبرى لتنمية الذكاء باعتباره قدرة نامية تتأثر بالعوامل البيئية والتربوية. وترى ماريا المنتسوري أن الطفل يولد مزوّداً بقدرات عقلية كامنة، وأن البيئة التربوية هي التي تفعّل هذه القدرات وتنمّيها عبر التفاعل الحسي والحركي مع العالم من حوله (Montessori،1967 ، ص 45). فالذكاء من منظور المنتسوري ليس موهبة جامدة، بل هو ثمرة لتفاعل الطفل مع بيئة منظمة، غنية بالمثيرات الحسية، تتيح له التعلم الذاتي والاستكشاف وفق إيقاعه الخاص.

وتعتمد فلسفة المنتسوري على مبدأ "التعليم عبر الحواس"، حيث يتعرض الطفل لأنشطة حسيّة وعملية مصمّمة بعناية تساعده على إدراك العلاقات، وتنمية مهارات التحليل، والتفكير، والتخيل، والتجريب، وكلها مؤشرات على الذكاء (زهران، 2010، ص 102). كما يتم تقديم المواد التعليمية بطريقة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، مما يسهم في تنمية جميع أنماط الذكاء وفق نظرية الذكاءات المتعددة، مثل الذكاء الحركي من خلال التمارين العملية،

والذكاء المكاني من خلال الأدوات المجسمة، والذكاء اللغوي من خلال أنشطة التعبير والقراءة المبكرة.

وفي هذا السياق، تشير ليلارد إلى أن البيئة الصفية في المنتسوري تعزز الوظائف التنفيذية العليا لدى الطفل، مثل التنظيم الذاتي، وحل المشكلات، والقدرة على التركيز لفترات طويلة، وهي جميعها جوانب معرفية ترتبط بمستوى الذكاء العام (Lillard،2005 ، ص 93). وتؤكد ماريا المنتسوري في كتاب "العقل الممتص" (The Absorbent Mind) أن السنوات الست الأولى من عمر الطفل تُعدّ المرحلة الحاسمة لبناء الذكاء وتشكيل الشخصية، وأن التربية خلال هذه المرحلة ينبغي أن تكون موجهة نحو تنمية استقلال الطفل وتفكيره الذاتي (Montessori،1967 ، ص 53).

ومن خلال دمج الحواس بالحركة، ومنح الطفل الحرية ضمن حدود تربوية، وتهيئة بيئة منظمة ومحفّزة، يُمكّن منهج المنتسوري الأطفال من الوصول إلى أقصى إمكاناتهم العقلية. وهذا ما جعل العديد من الدراسات تشير إلى تفوق الأطفال المتمدرسين وفق هذا المنهج في اختبارات الذكاء والمهارات المعرفية مقارنة بأقرانهم في التعليم التقليدي (عبد العظيم، 2025، ص 36).

علاقة الذكاء بالوراثة والبيئة:

أ. الوراثة:

اهم الأبحاث التي تصدت لهذه المشكلة البحث الذي أجراه هرندون (1954) وأثبت فيه أن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء عند نسب (50% –75%) وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير

نتائج البحث الذي قامت به يركز (1929) وأثبتت أثر الوراثة في تحديد نسبة الذكاء وتصل إلى 75%.

وهناك مصادر أخرى تنتهي إلى القول بأن ما بين 80-85% من القياس في نسب الذكاء يرجع إلى عوامل وراثية كذلك انتهى (أنزيك) في عام 1971 إلى نفس النتيجة في تحديد الوراثة والبيئة في تحديد مستوى الذكاء.

ودلت بعض الدراسات النفسية على أن الذكاء استعداد يرثه الفرد عن أبويه وأجداده ولذلك فأن سمة الذكاء تلازم الشخص طول حياته وتعد من الصفات الثابتة نسبياً في شخصية الفرد وليس معنى هذا أن البيئة لا تؤثر في الذكاء بل تساعد على حسن استغلال القدر الموجود من الذكاء. (جبار:2006، ص74).

ب. البيئة:

هناك عدد من العوامل التي تؤثر ذكاء الناس أو لها علاقة بذلك الذكاء منها:

الطبقة الاجتماعية من الأبعاد المهمة في تحديد الطبقة الاجتماعية مهنة الوالدين دخلهما السنوي، مستوى تعليمهما أشارت دراسات أن أطفال الطبقات الاجتماعية الفقيرة يحصلون على درجات ذكاء أقل من أقرانهم الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية متوسطة أو ميسورة الحال.

الأسرة تشير الدراسات عموماً إلى أن الأطفال الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء يعيشون في عائلات تتصف بالخصائص الآتية:

. يوفر الوالدان عددا من الأشياء التي يلعب بها الطفل.

. يستجيب الوالدان لأفعال طفلهما ويتقسمان معه في نشاطه الخاص ويشاركانه ألعابه.

. يتحدث الوالدان مع الطفل ويستخدمان لغة غنية في وصف البيئة وتكون هذه اللغة دقيقة ومقبولة في المجتمع.

. يتجنب الوالدان الشدة الزائدة عن الحد والعقوبة الصارمة جدا ويستخدمان بدلا من ذلك الحنان والعطف المقرونان بالحزم والتعزيز.

. يتحدث الوالدان مع الطفل ويستخدمان لغة غنية في وصف البيئة وتكون هذه اللغة دقيقة ومقبولة في المجتمع. (بوزقزي: ص169)

حجم الاسرة: وتشير هنا إلى أن العائلات الصغيرة تتيح لأطفالها الرعاية الصحية والثقافية أفضل من العائلات الكبيرة. وكذلك أن آباء العائلات الصغيرة يتميزون بدرجة ذكاء أفضل من العائلات الكبيرة ودليلنا على هذا هو تحديد النسل وعلى ما يبدو فإن آباء العائلات الكبيرة لا يفكرون بكيفية توفير العيش الرغيد لأطفالهم بقدر ما يولد الطفل ويتركه وشأنه ولا يوفر له سبل الرعاية الصحية والثقافية إلا بالقدر اليسير، وهذا معناه أن الآباء الذين يفكرون في توفير الرعاية الصحية والاقتصادية والاجتماعية وخاصة ذوي الدخل المحدود يأتون بأطفال أقل لتوفير العيش السعيد لهم. (جبار:2006، ص 75).

على الرغم من التباين في وجهات النظر في تأثير كل من الوراثة والبيئة في ذكاء وقدراته العقلية.

فقد كانت النظرة الغالبة قديماً هو ان الذكاء وراثي لا يمكن تغييره وكان مجرد سمة فردية عامة وبعضهم من قال ان الذكاء مكتسب من البيئة ولكن العالم ارثر ويمبي طلب منهم اعادة النظر في مفاهيم الذكاء الاساسية والتساؤل حول الافتراض القائل: أن القدرات المتوارثة عن طريق الجينات ثابتة لا يمكن تغييرها، فقد قال (whimbey) ان الذكاء يمكن ان تعزز اداء الطالب المعرفي بدءاً

من مرحلة ما قبل المدرسة وانتهاء بمستوى الكلية الجامعية. وهذا تم تحديده وتأكيده من خلال اختبارات الذكاء. (محمد :2018، ص36)

قام العديد من العلماء بالبحث عن أثر العوامل البيئية في تحسين نسبة الذكاء عند الأفراد، وقد بينت الدراسات أن التفاعل بين الفرد والبيئة يمكن أن يؤثر على الجهاز العصبي للفرد، وهذا بدوره يؤثر بشكل مباشر على الذكاء كما أثبتت الدراسات أن انتقال الأطفال من بيئة فقيرة بالمثيرات إلى بيئة غنية بالمثيرات يساهم في رفع مستوى الذكاء لديهم أي أن العوامل البيئية تأتي مكملة للعوامل البيولوجية التي يولد بها الفرد واستعداده وقابليته لتنمية القدرات التي لديها بالغ الأثر في التأثير على نسبة الذكاء لدى الفرد.(عبد العظيم :2025 ،ص 97).

اذن يمكن ان العوامل الوراثية تتفاعل مع العوامل البيئية لتحدد كفاءة عمل الدماغ، فمن جهة تلعب الوراثة دورا في تحديد القدرات العقلية الأساسية للفرد، اذ تنتقل بعض السمات المعرفية والخصائص العصبية من الوالدين إلى الأبناء، مما يشكل القاعدة الفطرية للذكاء، ومن جهة أخرى تؤدي البيئة دورا محوريا في توجيه وتنمية الذكاء، سواء كانت بيئة اسرية، تعليمية، اجتماعية. اذ يختلف مستوى ذكاء طفل الذي ينشا في بيئة غنية محفزة التي توفر العديد من فرص وتجارب مختلفة مقارنة بطفل الذي يعيش في بيئة فقيرة من مختلف الجوانب. وبالتالي الذكاء هو حصيلة تفاعل دينامي بين العوامل الوراثية والبيئية التي يتعرض لها الطفل.

الذكاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

الذكاء يعد من أهم العوامل التي يستطيع الفرد عن طريقها تحقيق أفضل مستوى من الانجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي حيث إن الشخص الذي يتمتع بمستوى عالي من الذكاء ونسبة ذكائه مرتفعة " شخص مرتفع الذكاء" يكون في العادة أقدر على توظيف قدراته وإمكاناته

وخبراته في عملية التحصيل الدراسي وتبق مراتب متقدمة بين أقرانه، كما يتمكن من تكوين علاقات حميمة مع الآخرين.

وعرفه ستودارد: الذكاء هو نشاط عقلي عام، يتميز بالصعوبة والتعقيد، والتجريد والاقتصاد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية، والابتكار، وتركيز الطاقة، ومقاومة الاندفاع العاطفي.

كما أن الإنسان يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر فيه ويتأثر به، فتنشأ علاقات اجتماعية بينه وبين الآخرين، ومما لا شك فيه أن الذكاء وثيق الصلة بمدي نجاح الفرد وتكيفه في حياته الاجتماعية.

وأثبتت العديد من الدراسات التي درست العلاقة بين مستوى الذكاء، ومستوى التحصيل الدراسي أنه كلما ارتفع مستوى ذكاء الفرد أرتفع مستوى تحصيله الدراسي ومن أهم هذه الدراسات دراسة (سيرل بيرت (أجريت في انجلترا ودراسة (بوند وتيرمان) أجريت في أمريكا. (الفاخري:2018، ص13).

قياس الذكاء:

الذكاء لا يقاس قياساً مباشراً، وإنما يعطى الطفل عملاً معيناً لإجرائه، ويتطلب هذا العمل ممارسة بعض الوظائف العقلية العليا، ثم تسجل النتائج، وتقارن بعمل غيره من المتحدين معه في العمر الزمني، والموجودين تحت الشروط والظروف (٢)، وأنه لمن المسلمات أن عينة السلوك الفردي في المواقف الاختبارية تدل على حقيقة سلوكه فيما يقيسه الاختبار.

وعلى ذلك، فمقياس الذكاء ليس مقياساً جامداً، بل هو عبارة عن عدة اختبارات شفوية وتحريرية معينة، تتضمن مجموعة من المعطيات التي تدل على استخدام العقل والتفكير في الرد

عليها، وذلك بطريقة منتظمة، مع الأخذ في الاعتبار العمر الحقيقي للطفل. (عبد الكافي:2001، ص 8).

كيفية قياس نسبة الذكاء لدى الفرد:

يعبر عن ذكاء الفرد بمفهوم نسبة الذكاء IQ وتحسب هذه النسبة من خلال نسبة العمر العقلي إلى العمر الزمني وضرب الناتج في 100، ولذا فإن نسبة ذكاء الفرد تكون متوسطة إذا كانت تساوي 100 أو قريبا منها، وكلما زادت عن ذلك كان الفرد أكثر ذكاء حتى إذا وصلت إلى 130 فأكثر فإن الفرد يعد موهوباً، وكلما انخفضت عن 100 كان الفرد منخفض الذكاء فإذا وصلت النسبة إلى أقل 70 كان ذلك مؤشرا على أن الطفل لديه تخلف عقلي. ووفقا للمنحنى الاعتدالي الذي يوضح توزيع نسب الذكاء الإنساني فإن حوالي 21% من المجتمع لديهم نسبة ذكاء أعلى من 130، وأن حوالي 2.1% لديهم نسبة ذكاء أقل من 70. (محمد بوكه:2011، ص22).

ولقياس نسبة الذكاء لدى عينة الدراسة، تم استخدام اختبار ذكاء إجلال محمد سري، باعتباره من الأدوات المناسبة لتقدير العمر العقلي وبالتالي حساب نسبة الذكاء للأطفال في مرحلة الروضة.

محاذير يجب مراعاتها لتطبيق اختبار الذكاء:

هناك محاذير يجب مراعاتها لتطبيق اختبارات قياس الذكاء تذكرها كالتالي:

- إن استخدام اختبارات الذكاء من غير المتخصصين ممن لا تتوفر لديهم الخبرة، قد يسيء إلى فهم الطلبة وسمعتهم وتحصيلهم، إذ تأكد العلماء النفس وعلماء القياس النفسي تدني

جدوى الاعتماد على اختبارات الذكاء، في تصنيف الطلبة وتصميم البرامج التعليمية، وذلك لعدم ثبات نتائجها وصدقها.

- اختلاف المجموعات التي يطبق عليها اختبارات الذكاء، تختلف بمعايير كبرى في الباحثين وواضعي اختبارات الذكاء.
- تذبذب درجة طفل معين في اختبار الذكاء، كنتيجة لظروف بيئية أو انفعالية في الوقت الذي طبق فيه الاختبار، وهذا يقلل من درجة الاطمئنان، والموثوقية في الدرجات التي يحصل عليها الطفل في عمر معين.
- هناك حاجة ماسة إلى تعدد الوسائل والطرق في عملية التشخيص القدرات الطفل، ولابد من إشراك أكثر من خبير في الحكم على ذكاء الطفل، وغالبا ما يكون من المتخصصين والمتعمقين، ومن لديهم القدرة والكفاءة اللازمة لإجراء ذلك، ومن هذا المنطلق يجب توخي الحذر من إصدار أو تصنيف أو تسمية أو قراءة لنسبة ذكاء الطفل، حتى نتأكد من نسبة الذكاء IQ التي يصل إليها. (العيد:2018، ص45).

أسس تصنيف اختبارات الذكاء:

لقد تعددت اختبارات الذكاء وتنوعت من حيث الشكل والمضمون وطريقة الاستخدام، ومن حيث المستويات العمرية والوصفية التعليمية مما استدعى التفكير في تبويبها وتصنيفها. ومن الأسس التي اعتمدها العلماء في تصنيف اختبارات الذكاء الأسس التالية:

. الاختبارات الفردية والجماعية.

. اختبارات الورقة والقلم؛ حيث تُقدم بنود الاختبار مطبوعة على ورقة ويكتب المفحوص أجوبته على الورقة نفسها، أو على ورقة منفصلة.

- وهناك أشكال جديدة لتقديم بنود الاختبار كأن تقدم على شريط مسجل، أو على شريط مصور.
- اختبارات الأداة يطلب فيها من المفحوص معالجة أشياء أو مواد أو أجهزة في المقام الأول.
- الاختبارات اللفظية وغير اللفظية تستخدم الاختبارات اللفظية وغير اللفظية في تلك الحالات التي يستطيع فيها المفحوص التعامل مع اللغة بيسر وسهولة، سواء من حيث الفهم أو من حيث التعبير. لذلك غالباً ما تستخدم مع المتعلمين.
- أما الاختبارات غير اللفظية فتستخدم بشكل خاص مع الأميين والأجانب، وغيرهم ممن تحول ظروفهم دون التعامل المناسب مع الاختبارات اللفظية.
- اختبارات لقياس الذكاء ترتبط بالمادة التي تتكون منها؛ كاختبارات الرقمية والصورية واللفظية والإمكانية وما شابه ذلك.
- اختبارات السرعة اختبار السرعة هو الاختبار الذي تقصد فيه الفروق الفردية على سرعة الأداء وتكون الفترة الزمنية محددة، لأن الإجابة عن بنود الاختبار من القصر بحيث لا يتمكن أي من المفحوصين بوجه عام أن يكمل الإجابة عن كل البنود في الاختبار.
- اختبار القوة: يخصص له وقت كاف لتناول كل البنود فيه لكنه يحتوي على بنود يصعب على أي مفحوص حلها بحيث لا يحصل على الدرجة الكاملة.
- الاختبارات المتشبعة بالعامل الثقافي والمتحررة عنه نسبياً، مثل اختبارات المتاهة وتكملة الصور ولوحات الأشكال وغيرها. (شكشك:2019، ص83).

خلاصة الفصل:

يتبين لنا من خلال هذا الفصل ان الذكاء له مفهوم واسع وقد كشفت الدراسات عن تنوعه وتداخله مع الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطفل، ولقد شكل الذكاء محورا أساسيا في مختلف مجالات.

وانه ليس قدرة ثابتة، بل هو قدرة نامية تتطور مع نمو الطفل، ويتأثر بعوامل مختلفة لذلك فان الاهتمام به منذ الطفولة المبكرة يشكل خطوة مهمة نحو تنمية شخصية متوازنة، وإدراك طبيعة الذكاء تعدد انواعه واختلاف مستوياته يسمح للمربيين والاباء بتوجيه الأطفال بشكل أفضل، ورعايتهم وفقا لقدراتهم وميولهم الفردية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. تمهيد
2. الدراسة الاستطلاعية
3. الدراسة الاساسية

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية والتي تم التطرق فيها إلى المفاهيم الثلاث المتمثلة في ال منهاج المنتسوري والمنهاج التقليدي والذكاء؛ سنتطرق الآن إلى الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني، والذي يضـــم في فصـــله الأول أهم الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد أدوات البحث، واختيار العينة وجمع المعلومات وتحديد الوســـائل الإحصـــائية المطبقة في تحليل البيانات والمعطيات والنتائج، وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لإنجاز الدراسة الميدانية .

أولا :الدراسة الاستطلاعية:

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية :قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية باعتبارها خطوة أساسية في البحث، وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

أ- /التعرف على ميدان البحث لتفادي النقائص والغموض في الدراسة الأساسية.

ب-/معالجة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الاستطلاعية، من أدوات ومكان ومدة الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة.

ج-/ التأكد من صلاحية الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس.

2- المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار روضة "الامير الصغير " ولاية مستغانم، التي تلقت فيها الباحثة تعاون ومساندة من قبل الطاقم الإداري.

3- المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة الاستطلاعية من 15فيفري 2025 إلى 20 مارس 2025.

4- طريقة المعاينة ومواصفات العينة الاستطلاعية:

1-طريقة المعاينة:

تكونت عينة الدراســـة الاســـتطلاعية من45طفل منهم (19) ذكر و26إناث.) حيث اختيرت بطريقة عشوائية

2-عينة **الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:**

أ-/حسب الجنس:

يمثل الجدول (02) التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير الجنس:

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	26	19	45
النسبة المئوية%	%57	%43	% 100

يتضح من الجدول رقم (02) أن عدد ذكور عينة الدراسة الاستطلاعية (26 أنثى بنسب ة57%) أكبر من عدد ذكور فيها، (19 بنســبة 43%) بفارق قدره (07) أفراد أي نســبته 3% من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل.

وهذا ما يمثله المخطط (01) التالي:

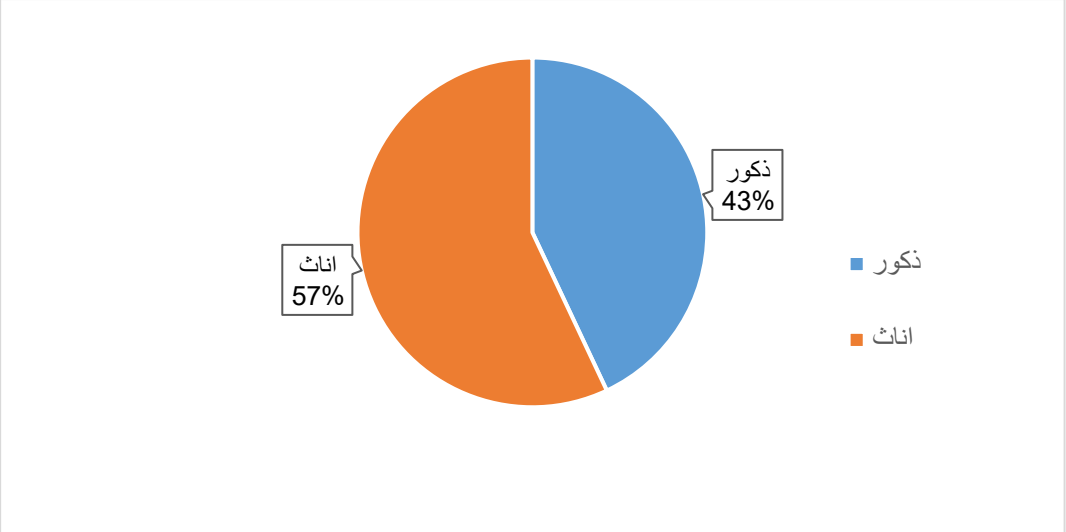

الشكل رقم (01) دائرة نسبية تبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

ب-/حسب العمر:

اشتملا العينة على أطفال تتراوح أعمارهم بين 4و5 سنوات، حيث وجدت الباحثة صعوبات في التعامل مع الأطفال في سن 3 سنوات، لذلك تم تركيز على الفئة العمرية 4 إلى 5 سنوات.

ويمثل الجدول (03) التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير العمر:

العمر	اناث	الذكور	المجموع
4 سنوات	14	12	26
5 سنوات	12	7	19

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ان الفئة العمرية الأكثر تمثيلا في العينة هي فئة 4 سنوات، حيث بلغ عدد الأطفال ضمن الفئة 26 طفلا، منقسمين إلى 14 انثى و12 ذكر، اما فئة 5 سنوات بلغ عدد الطفال 19 طفلا، منقسمين إلى 12 انثى و7 ذكور. وهذا ما يمثله المخطط التالي:

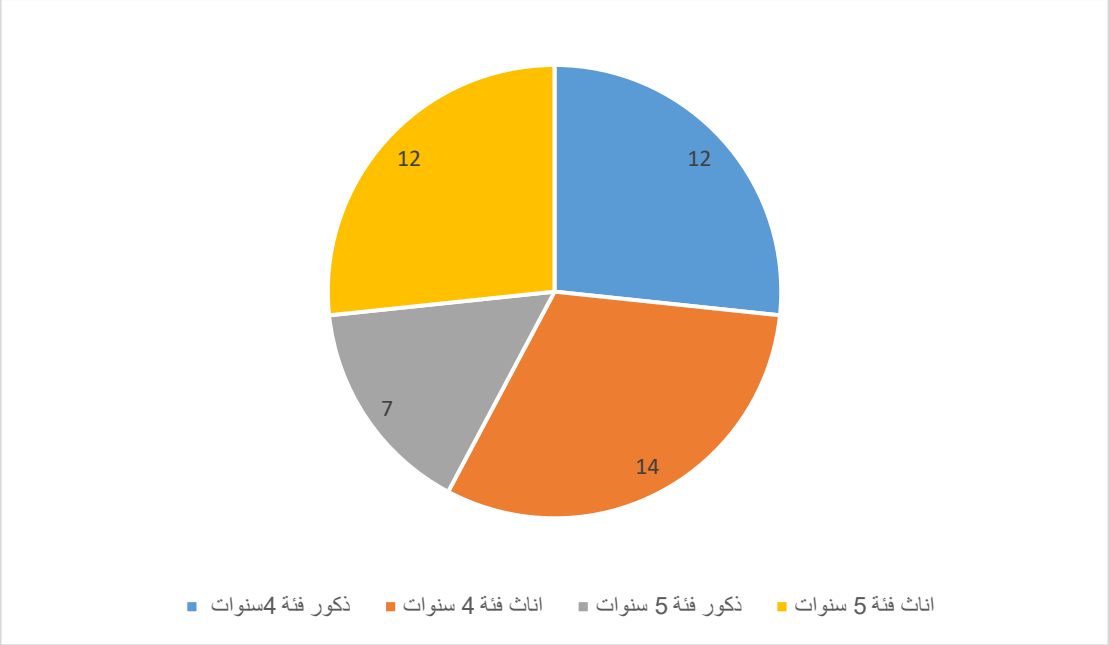

الشكل رقم (02) دائرة نسبية تبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير العمر

5- أداة القياس:

اختبار الذكاء الأطفال لدكتورة اجلال محمد يسري.

تم استخدام مقياس الذكاء الأطفال من اعداد الدكتورة اجلال محمد يسري: ولقد استعملت الباحثة هذا المقياس لأنه مصمم على عينة عربية، ومطبق عليها.

وقامت المصممة بدراسة مسحية لعدد من اختبارات ومقاييس الذكاء المصورة واللفظية، العربية والاجنبية التي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة والطفولة الوسطى الحضانة والصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية)

وراعت المصممة أن تكون الوحدات متنوعة لتمثل إدراك العلاقات والمتعلقات والمعلومات العامة وتشتمل على اشكال كائنات حية ورسوم هندسية وأدوات وأشياء مألوفة لدى الطفل ومن البيئة المحيطة به. وفى الجزء اللفظي روعي ان تكون الجمل سهلة وواضحة، ومفهومة لغة ومعنى.

أعدت المصـــممة صـــورة مبدئية من الاختبار، تحتوي على 120 بطاقة في الجزء المصور، 75 جملة في الجزء اللفظي، وعلى تعليمات الأداء، وبعض الأمثلة التدريبية وكان ذلك تمهيدا لتجربتها على عدد من الأطفال بهدف دراسة مدى مناسبة البطاقات والجمل ومدى ملائمة التعليمات، ومدى كفاية الأمثلة التدريبية.

وتمت تجربة الصـــورة المبدئية للاختبار بهدف تســـجيل بعض الملاحظات اثناء الاجراء على الاختبار وتعليماته وبطاقاته وجمله من حيث مناسبتها ووضوح الصور والاشكال.

وطبقت الصـــورة المبدئية من الاختبار فرديا دون تحديد لزمن الاســـتجابة على عينة من 50 طفلا. وتم تصـحيح الاختبار، وقدرت درجاته بحيث يحصـل كل طفل على درجة لكل بطاقة أو جملة اجاب عنها اجابة صحيحة، وعلى صفر لكل بطاقة أو جملة اجاب عنها اجابة خاطئة.

وبناء على ذلك تم تعديل بعض البطاقات وبعض الجمل، وتم حذف 60 بطاقة في الجزء المصـــور و20 جملة في الجزء اللفظي، وتم إعادة ترتيب البطاقات والجمل حســـب مســـتوى السهولة. (محمد يسري:1988، ص3)

أ_ مكونات المقياس:

1. **الجزء المصور**: يتكون من 45 وحدة، يسبقها ثلاثة أمثلة تدريبية (أ، ب، جـــ). والوحدة عبارة عن بطاقة بها عدة صـــور منها واحدة مختلفة ويطلب من الطفل أن يشـــير إليها. وهذا الجزء يشتمل على ثلاثة مستويات: من 3-5 , 5-7, 7-9 سنوات. ويحتوي الجزء الأول على لوحة بها ثلاثة اشكال منها شكلان متماثلان والشكل الثالث مختلف ويطلب من الطفل الاشـــارة إلى الشـــكل المختلف بعد اجراء الوحدات التدريبية الثلاث الأولي. ويحتوي هذا الجزء على 15 بطاقة. والجزء الثاني عبارة عن خمســـة عشـــر بطاقة بكل

منها أربعة اشكال (أكثر صعوبة، منها ثلاثة متفقة في الشكل أو الغرض والرابع مختلف عنها. أما الجزء الثالث فهو عبارة عن 15 بطاقة أيضا تحتوي كل منها على خمسة أشكال، كل شكلين منها متشابهين والخامس مختلف.

2. **الجزء اللفظي:** يتكون من 45 عبارة مقسمة إلى ثلاثة مستويات عمرية المستوى الأول يحتوي على 15 عبارة متدرجة من السهل إلى الصعب، وهي للفئة العمرية 3-5سنوات. والمستوى الثاني يحتوي على 15 عبارة للفئة العمرية 5-7 سنوات. والمستوى الثالث يحتوي على 15 عبارة للفئة العمرية 7-9 سنوات، وهذه العبارات المطلوب فيها تكملة الكلمة الناقصة.

ب _مفتاح التصحيح :

له نموذجان:

1. **النموذج الأول:** وهو مفتاح تصحيح اجمالي (ملحق راقم01)، ويتكون من صفحة واحدة بها قسمان: القسم الأول خاص بالجزء المصور وبه ثلاثة أعمدة بكل عمود الاجابات الصحيحة حسب أرقام البطاقات. والقسم الثاني خاص بالجزء اللفظي وبه ثلاثة أعمدة بكل عمود الاجابات الصحيحة حسب أرقام الجمل.

2. **النموذج الثاني:** وهو مفتاح يعمل من الورق المقوى ويشتمل على الاجابات الصحيحة في جزئي الاختبار المصور واللفظي عليه مستطيلات، ومكتوب ناحية اليمين بجوار الفراغ الاجابة الصحيحة. ويوضع المفتاح على ورقة الاجابة بحيث تظهر الدوائر السوداء الأربع الموجودة على ورقة الاجابة من خلال الثقوب الأربعة الموجودة على مفتاح التصحيح.

التصحيح:

توضع علامة / على الاجابة الصحيحة على ورقة الاجابة، وتحسب لكل اجابة صحيحة درجة واحدة. ولا توضع علامات على الاجابات الخاطئة أو المتروكة، وتعد علامات / الدالة على الاجابات الصحيحة في جزئي الاختبار، وتجمع درجات كل عمود ويكتب أسفله المجموع الكلى في المكان المخصص لذلك «الدرجة».

تقدير نسبة الذكاء:

لتقدير نسبة الذكاء يتبع الآتي:

تقدر الدرجة الخام (مجموع الدرجات الصحيحة) التي حصل عليها الطفل في الاختبار (بجزئية المصور واللفظي).

يستخرج العمر العقلي المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية. الملحق رقم (02) يحسب العمر الزمني للطفل (بالشهور).

تحسب نسبة الذكاء بالمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

6-الخصائص السيكو مترية لأداة القياس:

لاختبار الذكاء:

أ. صدق الأداة:

تم التحقق من صـــدق المحك للاختبار من خلال مقارنة نتائجه بنتائج مقياس ســـتانفورد بينيه للذكاء، وذلك على عينة مكونة من (50) طفلاً وطفلة من الصـــف الأول الابتدائي. وقد بلغ معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين (0.65)، وهو مؤشر يدل على وجود علاقة دالة إحصائيًا، مما يعزز من صـــدق الأداة وقدرتها على قياس الذكاء بشـــكل يتوافق مع المقاييس المعتمدة في المجال. وبهذا، يمكن القول إن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق تجعله مناسبًا للاستخدام في السياقات التربوية والنفسية.

ب. **ثبات الأداة:**

تم تقدير ثبات الاختبار باســتخدام أســلوب الإعادة، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (50) طفلاً وطفلة من الصـــف الأول الابتدائي، ثم أُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد مرور أسبوعين. وقد بلغ معامل الثبات في هذه الحالة (0.71)، وهو معامل مقبول ويدل على استقرار الاختبار وقدرته على إعطاء نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقه في ظروف مماثلة، مما يدعم مصداقيته كمقياس ثابت لذكاء الأطفال.

وقامت الباحثة بحســـاب صـــدق مقياس الذكاء عن طريق الاتســـاق الداخلي، حيث وجدت معاملات ارتباط دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد، مما يدل على اتساق المقياس، كما استخدمت صدق المقارنة الطرفية ووجدت المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين الأعلى والادنى. كما قامت بحساب الثبات باستخدام الفا كرونباخ، حيث بلغ الثبات الكلي 0.877، أي ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

كم اقامت الباحثة بدورها على حساب الخصائص السيكو مترية للأداة لتحقق من صدقها وثباتها.

أ _صدق الأداة :

اعتمدت الباحثة في دراستها على حساب صدق الاتساق الداخلي للتأكيد معتمدة.**Spss**22

صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (04) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين البعد والدرجات الكلية للمقياس:

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء المصور (غير اللفظي)	**0.687**	دال
الذكاء اللفظي	**0.772**	دال

**دالة عند مستوى الدلالة.0.01

يتضـح من الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط التي تم الحصـول عليه بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة إحصـائيا عند مسـتوى دلالة(0,01) ، مما يدل على اتسـاق المقياس وتماسك بنوده.

ثانيا :صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):

قامت الباحثة بحسـاب صـدق المقارنة الطرفية بين درجات الأعلى والأدنى، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاسـتطلاعية (ن=45) ترتيبا تنازليا حسـب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في الاجابة على فقرات المقياس ككل، ثم تم اختيار أعلى 27% من الدرجات وعددهم (12) فردا، وأدنى 27% من الدرجات وعددهم (12) فردا، وتم اجراء المقارنة بين المجموعتين، وذلك باسـتخدام اختبار(ت). كما هو موضح في الجدول رقم(05):

جدول رقم (05) يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت):

الأبعاد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	قيمةsig	الدلالة
الدرجة الكلية	الأعلى	79,6667	6,94568	-9,464	0.000	دال
	الأدنى	59,3333	2,67423			

★ *دالة عند مستوى.(0.01)

يتضح من الجدول رقم(05) إن مقياس السلوك العدواني للتلاميذ يتمتع بالصدق التمييزي حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وبمأن المقياس صادق فهو بالتالي ثابت.

ب-ثبات الأداة :

الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

تم الحساب الثبات بالنسبة للمقياس ككل فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (06): يوضح نتائج قيم معامل ألفا كرونباخ.

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الذكاء المصور (غير اللفظي)	0,725
الذكاء اللفظي	0,627
الثبات الكلي	0,877

يتضح من الجدول رقم (06) معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات مرتفعة مما يعني أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات. ومن خلال عرض نتائج الخصائص السيكومترية للمقياسين نلاحظ يتسم بقدر من الاستقرار في نتائجه أي أنه يقيس ما وضع لقياسه، وبالتالي يمكن تطبيقه واستخدامه في الدراسة الأساسية.

ثانيا :الدراسة الأساسية:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، تم إجراء الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المقارن لقياس إثر نوع المنهاج (المنتسوري، والتقليدي) على ذكاء أطفال الروضة، وذلك من خلال تطبيق اختبار الذكاء على مجموعتين مختلفتين، ثم تحليل النتائج لمقارنة الفروقات بينهما واستنتاج أثر كل منهج في تنمية الذكاء.

2- المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية:

ا-**المجال الجغرافي** :قامت الباحثة بدراستها الميدانية في روضتين بمدينة مستغانم، ولقد تم اختيار هذه الروضات لتواجد الفئة المستهدفة وهي:

الروضة الأولى: روضة الرحمان، مستغانم.

الروضة الثانية: روضة خطوات التميز، مستغانم.

ب-المجال الزمني:

امتدت الدراسة الأساسية من من5 أفريل 2025 إلى. غاية: 20 ماي 2025

3- مجتمع الدراسة الأساسية:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة التابعة لولاية مستغانم.

4-طريقة **المعاينة ومواصفات عينة الدراسة الأساسية:**

1-طريقة المعاينة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (100) طفل(ة) من بينهم (50) من الأطفال الذين تدربوا على منهاج المنتســـوري و(50) من الأطفال الذين تدربوا على منهاج التقليدي. تم اختيارها بطريقة مقصودة.

2-مواصفات عينة الدراسة الاساسية:

تم تلخيص مواصفات عينة الدراسة الأساسية من حيث المنهاج والجنس في الجداول الموضحة أدناه.

حسب المنهاج والجنس والعمر:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغيري المنهاج والجنس، هذا ما يوضحه الجدول رقم (07):

❖ **منهاج المنتسوري والجنس:**

الجدول رقم (07): يمثل توزيع مجموعة منهج المنتسوري حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	23	%46
انثى	27	%54
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول ان عينة الدراسة مجموعة الأطفال المتمدرسة وفق منهاج المنتسوري تكونت من 23 ذكرا بالنسبة 46%، و27 اناث بالنسبة 54% من المجموع الكلي. وهذا ما يمثله المخطط (03) التالي:

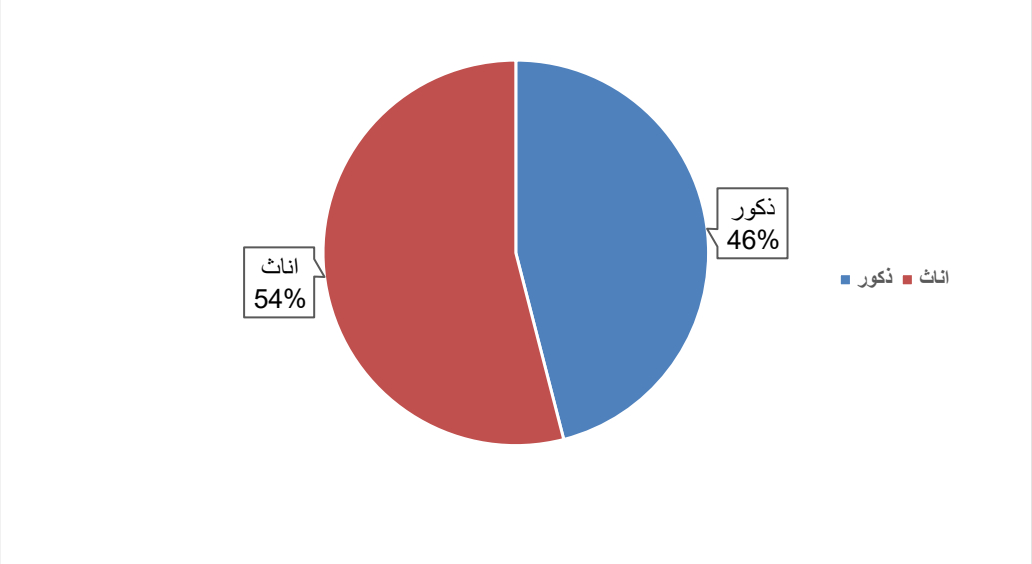

الشكل رقم (03) دائرة نسبية تبين توزيع مجموعة منهج المنتسوري حسب متغير الجنس

❖ **منهاج المنتسوري والعمر:**

ويمثل الجدول التالي توزيع مجموعة المنتسوري حسب متغير العمر:

العمر	اناث	ذكور	المجموع
4سنوات	17	12	29
5سنوات	10	11	21

يتضح من خلال الجدول رقم () ان فئة 4 سنوات تضم أكبر عدد من الأطفال، حيث بلغ عدد الاناث 17 والذكور 12، مما يشير إلى ان اغلب العينة في هذه المجموعة تنتمي إلى الفئة العمرية 4 سنوات. وهذا ما يمثله المخطط التالي:

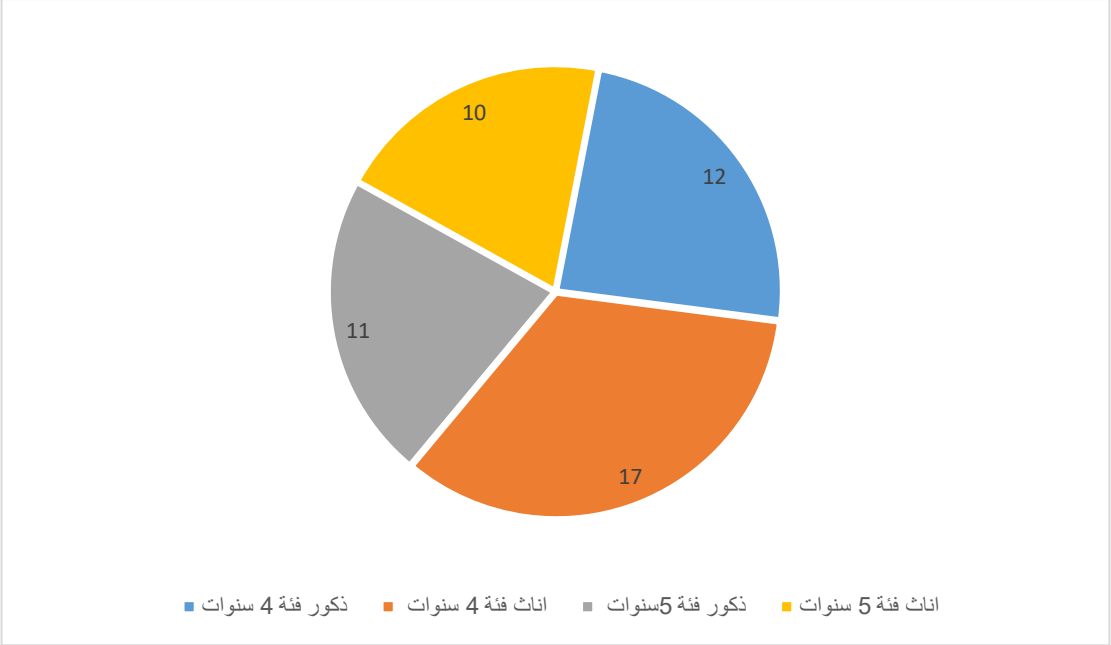

الشكل رقم(04) دائرة نسبية تبين توزيع مجموعة المنتسوري حسب متغير العمر

❖ **منهاج التقليدي والجنس:**

الجدول رقم (09): يمثل توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	28	%56
انثى	22	%44
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول ان عينة الدراسة مجموعة الأطفال المتمدرسين وفق منهج المنتسوري تكونت من 28ذكرا بنسبة 56%، و22 اناث بالنسبة 44% من المجموع الكلي وهذا ما يمثله المخطط التالي:

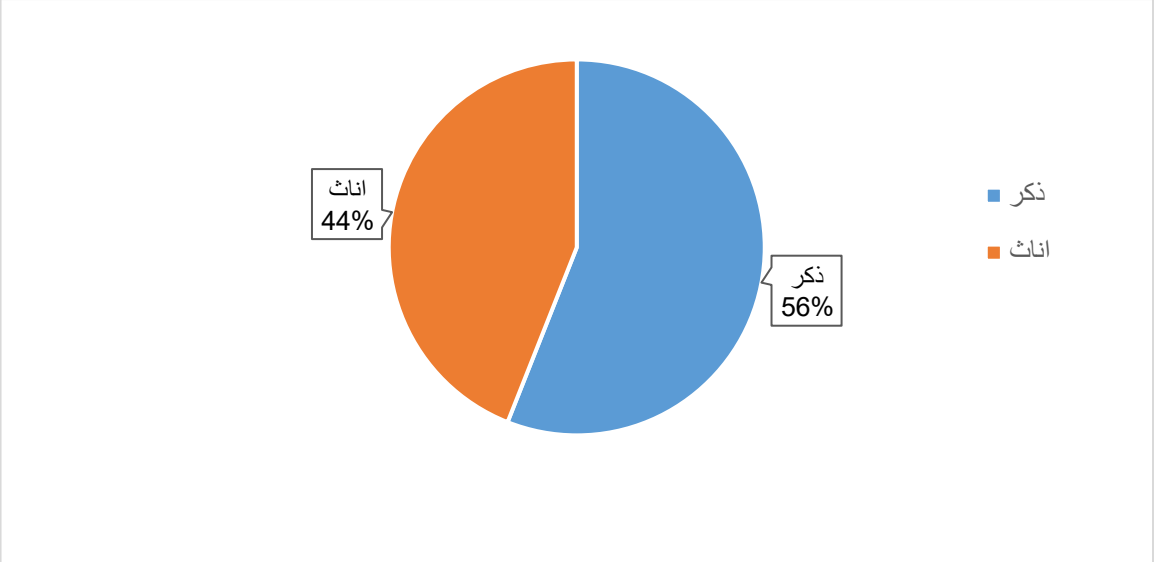

الشكل رقم (05) دائرة نسبية تبين توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير الجنس

❖ **منهاج التقليدي والعمر:**

ويمثل الجدول التالي توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير العمر:

العمر	اناث	الذكور	المجموع
4 سنوات	11	17	28
5 سنوات	11	11	22

يتضح من خلال الجدول رقم (10) ان الفئة العمرية 4 سنوات تضم عددا كبيرا من الذكور (17) اما الاناث تضم 11، وان الفئة العمرية 4 سنوات تضم أكبر عدد من الفئة الأخرى، مما يعني اغلب هده العينة تنتمي إلى الفئة العمرية 4سنوات. وهذا ما يمثله المخطط التالي:

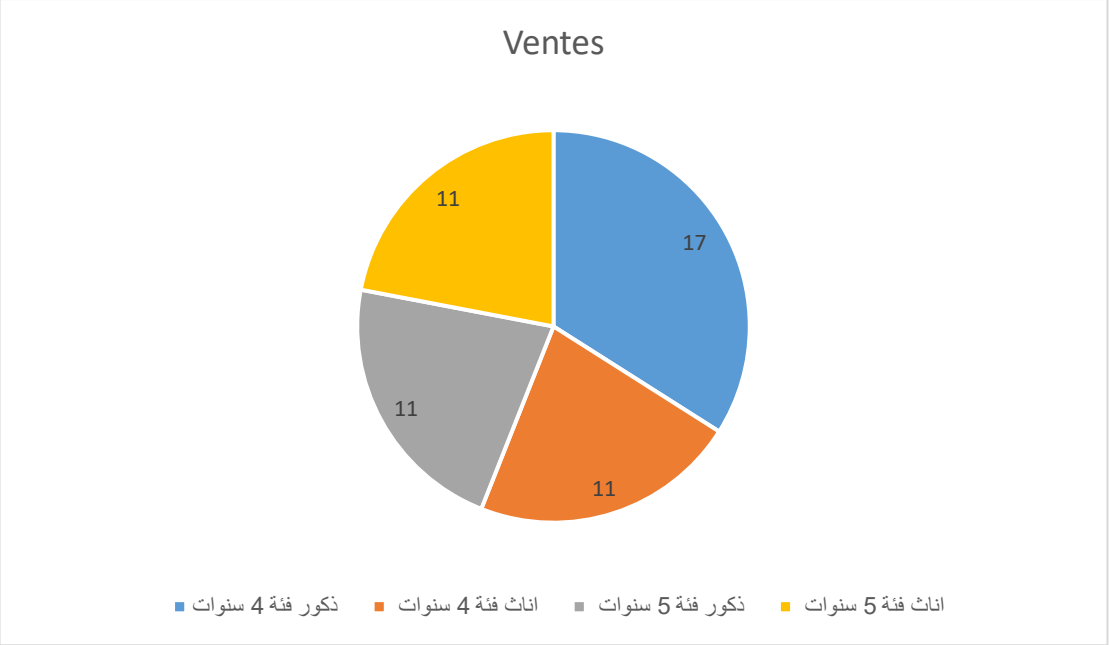

الشكل رقم(06) دائرة نسبية تبين توزيع مجموعة منهاج التقليدي حسب متغير العمر

5-أداة الدراسة الأساسية:

تم استخدام اختبار الذكاء الذي أعده اجلال محمد سري كأداة لجمع البيانات، وهو اختبار مقنن لقياس مستوى الذكاء لدى الأطفال من سن 3-9 سنوات، أي ما يقابل مرحلة الروضة والصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة الابتدائية. يتضمن الاختبار مجموعة من البنود التي تقيس مستوى الذكاء. يتكون الاختبار من(90) وحدة مقسمين على جزئيين: الجزء المصور يتكون من (45) بطاقة يسبقها ثلاثة امثلة تدريبية (ا، ب، ج) ويضم ثلاث مجموعات كل منها (15) بطاقة، والجزء اللفظي يتكون من (45) جملة يسبقها امثلة تدريبية (ا، ب، ج) ويضم ثلاث مجموعات أيضا كل منها (15) جملة، وقد تم تطبيق الأداة على افراد العينة بعد التأكد من مناسبتها للبيئة المحلية لعينة الدراسة.

6-طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بتنظيم جدول زمني لسير الدراسة الأساسية، فقد خصصت الباحثة لكل يوم روضة

وكانت الباحثة تقوم تقريبا بنفس الخطوات في كل مدرسة وهذه الخطوات تتمثل في:

- ❖ الاتصال بمدير الروضة وتقديم التصريح المقدم من طرف مديرية النشاط الاجتماعي الذي يسمح للباحثة بإجراء البحث بهذه الروضة دون الإخلال بالنظام الداخلي لها.
- ❖ طلب المدير بتكليف موظف إداري، لمرافقة الباحثة أثناء الاتصال بالأطفال.
- ❖ تعريف الباحثة بنفسها وبمهمتها في الروضة كباحثة لا غير، بأهمية البحث العلمي، وبدورهم كمشاركين فيه، وأهمية مشاركتهم هذه.
- ❖ طمأنت الأطفال المعنيين بالمشاركة في الاختبار
- ❖ أجرت الباحثة دراستها على الأطفال.
- ❖ قامت الباحثة بشرح التعليمة لكل طفل، والإجابة على جميع استفساراتهم حول طريقة الإجابة لضمان نتائج صادقة.
- ❖ وضع الاستمارات المملوءة داخل ظروف كبيرة مكتوب على كل ظرف منها اسم الروضة وعدد الاستمارات التي يحتويها الظرف.
- ❖ الانصراف بعد إتمام جمع الاستمارات ووضعها في الظرف، وإبلاغ مدير الروضات بنهاية مهمته بها، التعبير لهم عن كامل الشكر والتقدير لمساعدتهم للقيام بالدراسة بالروضة التي يشرف عليها، وتفهمه بعدم عرقلة عجلة التقدم العلمي والمساهمة فيه.
- ❖ طريقة التفريغ بعد استرجاع نسخ الاستبيان، قامت الباحثة بتفريغها وترميزها على برنامج **spss v.22**، على أن يتم فيما بعد فحصها وتحليلها.

7-الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة:

استخدمت الباحثة الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم**v.22** spss ، واستخدمت في هذا البرنامج الإحصائي المعالجات التالية :

1. **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين:** لحساب الفرضية الفرعية الأولى والفرعية الثانية والثالثة.
2. **تحليل التباين الثنائي ANOVATO WAY:** لحساب الفرضية الفرعية الرابعة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج فرضيات

تمهيد:

ستعرض الباحثة خلال هذا الفصل نتائج وتفسير والمناقشة الخاصة بكل فرضية من فرضيات البحث.

I. عرض نتائج الفرضيات:

أولا. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نص الفرضية:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق منهاج المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي ".

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار دلالة الفروق (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (11): يبين دلالة الفرق في متوسط درجات الذكاء تعزى لمتغير المنهاج باستخدام اختبار (ت).

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	Sig	الدلالة
المنهاج	منهاج المنتسوري	50	138,5400	18,70961	7,996	0.000	دالة
	المنهاج التقليدي	50	112,0200	14,14140			

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن القيمة الاحتمالية sig(0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية(0.05) وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث أي توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق منهاج

المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي ولصالح منهاج المنتسوري وذلك باعتمادنا على المتوسطات الحسابية.

ومن خلال حساب حجم الأثر نجد أنه يساوي 0.395 وعليه فإن حجم الأثر كبير يقدر ب 40% أنظر الملحق رقم(01).

ثانيا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء المصور (غير اللفظي) بين أطفال منهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي ".

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار دلالة الفروق (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

_ الجدول رقم (12): يبين دلالة الفرق في الذكاء المصور (غير اللفظي) تعزى لمتغير المنهاج باستخدام اختبار (ت).

المتغير	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	Sig	الدلالة
المنهاج	منهاج المنتسوري	50	34,1000	3,27171	2,826	0.006	دالة
	المنهاج التقليدي	50	32,4000	2,71804			

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن القيمة الاحتمالية sig(0.006) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية(0.05) وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث أي توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء المصور (غير اللفظي) بين أطفال منهاج المنتسوري

وأطفال المنهاج التقليدي ولصـــالح منهاج المنتســـوري وذلك باعتمادنا على المتوســـطات الحسابية.

ثالثا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

نص الفرضـية:" توجد فروق ذات دلالة احصـائية في متوسـط درجات الذكاء اللفظي بين أطفال منهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي ".

وللتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار دلالة الفروق (T) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

ـ الجدول رقم (13): يبين دلالة الفرق في الذكاء اللفظي تعزى لمتغير المنهاج باســـتخدام اختبار (ت).

المتغير	المجموعة	عـــدد الأفراد	المتوســـط الحسابي	الانـحـراف المعياري	قيمة ت	Sig	الدلالة
المنهاج	منهاج المنتسوري	50	29,3600	3,86908	1,975	0.04	دالة
	المنهاج التقليدي	50	27,9600	3,18773			

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن القيمة الاحتمالية sig(0.04) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية(0.05) وعليه نرفض الفرض الصـفري ونقبل فرض البحث أي توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في متوســـط درجات الذكاء اللفظي بين أطفال منهاج المنتســـوري وأطفال المنهاج التقليدي ولصالح منهاج المنتسوري وذلك باعتمادنا على المتوسطات الحسابية

رابعا. عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

نص الفرضية: " توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيري المنهاج (المنتسوري، التقليدي) والجنس (ذكر، أنثى)." .

بعد تفريغ النتائج استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لأداء أفراد عينة الدراســـة وفق لمتغيري المنهاج (المنتسوري، التقليدي) والجنس (ذكر، أنثى).

الذكاء	مصدر التباين	مج المربعات	د. الحرية	التباين التقديري	ف	Sig
الجنس	1399,634	1399,634	1	1399,634	5,264	,024
المنهاج	16399,958	16399,958	1	16399,958	61,678	,000
الجنس+ المنهاج	27,098	27,098	1	27,098	,102	,750
الخطأ	25526,220	265,898	96	265,898		
المجموع	1614042,000		100			
المجموع المصحح	44534,160		99			

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن القيمة الاحتمالية sig (0.024) و(0.000) وهي أصغر من مســـتوى الدلالة المعنوية(0.05) وعليه نرفض الفرض الصـــفري ونقبل فرض البحث توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيري المنهاج

(المنتســـوري، التقليدي) والجنس (ذكر، أنثى)." ظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجات الذكاء تعزى إلى كل من نوع المنهاج والجنس، حيث بيّنت المتوســطات الحســابية أن أطفال الروضــة الذين يتعلمون وفق منهاج المنتســوري قد حققوا متوسطات ذكاء أعلى مقارنة بنظرائهم في المنهاج التقليدي، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا.

كما أشـارت النتائج إلى وجود فروق دالة في الذكاء بين الجنسـين عمومًا، مما يعكس أثرًا مسـتقلاً للجنس.

ومع ذلك، لم تظهر النتائج وجود تفاعل دال إحصـــائيًا بين نوع المنهاج والجنس، مما يعني أن أثر منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء يظهر بشكل متقارب عند كل من الذكور والإناث، أي أن كلا الجنســين اســتفاد من منهاج المنتســوري بدرجة متقاربة دون أن يكون هناك تمايز جوهري في مقدار هذا التأثير.

II. مناقشة نتائج الفرضيات:

بعد التطرق لإجراءات الدراسة المنهجية، وتطبيق الدراسة الأساسية، يتم في هذا المبحث مناقشة فرضيات الدراسة.

1. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

التي تنص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق منهاج المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي، وكانت هذه الفروق لصالح منهاج المنتسوري، حيث وجدت القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، مما أدى بالباحثة إلى قبول فرض البحث الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الذكاء بين أطفال الروضة الذين يتعلمون وفق

منهاج المنتسوري وأولئك الذين يتعلمون وفق المنهاج التقليدي.

وتفسر الباحثة هذه النتائج المتحصل عليها واستنادا إلى ما اطلعت عليه ضمن الجانب النظري، ان منهاج المنتسوري يتميز بخصائص تعليمية تربوية جعلته يتفوق على المنهاج التقليدي، فتعليم المنتسوري يركز على التعلم الحسي، أي ان الطفل يتعلم من خلال اللمس والحركة وليس التلقين والحفظ كما في المنهاج التقليدي. كما من مبادئ الأساسية في منهاج المنتسوري توفير بيئة تعليمية محفزة معدة بمواد تعليمية حسية مصممة خصيصا لتتناسب مع الخصائص ومراحل نمو الطفل، وتسهل هذه البيئة التفاعل المباشر مع هذه المواد، مما يحفز الطفل على تعلم وحب الاستكشاف مما ينمي المهارات والقدرات العقلية. كما يمنح منهاج المنتسوري للطفل الحرية في اختيار الأنشطة والانتقال من نشاط إلى اخر وهذا الامر ينمي لدى الطفل الشعور بالاستقلالية والمسؤولية.

وهذا ما أكدته الباحثة نعيمة عمر (2018) التي كانت دراية تجريبية بعنوان "أثر تطبيق برنامج المنتسوري في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء لدى أطفال الروضة"، وطبقت برنامجا تربويا مستندا إلى أنشطة المنتسوري على مجموعة من الأطفال، ووجدت ان هناك تحسنا ملحوظا في درجات الذكاء العام والتفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وقد عزت الباحثة هذا التطور إلى اعتماد البرنامج على التعلم الحواس، وحل المشكلات، والعمل الذاتي، وهي جميعها أنشطة محفزة لنمو الذكاء في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة نورة (2020)، والتي هدفت إلى معرفة أثر تطبيق منهج المنتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة مقارنة بالمنهج المطور. استخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن، وطبقت الدراسة على عينة مكوّنة من 50 طفلًا تتراوح أعمارهم بين (4–5) سنوات، موزعين بالتساوي بين مناهج المنتسوري والمطور.

كما اعتمدت على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وأداة المقابلة مع 15 مشرفة تربوية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال المنتسوري في مهارة "الأصالة"، بينما لم تُسجل فروق دالة في مهارتي الطلاقة والخيال. وتُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة أنشطة المنتسوري التي تحفز التفكير الأصيل والإنتاج الذاتي للمعلومة.

وتتفق هذه النتائج أيضا مع ما توصلت إليه دراسة سارة محمود خالد عبد اللطيف (2015)، التي أجرت مقارنة بين أطفال منهج المنتسوري وأطفال المنهج المطور التابع لوزارة التربية والتعليم المصرية في مستوى التفكير الابتكاري. وقد اعتمدت على عينة مكوّنة من 60 طفلًا، واستخدمت اختبار تورانس، وبيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح أطفال المنتسوري في مهارات الابتكار، خاصة في المرونة، والأصالة، والانتباه للتفاصيل. وتُفسر هذه النتيجة بكون منهج المنتسوري يعتمد على أنشطة حرة ومفتوحة تُراعي ميول الطفل، وتُشجع على التفكير غير النمطي.

كما تدعم نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة بوعقلين (2023)، والتي تناولت دور منهج المنتسوري في تنمية القدرات المعرفية لدى أطفال الروضة، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عينة مكوّنة من 10 مربيات بإحدى الروضات. وقد أظهرت النتائج أن هذا المنهج يُسهم بفعالية في تعزيز القدرات العقلية لدى الأطفال، خصوصًا فيما يتعلق بالتحكم الحسي، والتعامل الواعي مع الأشياء، وبناء الاستقلال المعرفي من خلال النشاط الحر، وهو ما ينعكس إيجابيًا على جوانب الذكاء.

وبهذا تكون فرضية بحثنا " قد تحققت ".

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

التي تنص بوجود فروق ذات دلالة احصـــائية في متوســـط الدرجات الذكاء (غير الفظي) بين أطفال منهاج المنتســـوري وأطفال المنهاج التقليدي، وكانت النتائج لصـــالح المنهاج حيث وجدت القيمة الاحتمالية sig(0.006) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، مما أدى الباحثة إلى قبول فرض البحث أي يوجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في متوســـط درجات الذكاء المصـــور (غير اللفظي) بين أطفال منهاج المنتســـوري وأطفال المنهاج التقليدي ولصالح منهاج المنتسوري.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان منهاج المنتسوري يركز على استخدام وسائل حسية والمواد التعليمية التي تتيح للطفل التفاعل المباشـــر مع البيئة المحيطة به، مما ينمي عنده مهارات الادراك البصري والمكاني والتفكير المجرد. فأدوات منهاج المنتسوري تعتمد على التميز بين الاشـــكال، والألوان، والاحجام، والتي تنمي وتحفز القدرات العقلية التي لها علاقة بالذكاء غير اللفظي.

تدعم هذه النتيجة دراسة العساف (2021)، التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج المنتسوري في تنمية مهارات التفكير البصري والمنطقي (وهي من أشكال الذكاء غير اللفظي) لدى أطفال الروضة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال المجموعة التجريبية التي تلقت تعليمها وفق أنشطة المنتسوري وأطفال المجموعة الضابطة التي تلقت تعليماً تقليدياً، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء غير اللفظي. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه Lillard (2012) في دراستها التي بيّنت أن أطفال رياض الأطفال الذين يتلقون تعليمهم ضمن بيئة المنتسوري أظهروا أداءً أفضل في اختبارات القدرات الإدراكية غير اللفظية مقارنة بنظرائهم في المدارس التقليدية، مرجعة ذلك إلى الأسلوب العملي والانخراط الحسي المباشر في التعلم.

بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة جاد الكريم (2019)، التي أظهرت فعالية أنشطة المنتسوري في تنمية القدرات غير اللفظية لدى أطفال الروضة، حيث تفوق الأطفال الذين تعلموا وفق هذا المنهاج في مهارات مثل الإدراك البصري والتصنيف. ويُعزى هذا التفوق إلى طبيعة منهاج المنتسوري الذي يوفّر بيئة تعليمية حسية تفاعلية تعزز الذكاء المصور مقارنة بالمنهاج التقليدي.

وبهذا تكون فرضية بحثنا " قد تحققت ".

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

التي تنص بوجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في متوســـط درجات الذكاء اللفظي بين أطفال منهاج المنتســوري وأطفال المنهاج التقليدي، حيث أن القيمة الاحتمالية sig والتي تســاوي (0.04) أقل من مســـتوي الدلالة المعنوية (0.05) وعليه تم رفض الفرض الصـــفري وقبول فرض البحث ويمكن القول إن هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية في متوســـط درجات الذكاء اللفظي بين أطفال منهاج المنتسوري وأطفال المنهاج التقليدي، لصالح منهاج المنتسوري.

وتفســر الباحثة النتيجة المتحصــل عليها منهاج المنتســوري ينمي الذكاء اللفظي من خلال بيئة التعليمية المجهزة، حيث تكون هذه البيئة غنية بالأنشــطة مخصــصــة في تنمية المهارات اللغوية واللفظية، فمن الضــروري حســب المنهاج ان الطفل يجب عليه تعلم مهارات التواصــل وتعلم اللغة لكي يندمج مع اقرانه وبيئة المحيط به ولكي يستطيع التعبير عن نفسه وعن حاجاته لهذا يركز المنهاج في توفير العديد من الأنشــطة التي تربط اللغة والحواس، إلى جانب أنشــطة القراءة وســرد القصــص القصــيرة. عكس المنهاج التقليدي الذي يركز على التلقين والحفظ مما يحد من فرص الطفل في الاستكشاف اللغوي، كما انه لا يتيح له التفاعل المباشر مع الوسائل التعليمية.

تفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة خلود وسارة (2022) التي حملت عنوان "أثر منهج ماريا المنتسوري في تنمية المهارات اللسانية لطفل ما قبل التمدرس"، والتي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي من خلال استبانة وُجّهت إلى 35 مربية من مطبقي المنهج المنتسوري. وقد أظهرت الدراسة أن هذا المنهج يُسهم بفعالية في تنمية المهارات اللسانية للطفل من خلال تعليمه القراءة والكتابة والتحدث، مع الاعتماد على التكرار والممارسة داخل بيئة تعليمية محفزة. كما أشارت النتائج إلى تميز فصول المنتسوري عن الفصول الكلاسيكية بتركيزها على الطفل كمحور أساسي للعملية التعليمية، واهتمامها بالجوانب الحسية والحركية والفكرية، مما يدعم تطوير قدراته اللفظية في إطار متكامل يسعى إلى تقليص الفروقات الفردية وتعزيز الشعور بالحرية والمسؤولية لدى الطفل.

وتُعزّز نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر منهج المنتسوري على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. فقد أشارت دراسة سعاد زيدان (2019) إلى أن استخدام أنشطة المنتسوري أسهم بشكل كبير في تحسين المهارات اللفظية والتواصلية لدى الأطفال، حيث أظهرت النتائج تفوق أطفال منهاج المنتسوري على أقرانهم في المجموعة الضابطة (التي اتبعت المنهاج التقليدي)، وأوصت الباحثة بتبنّي فلسفة المنتسوري لما توفره من بيئة محفزة على التواصل اللفظي. كما دعمت دراسة عبد الله الزهراني (2020) هذه النتائج، حيث تناولت أثر برنامج قائم على أنشطة المنتسوري في تنمية اللغة الشفوية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال الذين تعلموا وفقًا لهذا المنهج، مرجعة ذلك إلى التفاعل المباشر مع المواد الحسية والأنشطة اللغوية التي ساعدت الأطفال على توسيع مفرداتهم واستخدام اللغة بشكل وظيفي في مواقف الحياة اليومية. وتؤكد هذه الدراسات فاعلية البيئة التعليمية المنتسوري في تنمية الذكاء اللفظي عبر أساليب تربوية تعتمد على التفاعل والتواصل الحر.

وبهذا تكون فرضية بحثنا " قد تحققت".

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

التي تنص بوجود فروق ذات دلالة إحصـائية في متوسـط درجات الذكاء لدى أطفال الروضـة تعزى لمتغير المنهاج(المنتســـوري ، التقليدي) والجنس (ذكر، انثى)، حيث ان القيمة الاحتمالية للمنهاج sig (0.000) اصغر من مستوى الدلالة المعنوي (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية تعزى للمتغير المنهاج ، وان القيمة الاحتمالية للجنس sig (0.024) كذلك اصـغر من (0.05)، أي ان هناك فروق دالة احصـائيا تعزى لمتغير الجنس، و عليه نرفض الفرض الصـفري و نقبل فرض البحث أي انه توجد فروق ذات دلالة احصـائية في متوسط درجات الذكاء لدى اطفا الروضة تعزى لمتغير المنهاج (المنتسوري ، التقليدي) و الجنس (ذكر، انثى).

وتظهر المتوسـطات الحسـابية ان أطفال لروضـة الذين تتعلمو وفق منهاج المنتسـوري قد حصـــلوا على درجات ذكاء اعلى مقارنة بأطفال المنهاج التقليدي، ســـواء كانوا ذكورا او اناث، كمت وجدت فروق بين الذكور والاناث بشـكل عام ولم يظهر تفاعل دال بين المنهاج والجنس، مما يدل على ان تأثير منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء كان متقاربا لدى كل الجنسين.

وتفسر الباحثة النتائج المتحصل عليها أن تفوق أطفال الروضة الذين تعلموا وفق منهاج المنتسوري في درجات الذكاء مقارنة بأطفال المنهاج التقليدي يعود إلى طبيعة هذا المنهج، الذي يُركّز على التعلم النشط والتجريب العملي، ويمنح الطفل حرية اختيار النشاط والانتقال بين المهام بما يتناسب مع ميوله وقدراته. هذه الحرية المقننة تُشجع على الاستقلالية، وتنمي التفكير المنطقي، والانتباه، وحل المشكلات، وهي جميعها مكونات أساسية للذكاء العام.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(2003) Dohrmann ، التي وجدت أن الأطفال الذين تلقوا تعليمهم وفق المنتسوري استمروا في إظهار قدرات عقلية وتحصيلية أعلى حتى في الصفوف الابتدائية العليا، دون تباين كبير بين الذكور والإناث، مما يدل على التأثير المتوازن للمنهج. كما دعمت دراسة Lillard & Else-Quest (2006) هذه النتيجة، حيث أظهرت أن أطفال المنتسوري في سن الخامسة أظهروا تفوقًا في اختبارات الوظائف التنفيذية والذكاء الاجتماعي بغض النظر عن الجنس، وعزت الباحثتان هذا الأثر إلى البيئة الصفية المنظمة والأنشطة الفردية. أما دراسة Almasri (2014) التي أُجريت على رياض أطفال خاصة في الأردن، فقد أظهرت فروقًا دالة في القدرات العقلية واللغوية لصالح منهج المنتسوري مقارنة بالمنهج التقليدي، دون تسجيل فروق تفاعلية بين الجنس ونوع المنهج، وهو ما يعزز نتائج الدراسة الحالية.

وبهذا تكون فرضية بحثنا "قد تحققت"

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، التي تناولت موضوع منهاج المنتسوري، التي هدفت إلى معرفة أثر منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة مقارنة بالمنهاج التقليدي، والتي هدفت أيضا إلى الكشــف عن الفروق في درجات الذكاء الفظي والغير اللفظي بين أطفال منهاج المنتســوري وأطفال المنهاج التقليدي ودراسة أثر متغيري الجنس والمنهاج.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة، أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء لصالح أطفال منهاج المنتسوري، مما يعكس فاعلية هدا المنهاج في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، بالمقارنة مع المنهاج التقليدي. كما بينت النتائج وجود فروق دالة في درجات الذكاء

اللفظي ة الغير اللفظي، تؤكد أثر الأنشطة والبيئة التربوية التي يوفرها منهاج المنتسوري في تنمية مختلف ابعاد الذكاء.

اما بالنسبة لمتغير الجنس، فقد كشفت نتائج عن وجود فروق دالة في درجات الذكاء تعزى لمتغير الجنس، في حين لم تسجل النتائج وجود تفاعل دال احصائيا بين الجنس ونوع المنهاج، وهو ما يشير إلى ان أثر منهاج المنتسوري في تنمية الذكاء يظهر لدى كل من الذكور والاناث بدرجة متقاربة. وتحمل هذه النتائج دلالات تربوية مهمة، تدعو إلى الاهتمام في طبيعة البرامج التعليمية المقدمة للأطفال الروضة.

اقتراحات:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج الدراسة، تقترح الباحثة ما يلي:

- تعميم تطبيق منهاج المنتسوري في رياض الأطفال نظرا لما اظهره من فاعلية في تنمية الذكاء.
- توفير أدوات الخاصة ب منهاج المنتسوري في رياض الأطفال.
- العمل على توفير مدارس او مراكز تدريبة متخصصة في تعليم وتطبيق منهاج المنتسوري عبر انشاء دورات تكوينية.
- إعادة النظر في البرامج التقليدية لرياض الأطفال وتطويرها بما يلائم احتياجات نمو مرحلة الطفولة.
- تشجيع الدراسات المستقبلية حول أثر منهاج المنتسوري وأثره على متغيرات الأخرى.
- تشجيع مؤسسات رياض الأطفال في اتخاذ وتطبيق منهاج المنتسوري كنموذج تربوي معتمد.

مصادر ومراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. احمد رجب (2024): تشكيل الانا. أسس بناء الشخصية وتطورات، وكالة الصحافة العربية. ط1.
2. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(2001): اختبارات الذكاء والشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب.
3. اميرة عبد الحميد الجابري، (2022): الهندسة البشرية EERGONOMICSلبيئة تعلم آمنة لطفل ما قبل المدرسة، ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
4. انس شكشك (2019): اختبار الذكاء وانواعه، كتابنا للنشر، ط1
5. اوضايفية ايمان، مرزوقي بسمة (2018): الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس الاجتماعي، قالمة.
6. ايمان عباس الخفاف، (2015): اختبارات الذكاء: تدريبات عملي. لتعزيز القدرة على الاستيعاب، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1.
7. ايمان عباس الخفاف، (2013): الذكاء الانفعالي تعلم كيف تغير انفعاليا، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. ط1.
8. ايمان يونس ابراهيم العبادي، مركز الكتاب الأكاديمي، (2020): التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي.
9. بلال بن زادي (بدون تاريخ): طريقة ماريا المنتسوري في تعليم الأطفال، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 10، العدد الثاني، من 161 إلى 181، جامعة الجزائر-2- .
10. بوزقزي رزيقة: محاضرات في مقياس علم النفس التربوي السنة الثانية علوم التربية، جامعة البليدة 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

11. التربية والتعليم من خلال كتابها من الطفولة إلى المراهقة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والادب العربي. جامعة اكلي محند اولحاح البويرة.
12. جايل جريجوي، مارثا كوفيلدت (2021): ابدأ صغيرا. فكر كبيرا، مجموعة النيل العربية، القاهرة. ط3.
13. حاتم مصطفى(2022): المنتسوري انشطة الحياة اليومية من 3 ال 6 سنوات.
14. حسين، حسين زيدان، (2018): دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الرياض من عمر 4 إلى 6 سنوات من وجهة نظر مربيات، مجلة الباحث في العلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 40، ص92–114. المديرية العامة للتربية ديالى –العراق.
15. حليمة شريفي (2009): دراسة ميدانية حول: دور الروضة في الجزائر في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، جامعة المسيلة، الجزائر.
16. خلود رحايلية، سارة حوالة(2020) أثر منهج ماريا المنتسوري في تنمية المهارات اللسانية لطفل ما قبل التمدرس ^مؤسسة بيت الريحان قائمة، شهادة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة 8ماي 1945 قالمة.
17. دلال عبد الله الرجيب(2021): مدى فاعلية تصميم برنامج قائم على مدخل المنتسوري لتنمية المفاهيم والمهارات المختلفة في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي والتعلم النشط، المؤتمر الدولي الثالث، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
18. ريان نخلة(2024): توظيف منهاج المنتسوري في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية، شهادة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرتاح ورقلة.
19. زهران، حامد عبد السلام (2010). علم النفس التربوي. القاهرة: عالم الكتب.
20. سارة يونس (2021): منهج المنتسوري من 3 ال 6، دار البشر للنشر والتوزيع.
21. سالم عبد الله الفاخري (2018): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الأكاديمي.
22. سالم عبد الله سعيد الفاخري، (2018): سيكولوجية الذكاء، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1.

23. سعدية محمد بهادر(2014): برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار السرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط4.
24. سميرة شنك(2013): الذكاء: المهارات التحليلية _المهارات الإبداعية _المهارات العملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير. ط1.
25. سهيلة قمودة(2019): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرتاح ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية علوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
26. السيد عبد القادر شريف(2014): المدخل إلى رياض الأطفال، ط1.دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر.
27. شذى محمد بوطه(2011): الذكاء المتعدد، مركز ديبونو لتعليم التفكير
28. شيماء عبد العزيز محمد أبوزيد (2023): مناهج وبرامج رياض الأطفال، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
29. صبراوي فاطمة، ياقة جمعة (2020): أثر البرامج التعليمية لرياض الأطفال على التنشئة الاجتماعية لدى أطفال الروضة (3إلى 5سنوات)، دراسة ميدانية بحضانات بلدية تامست دائرة فنوغيل وبعض الحضانات ولاية ادرار، شهادة الماستر، جامعة احمد دراية، ادرار–الجزائر.
30. صلاح العزي(2011): دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي، دار غيداء للنشر والتوزيع.
31. طارق عبد الرؤوف عامر(2008): مربية رياض الأطفال، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
32. طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري(2016): التفكير البصري: مفهومه، مهاراته، استراتيجيته، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
33. طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري (2018): الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، دار الكتب المصرية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1.
34. عبد الستار جبار(2006): الذكاء الرياضي، زهران للنشر والتوزيع.

35. عبد العظيم صبري عبد العظيم، أسامة عبد الرحمن حامد(2016): اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك التشخيص والعلاج، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
36. عبد العظيم، محمود (2025). التعلم والذكاء في مرحلة الطفولة. القاهرة: دار الأمل.
37. عبد الودود احمد الزبيدي، نبراس يونس محمد، لؤي ناجي حمد، ريام ماجد جبار(2021): المتغيرات النفسية في المجال الرياضي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
38. غرايسة نورة، هويوة فاطمة الزهراء، (2021): دور رياض الأطفال في إعداد طفل التحضيري للالتحاق بالمدرسة، دراسة ميدانية بروضة سلسبيل بمدينة بسكرة، شهادة ماستر، جامعة محمد خير بسكرة.
39. كامل محمد عويضة(1996): القدرات العقلية في علم النفس –جزء–19، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت –لبنان.
40. ليليا اوجيط، نجوى حمداني (2021): دراسة منهج ماريا المنتسوري في
41. ليليا بن قانة، (بدون تاريخ)، تاريخ، واقع وأهداف الروضة، مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر، المجلد 2، العدد 2.ص73–92).
42. محمد البلاسي(2025): الدليل الشامل لإعداد مربيات رياض الأطفال والمنتسوري، دار البشير.
43. محمد حسن غانم (2015): الذكاء كيف تنمى ذكائك؟، مكتبة الانجليزي المصرية.
44. محمود الربيعي، مازن الشمري، مازن كزار(2013): نظريات التعلم والعمليات العقلية، دار الكتب العلمية.
45. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، & الجمعية العربية للتربية الإسلامية. (1990). أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة (القاهرة، 29–31 يوليو). المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
46. منى احمد الازهرى، منى سامح ابو هشيمة، (2020): التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة الانجليزي المصرية.

47. منى محمد علي جاد(2007): مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. ط1.
48. مهدي صالح مهدي السامرائي (2021): الذكاء الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ط1.
49. موسى نجيب موسى، مركز الكتاب الأكاديمي، (2016): دليل الاسرة لتنمية قدرات طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي.
50. نبيل عبد الهادي(2024): علم النفس التربوي نظريات وأساليب وتطبيقات، دار اليازوري العلمية.ط3.
51. نورة بنت محمد بن عبد الله السالم (2020): أثر تطبيق منهج المنتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
52. نيفين عبد الله صلاح (2010): تنمية الذكاء عند الأطفال، دار نهضة مصر للنشر.ط1.
53. هدى عثمان ابو صالح(2017): أثر طريقة المنتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1.
54. هناء حسين الفلفلي(2013): علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ط1.
55. وائل السيد حامد(2017): العبقري فن ممارسة الذكاء، دار غيداء للنشر والتوزيع. ط1.
56. وليد العيد (2018): الذكاء الذكاءات المتعددة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
57. يخلف رفيقة (2014): النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة، جامعة حسية بن بوعلي، شلف، مجلة آفاق علمية، العدد التاسع _جوان 2014، ص 152|170.

❖ المراجع الأجنبية:

1. Lillard, A. S. (2005). Montessori: The Science Behind the Genius. Oxford University Press.

2. Montessori, M. (1967). The Absorbent Mind. Holt, Rinehart and Winston.
3. Sheila G. Wolfe (2006): A Guide for Implementation of Montessori Theory of Education in the Lower Elementary program, Regis University student publications.

الملاحق

الملحق رقم((01): اختبار الذكاء الأطفال لدكتورة اجلال محمح يسري

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجموعة الأولى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

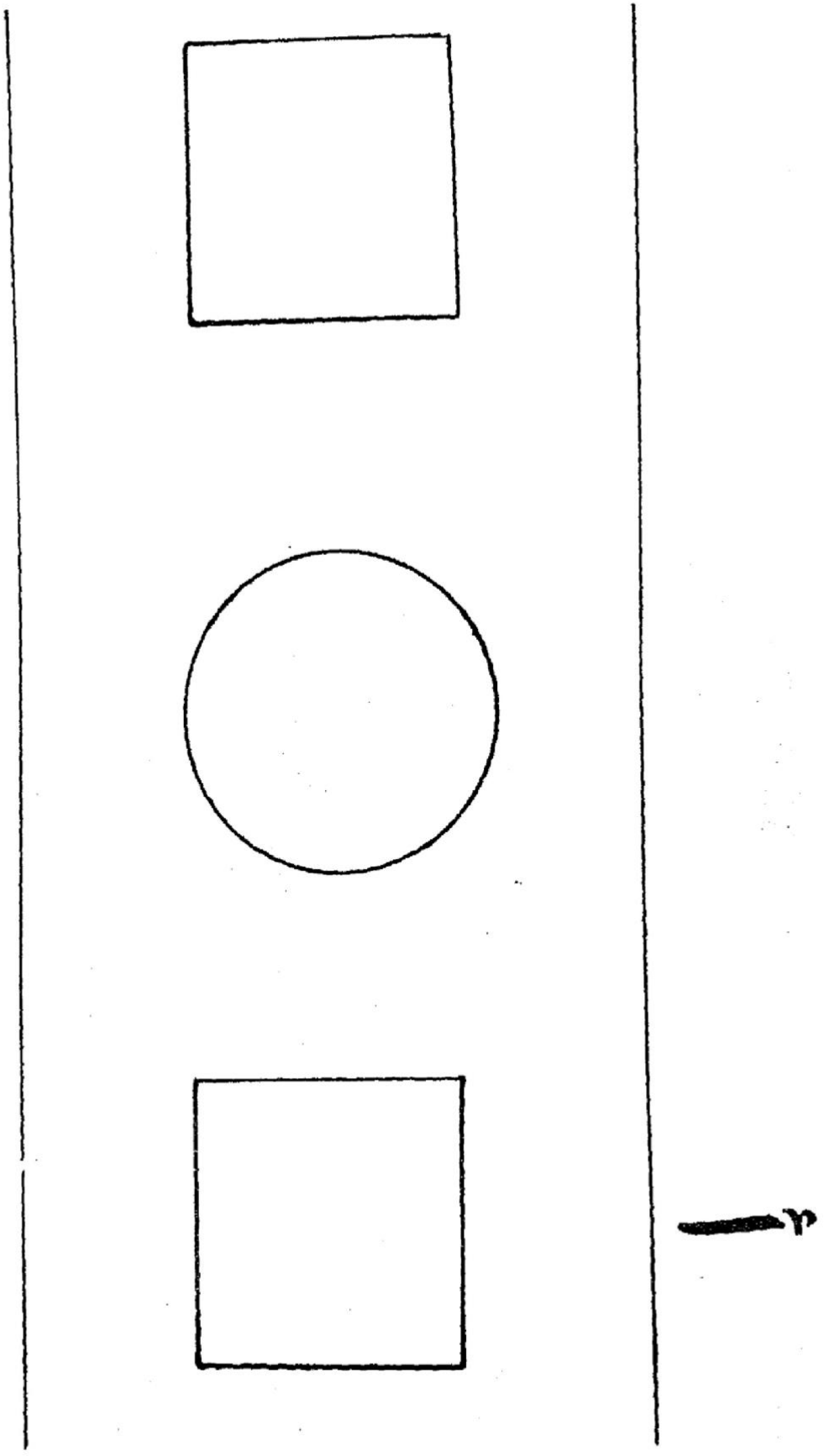

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

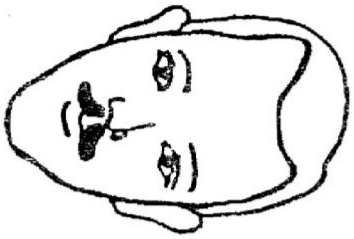

ج.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٠

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

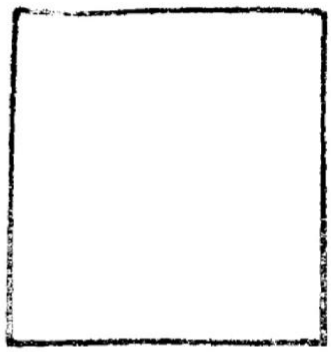

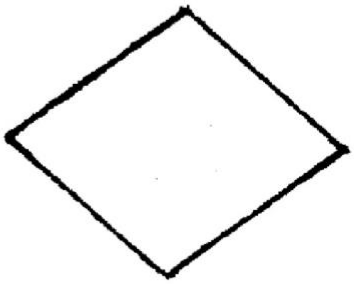

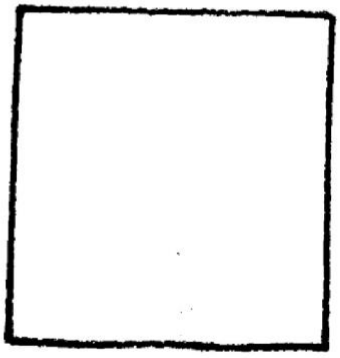

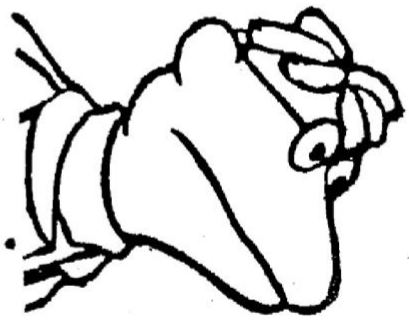

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

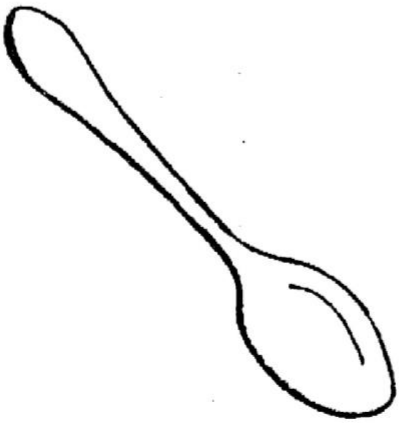

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Y

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

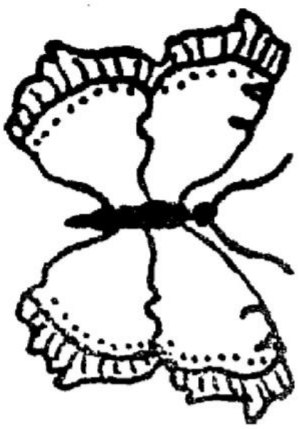

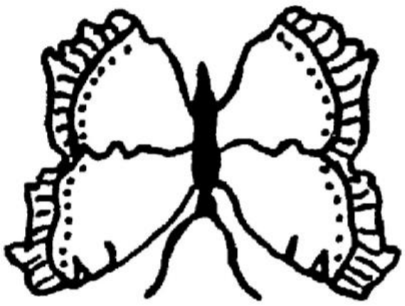

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

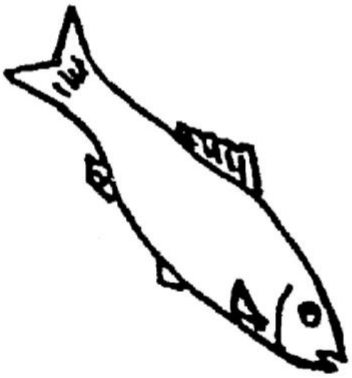

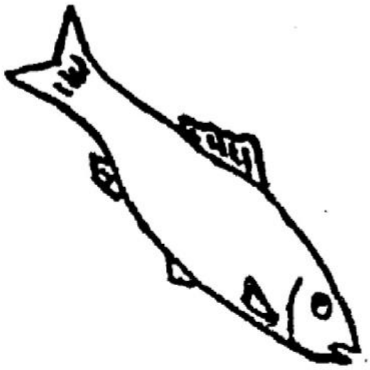

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

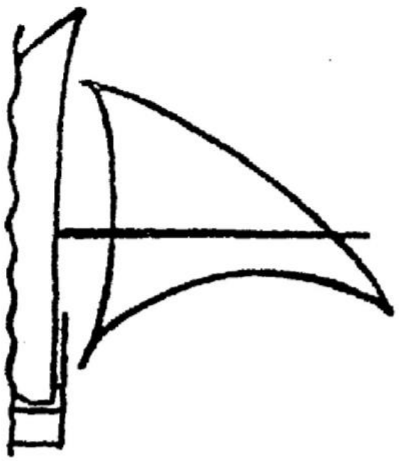

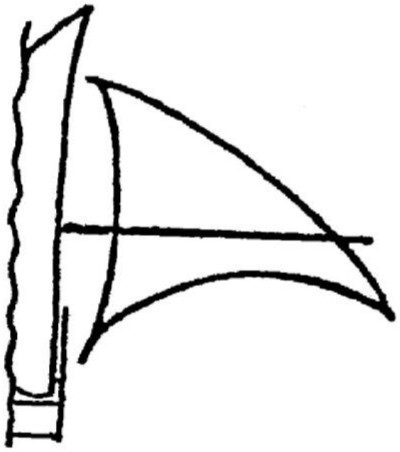

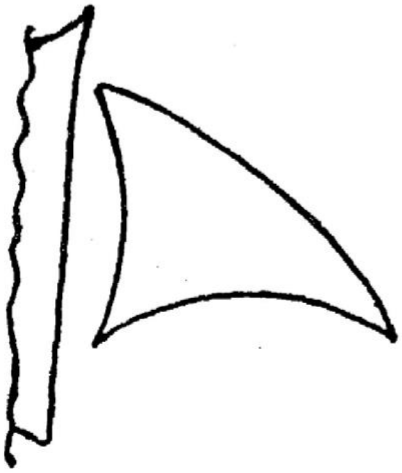

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

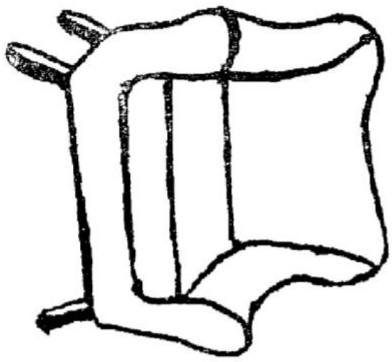

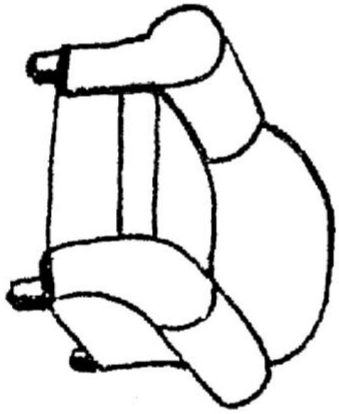

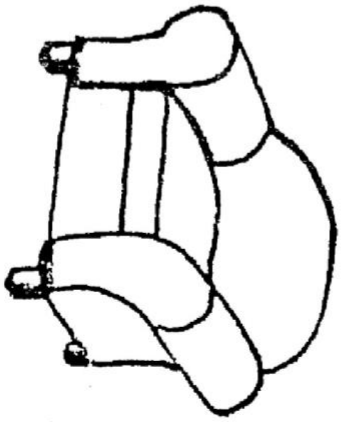

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

المجموعة الثانية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

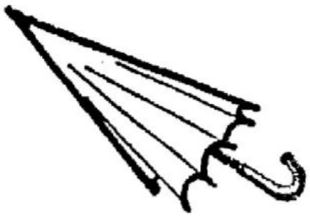

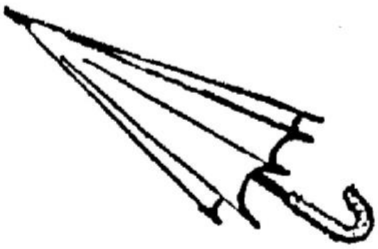

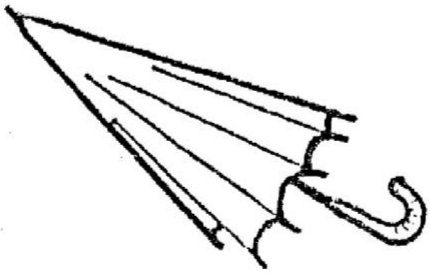

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

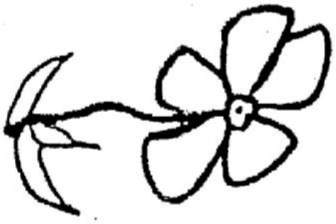

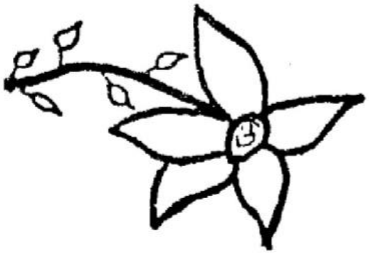

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

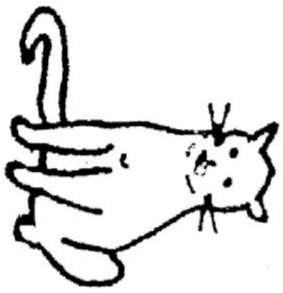

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

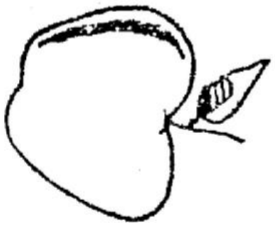

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

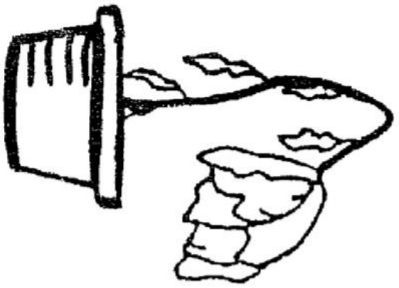

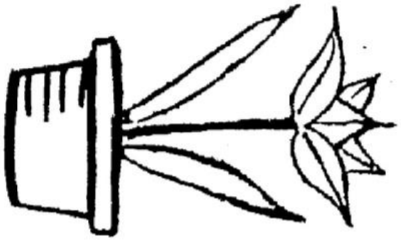

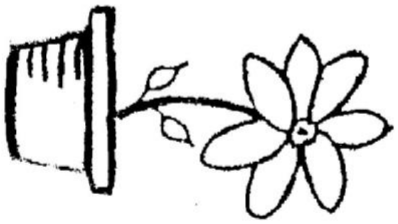

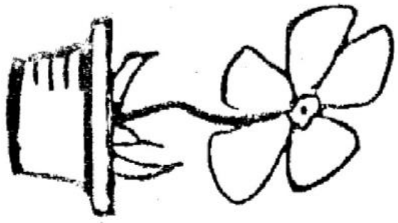

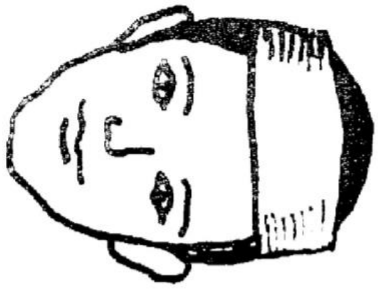

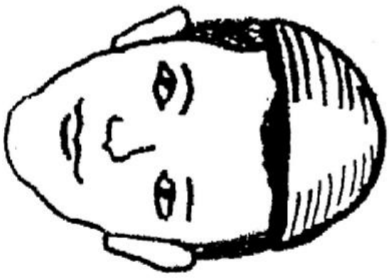

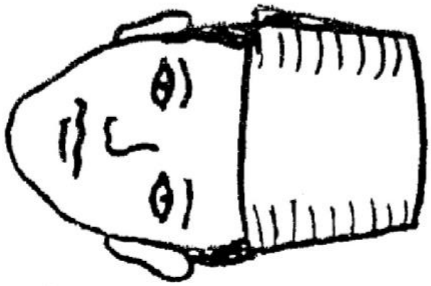

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

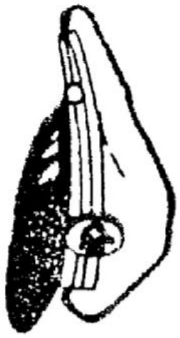

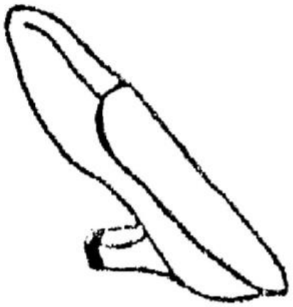

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

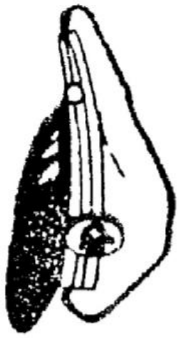

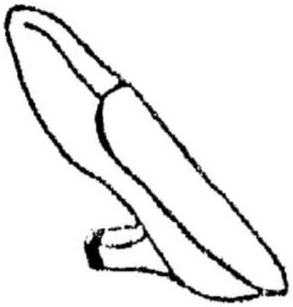

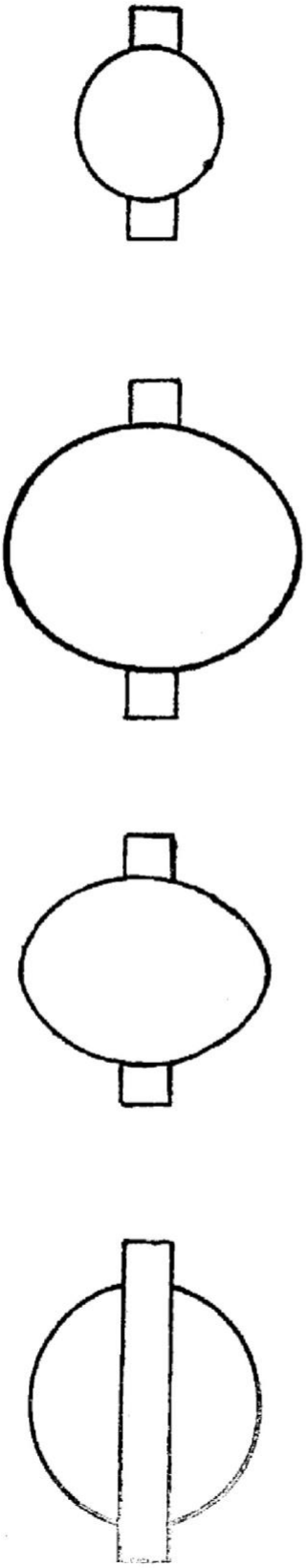

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

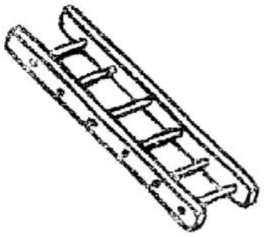

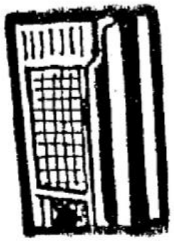

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

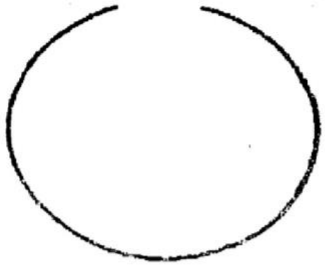

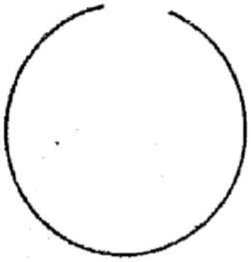

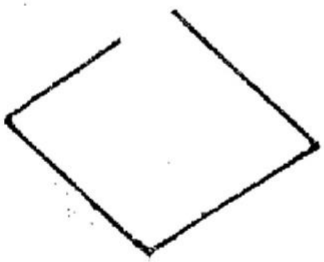

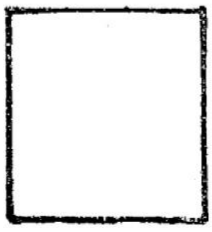

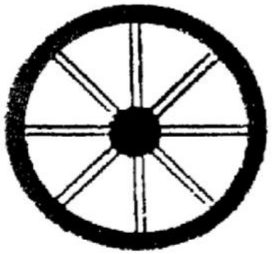

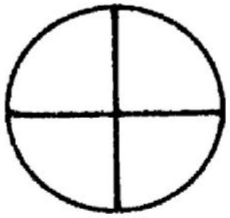

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

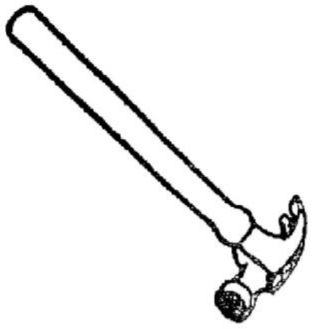

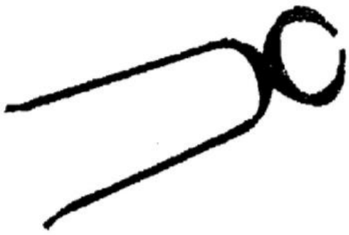

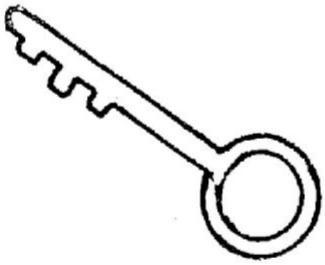

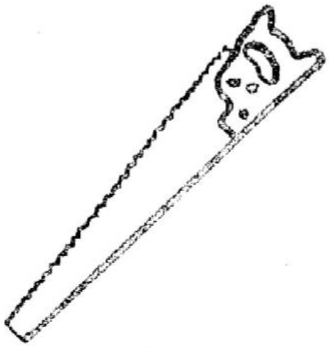

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

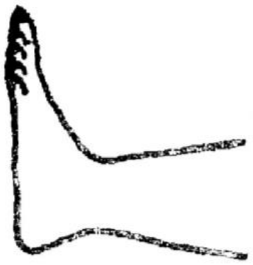

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجموعة الثالثة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

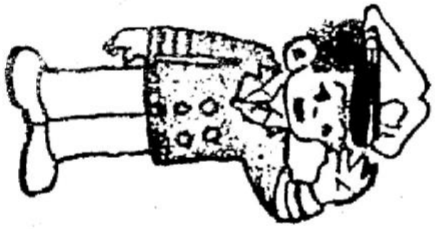

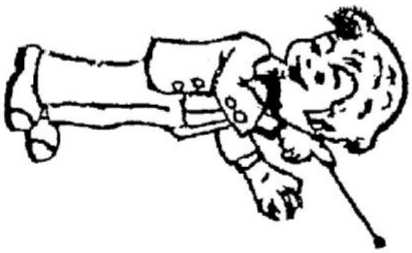

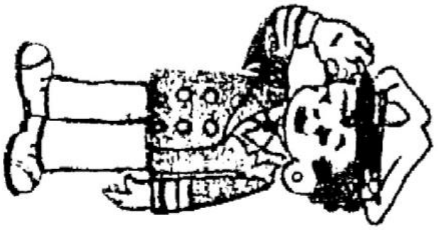

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

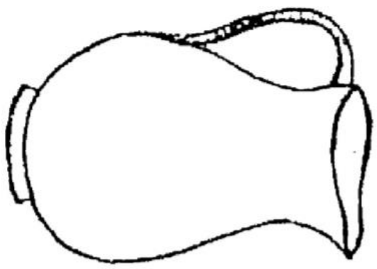

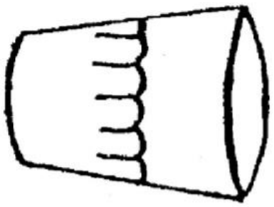

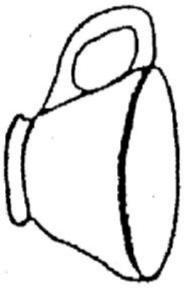

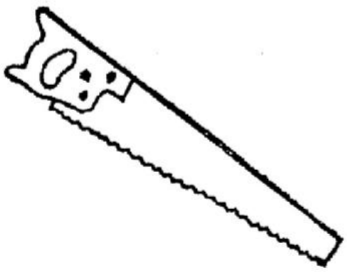

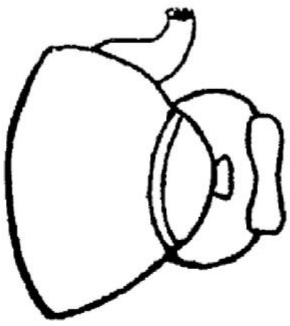

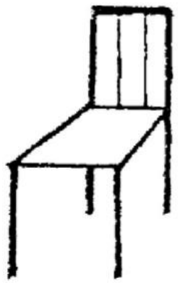

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

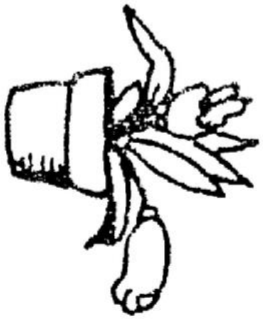

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

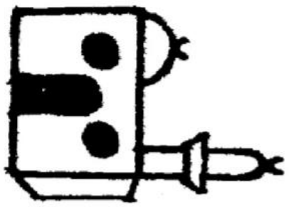

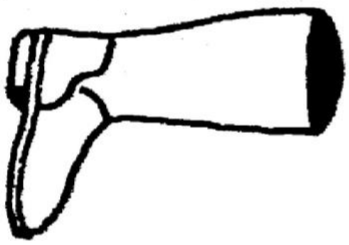

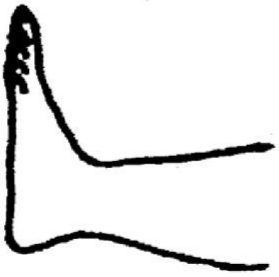

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

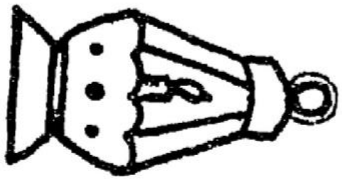

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

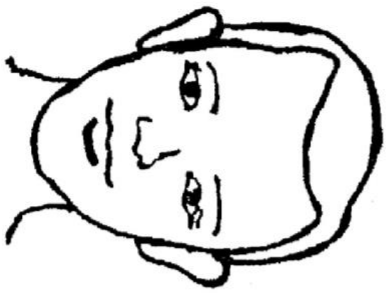

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجزء اللفظى

أمثلة : (أ) بابا راجل ، وماما ....

(ب) واحد وواحد كام ...

(جـ) ألبس الساعة فى ايدى ، والبس الجزمة ...

المجموعة الأولى

١- اللحمة ناكلها ، والشاى ...

٢- الكورة نلعب بها ، والبرتقالة ...

٣- نقص القماش بالمقص ، ونقطع اللحمة ...

٤- الفيل كبير ، والفار ...

٥- بنمشى على رجلينا ، وبنمسك الحاجة ...

٦- القلم نكتب به ، والمعلقة ...

٧- نشوف التليفزيون بعينينا ، ونشم الورد ...

٨- السماء زرقاء ، واللبن ...

٩- لما أعطش أشرب ، ولما أجوع ...

١٠- العصفور يطير ، والسمكة ...

١١- البيوت علشان نسكن فيها ، والكتب علشان ...

١٢- العين نشوف بها ، والودن ...

١٣- فاطمة بنت ، ومحمد ...

١٤- نشترى الخضار من الخضرى ، ونشترى الدواء من ...

١٥- البسكلتة لها عجلتين ، والعربية لها ...

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجموعة الثانية

١٦- الراجل طويل ، والطفل ...
١٧- الشارع واسع ، والحارة ...
١٨- الليمون حاذق ، والسكر ...
١٩- خالي أخو ماما ، وعمي أخو ...
٢٠- العامل يشتغل فى المصنع ، والتلميذ يتعلم فى ...
٢١- الشمس تطلع بالنهار ، والقمر يطلع ...
٢٢- فى الشتاء نلبس هدوم ثقيلة ، وفى الصيف نلبس هدوم ...
٢٣- الجزار يقطع اللحمة بالسكينة ، والنجار يقطع الخشب ...
٢٤- الصبيان لما يكبروا يبقوا رجالة ، والبنات تبقى ...
٢٥- الكلب له أربع رجلين ، والبطة لها ...
٢٦- الفلاح يزرع الأرض ، والدكتور يعالج ...
٢٧- القطة تولد ، والفرخة ...
٢٨- السبت بعده الأحد ، والخميس بعده ...
٢٩- البلح لونه أحمر ، والذهب لونه ...
٣٠- الحمام له منقار ، والفيل له ...

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجموعة الثالثة

٣١- القطار يقف فى المحطة ، والطيارة تقف فى ...

٣٢- نستعمل الدفاية فى التدفئة ، ونستعمل المروحة فى ...

٣٣- أبو بابا جدى ، وأم ماما ...

٣٤- نعمل السكر من القصب ، ونعمل العيش من ...

٣٥- أخت بابا عمتى ، وأخت ماما ...

٣٦- البامية والملوخية خضار ، والعنب والموز ...

٣٧- الهدوم معمولة من القماش ، والكتب معمولة من ...

٣٨- البقرة ناخذ منها اللبن ، والنحلة ناخذ منها ...

٣٩- الشتاء برد ، والصيف ...

٤٠- الكرسى معمول من الخشب ، والمسمار معمول من ...

٤١- الليل ظلمة ، والنهار ...

٤٢- القرش والجنيه فلوس ، والذهب والفضة ...

٤٣- الذئب يكره الكلب ، والفار يكره ...

٤٤- يناير من شهور الشتاء ، وأغسطس من شهور ...

٤٥- القط والكلب حيوانات ، والفرخة والبطة ...

انتهى الاختبار ... شكرا

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إختبار ذكاء الأطفال

تأليف : الدكتورة إجلال محمد سرى

قسم علم النفس – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

ورقة الإجابة

الإسم : ..... البلد (المدينة أو القرية) : .....

الجنس (ذكر / أنثى) : ..... تاريخ اليوم : ... / .. / ..١٩

الحضانة أو المدرسة : ..... تاريخ الميلاد : ... / .. / .. ١٩

الصف والفصل : ..... العمر الزمنى : ... / .. / .... (... شهر)

الجزء المصور						الجزء اللفظى					
مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة		مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة	
رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة
(١)	....	(١٦)	....	(٣١)	....	١	.....	١٦	.....	٣١	.....
(٢)	....	(١٧)	....	(٣٢)	....	٢	.....	١٧	.....	٣٢	.....
(٣)	....	(١٨)	....	(٣٣)	....	٣	.....	١٨	.....	٣٣	.....
(٤)	....	(١٩)	....	(٣٤)	....	٤	.....	١٩	.....	٣٤	.....
(٥)	....	(٢٠)	....	(٣٥)	....	٥	.....	٢٠	.....	٣٥	.....
(٦)	....	(٢١)	....	(٣٦)	....	٦	.....	٢١	.....	٣٦	.....
(٧)	....	(٢٢)	....	(٣٧)	....	٧	.....	٢٢	.....	٣٧	.....
(٨)	....	(٢٣)	....	(٣٨)	....	٨	.....	٢٣	.....	٣٨	.....
(٩)	....	(٢٤)	....	(٣٩)	....	٩	.....	٢٤	.....	٣٩	.....
(١٠)	....	(٢٥)	....	(٤٠)	....	١٠	.....	٢٥	.....	٤٠	.....
(١١)	....	(٢٦)	....	(٤١)	....	١١	.....	٢٦	.....	٤١	.....
(١٢)	....	(٢٧)	....	(٤٢)	....	١٢	.....	٢٧	.....	٤٢	.....
(١٣)	....	(٢٨)	....	(٤٣)	....	١٣	.....	٢٨	.....	٤٣	.....
(١٤)	....	(٢٩)	....	(٤٤)	....	١٤	.....	٢٩	.....	٤٤	.....
(١٥)	....	(٣٠)	....	(٤٥)	....	١٥	.....	٣٠	.....	٤٥	.....

الدرجة (....) العمر العقلى :(.... شهر) نسبة الذكاء = $\frac{\text{العمر العقلى (...)}}{\text{العمر الزمنى (...)}} \times ١٠٠ =$ ....

ملاحظات : .....

الفاحص : (.....)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدول (١) لمفتاح تصحيح الإجابات

اختبار ذكاء الأطفال

مفتاح تصحيح الإجابات

تأليف

الدكتورة إجلال محمد سرى

الجزء المصور						الجزء اللفظي					
مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة		مجموعة أولى		مجموعة ثانية		مجموعة ثالثة	
رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة	رقم	إجابة
(١)	٢	(١٦)	٣	(٣١)	٥	١	تشربه	١٦	قصير ، صغير	٣١	المطار
(٢)	١	(١٧)	٣	(٣٢)	٣	٢	نأكلها	١٧	ضيقة	٣٢	الهوا ، تهوية
(٣)	٢	(١٨)	٢	(٣٣)	٤	٣	السكين ، الساطور	١٨	حلو ، مسكر ، معسل	٣٣	جدتى ، ستي ، نينة ، تيتة
(٤)	١	(١٩)	١	(٣٤)	٢	٤	صغير	١٩	بابا ، أبى	٣٤	الدقيق ، العجين ، القمح
(٥)	١	(٢٠)	٣	(٣٥)	٢	٥	بإيدينا	٢٠	المدرسة ، الكلية ، الجامعة	٣٥	خالتي
(٦)	٢	(٢١)	٤	(٣٦)	٣	٦	نأكل بها ، نقلب بها	٢١	بالليل	٣٦	فاكهة ، فراكه
(٧)	٣	(٢٢)	٣	(٣٧)	٢	٧	مناخيرنا ، بالأنف	٢٢	خفيفة ، صيفى	٣٧	الورق
(٨)	٢	(٢٣)	٤	(٣٨)	٥	٨	أبيض	٢٣	بالمنشار ، بالماكينة	٣٨	العسل
(٩)	١	(٢٤)	١	(٣٩)	٤	٩	أكل	٢٤	ستات	٣٩	حر
(١٠)	٣	(٢٥)	٣	(٤٠)	٥	١٠	تعوم	٢٥	اثنين ، رجلتين	٤٠	الحديد
(١١)	١	(٢٦)	٤	(٤١)	٣	١١	نقرأ فيها ، نذاكر فيها	٢٦	العيان ، المريض	٤١	نور
(١٢)	٣	(٢٧)	١	(٤٢)	٤	١٢	تسمع بها	٢٧	تبيض	٤٢	معدن ، نلبسه
(١٣)	١	(٢٨)	٤	(٤٣)	١	١٣	ولد	٢٨	الجمعة	٤٣	القط
(١٤)	٢	(٢٩)	٢	(٤٤)	٤	١٤	أجزاخانة ، دكتور ، صيدلية	٢٩	أصفر ، أبيض	٤٤	الصيف
(١٥)	٢	(٣٠)	٢	(٤٥)	١	١٥	أربعة	٣٠	زلومة	٤٥	طبور ، تطير

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اختبار ذكاء الأطفال

جدول (٢) معايير الأعمار العقلية

(الدرجات والأعمار العقلية المقابلة لها)

الدرجة	العمر العقلى		
	شهر	سنة	(بالشهور)
٤٠	-	٤	(٤٨)
٤١	١	٤	(٤٩)
٤٢	١	٤	(٤٩)
٤٣	٢	٤	(٥٠)
٤٤	٢	٤	(٥٠)
٤٥	٣	٤	(٥١)
٤٦	٣	٤	(٥١)
٤٧	٤	٤	(٥٢)
٤٨	٥	٤	(٥٣)
٤٩	٥	٤	(٥٣)
٥٠	٦	٤	(٥٤)
٥١	٦	٤	(٥٤)
٥٢	٧	٤	(٥٥)
٥٣	٧	٤	(٥٥)
٥٤	٨	٤	(٥٦)
٥٥	٩	٤	(٥٧)
٥٦	١٠	٤	(٥٨)
٥٧	١١	٤	(٥٩)
٥٨	-	٥	(٦٠)
٥٩	١	٥	(٦١)
٦٠	٣	٥	(٦٣)
٦١	٤	٥	(٦٤)
٦٢	٦	٥	(٦٦)
٦٣	٨	٥	(٦٨)
٦٤	١٠	٥	(٧٠)

الدرجة	العمر العقلى		
	شهر	سنة	(بالشهور)
٦٥	-	٦	(٧٢)
٦٦	٢	٦	(٧٤)
٦٧	٣	٦	(٧٥)
٦٨	٥	٦	(٧٧)
٦٩	٧	٦	(٧٩)
٧٠	٩	٦	(٨١)
٧١	-	٧	(٨٤)
٧٢	٣	٧	(٨٧)
٧٣	٧	٧	(٩١)
٧٤	١١	٧	(٩٥)
٧٥	٣	٨	(٩٩)
٧٦	٦	٨	(١٠٢)
٧٧	١٠	٨	(١٠٦)
٧٨	-	٩	(١٠٨)
٧٩	٦	٩	(١١٤)
٨٠	٩	٩	(١١٧)
٨١	١١	٩	(١١٩)
٨٢	٢	١٠	(١٢٢)
٨٣	٤	١٠	(١٢٤)
٨٤	٦	١٠	(١٢٦)
٨٥	٨	١٠	(١٢٨)
٨٦	١٠	١٠	(١٣٠)
٨٧	١١	١٠	(١٣١)
٨٨	-	١١	(١٣٢)

الملحق رقم(02): مخرجات نتائج الدراسة الاستطلاعية والفرضيات ب.spss

1-نتائج الدراسة الاستطلاعية

Correlations

		in	inm	ge2
in	Pearson Correlation	1	-,004	,772**
	Sig. (2-tailed)		,980	,000
	N	45	45	45
inm	Pearson Correlation	-,004	1	,687**
	Sig. (2-tailed)	,980		,000
	N	45	45	45
ge2	Pearson Correlation	,772**	,687**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	
	N	45	45	45

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

	VAR00047	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00046	ad	12	59,3333	2,67423	,77198
	ala	12	79,6667	6,94568	2,00504

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00046	Equal variances assumed	10,565	,004	-9,464	22	,000	-20,33333	2,14853	-24,78910	-15,87756
	Equal variances not assumed			-9,464	14,191	,000	-20,33333	2,14853	-24,93564	-15,73102

Group Statistics

	seeexx	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00046	h	13	66,6923	8,85423	2,45572
	f	11	72,8182	13,87673	4,18399

لفظي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,725	2

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	45	32,4
	Excluded[a]	94	67,6
	Total	139	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

مصو

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,627	2

كلي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,877	3

2

ـنتائج الفرضيات:

Group Statistics

	VAR00043	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
inاللفظي	mantisori	50	29,3600	3,86908	,54717
	tradition	50	27,9600	3,18773	,45081
inmالمصو ر	mantisori	50	34,1000	3,27171	,46269
	tradition	50	32,4000	2,71804	,38439
ge2 الذكاء لكلي	mantisori	50	138,5400	18,70961	2,64594
	tradition	50	112,0200	14,14140	1,99990

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
in	Equal variances assumed	1,145	,287	1,975	98	,041	1,40000	,70896	-,00691	2,80691
	Equal variances not assumed			1,975	94,540	,041	1,40000	,70896	-,00756	2,80756
inm	Equal variances assumed	,360	,550	2,826	98	,006	1,70000	,60153	,50629	2,89371
	Equal variances not assumed			2,826	94,814	,006	1,70000	,60153	,50578	2,89422
ge2	Equal variances assumed	1,446	,232	7,996	98	,000	26,52000	3,31671	19,93810	33,10190
	Equal variances not assumed			7,996	91,210	,000	26,52000	3,31671	19,93197	33,10803

التفاعل

Between-Subjects Factors

		Value Label	N
seeexx	1,00	h	51
	2,00	f	49
VAR00043	1,00	mantisori	50
	2,00	tradition	50

Descriptive Statistics

Dependent Variable:ge2

seeexx	VAR00043	Mean	Std. Deviation	N
h	mantisori	135,0435	15,92162	23
	tradition	108,2500	14,07815	28
	Total	120,3333	19,99667	51
f	mantisori	141,5185	20,61995	27
	tradition	116,8182	12,98951	22
	Total	130,4286	21,40580	49
Total	mantisori	138,5400	18,70961	50
	tradition	112,0200	14,14140	50
	Total	125,2800	21,20943	100

Levene's Test of Equality of Error Variances[a]

Dependent Variable:ge2

F	df1	df2	Sig.
,714	3	96	,546

Tests the null hypothesis that the error variance of the dependent variable is equal across groups.

a. Design: Intercept + seeexx + VAR00043 + seeexx * VAR00043

Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable:ge2

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Corrected Model	19007,940[a]	3	6335,980	23,829	,000
Intercept	1556323,663	1	1556323,663	5853,083	,000
seeexx	1399,634	1	1399,634	5,264	,024
VAR00043	16399,958	1	16399,958	61,678	,000
seeexx * VAR00043	27,098	1	27,098	,102	,750
Error	25526,220	96	265,898		
Total	1614042,000	100			
Corrected Total	44534,160	99			

a. R Squared = ,427 (Adjusted R Squared = ,409)

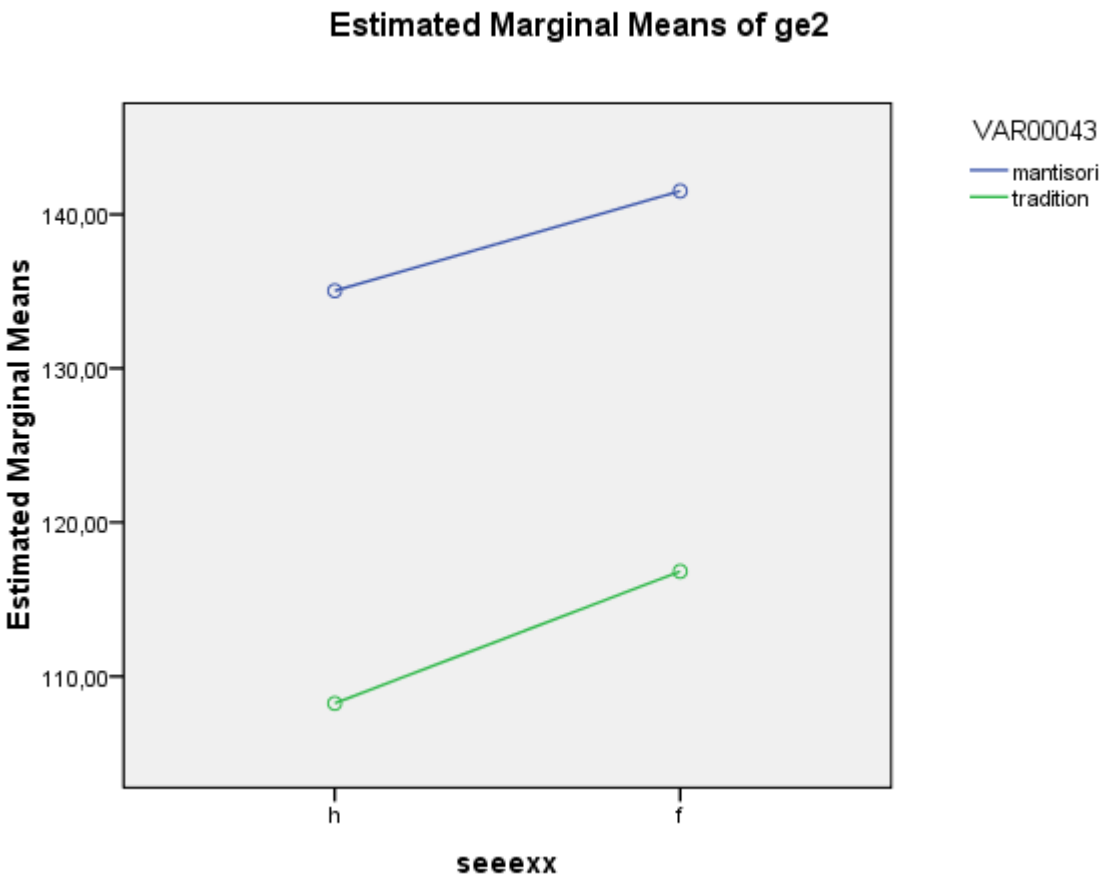

حجم الأثر

Estimates

Dependent Variable:ge2

VAR00043	Mean	Std. Error	95% Confidence Interval	
			Lower Bound	Upper Bound
mantisori	138,540	2,345	133,886	143,194
tradition	112,020	2,345	107,366	116,674

Pairwise Comparisons

Dependent Variable:ge2

(I) VAR00043	(J) VAR00043	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.[a]	95% Confidence Interval for Difference[a]	
					Lower Bound	Upper Bound
mantisori	tradition	26,520*	3,317	,000	19,938	33,102
tradition	mantisori	-26,520*	3,317	,000	-33,102	-19,938

Based on estimated marginal means

*. The mean difference is significant at the ,05 level.

a. Adjustment for multiple comparisons: Least Significant Difference (equivalent to no adjustments).

Univariate Tests

Dependent Variable:ge2

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Partial Eta Squared
Contrast	17582,760	1	17582,760	63,934	,000	,395
Error	26951,400	98	275,014			

The F tests the effect of VAR00043. This test is based on the linearly independent pairwise comparisons among the estimated marginal means.

كيفية حساب حجم الأثر لكل متغير.

استخدم القيم لتحديد نوع التأثير وفق دليل:Cohen.

- 0.01 = تأثير صغير

- 0.06 = تأثير متوسط

- 0.14 فما فوق = تأثير كبير

Group Statistics

	seeexx	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ge2	h	51	120,3333	19,99667	2,80009
	f	49	130,4286	21,40580	3,05797
in	h	51	28,4510	3,54578	,49651
	f	49	28,8776	3,67215	,52459
inm	h	51	32,4314	2,78751	,39033
	f	49	34,1020	3,22907	,46130

ملحق رقم (03) تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): شرفي الزاهية ..... رقم التسجيل الجامعي: 202037033964

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 102923200 والصادرة بتاريخ: 2022.09.12

عن سيدي علي المسجل بكلية العلوم الاجتماعية / قسم: العلوم الاجتماعية / شعبة علم النفس

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

أثر البرنامج البيسيكودرامي في تنمية الذكاء لدى أطفال الروضة دراسة مقارنة بين أطفال روضتي الرحمان وخطوات النمر بولاية مستغانم

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025-07-03

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

الملحق رقم (04) وثيقة طلب تسهيل المهمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem

كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية رقم: 09
مستغانم: 22/10/2019

الى السيد: حميدات منصورية

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن ممثل جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة الثانية ماستر للقيام ببحث ميداني بمؤسستكم في الفترة من 22/05/12 الى.....

الطالب (ة):

1- بشرى إكرام
2-.....
3-.....
4-.....

الاستاذ المؤطر
أ. قاري

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

ممثل المؤسسة الجامعية
د. زريوح أسيا زينب
مسؤول تربصات قسم العلوم الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية

المؤسسة المستقبلة
حميدات منصورية
06 69 82 83 70 / 27-00-39-04-13-20